

## كلينتون: لا يستمر السلام اذا لم يعط نتائج للمواطنين العاديين واشنطن والاتحاد الاوروبي تعهدا للفلسطينيين ٨٦٠ مليون دولار في السنوات الخمس المقبلة

نتياهو في تشرين الاول الماضي. وكانت اسرائيل طالبت واشنطن بـ ٢٠٠ مليون دولار لتغطية نفقات انسحابها من بعض الاراضي الفلسطينية تنفيذاً لاتفاق واي بلانتايشن.

وتأمل الادارة الاميركية من المساعدة التي تعهدتها ان يتمكن عرفات من التأثير على التنظيمات الاسلامية المناوئة له والتي بنت علاقتها بالفلسطينيين العاديين بواسطة عياداتها الطبية ومدارسها وانديتها الرياضية.

وانفقت المساعدات الاميركية السابقة للسلطة الفلسطينية على البنى التحتية، وعلى اقامة شبكة طرق طولها ٣٠٠ كيلومتر تقريبا تربط عددا من المدن والقرى الفلسطينية المتناثرة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتناول عرفات الغداء امس، مع وزير التجارة الاميركي وليم دالي ومجموعة من ١٥ شخصا من وجوه الصناعة الاميركيين، واجتمع ايضا مع عدد من اعضاء الجالية العربية الاميركية في واشنطن.

واشاد كلينتون بافتتاح مطار غزة وبقرقر تدشين مرفأها البحري. وستحط طائرة الرئيس الاميركي في ذلك المطار عندما يزور منطقة الحكم الذاتي الفلسطينية واسرائيل، من ١٢ كانون الاول الجاري الى ١٥ منه ويتحدث امام جلسة للمجلس الوطني الفلسطيني في ١٤ منه كأول رئيس يقوم بخطوة كهذه. ويتوقع ان يؤكد المجلس الغاء البنود الذي تحتج عليها اسرائيل في الميثاق الوطني الفلسطيني والداعية الى تدمير الدولة العبرية.

### الأمين العام أكد موافقة "البوليساريو" على خطة السلام في الصحراء الغربية

أكد الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان امس اثر اجتماع عقده مع رئيس الجمهورية الصحراوية الديموقراطية الشعبية "الأمين العام لجمعة" البوليساريو" محمد عبد العزيز ان الصرايين "ابدوا بوضوح موافقتهم" على خطة الامم المتحدة الخاصة بالصحراء الغربية. وقال في مؤتمر صحافي عقده في مخيم اسمرة للاجئين الصحراويين في اقصى جنوب غرب الجزائر قرب تندوف ان الصحراويين قالوا "نعم واضحة لخطة" الامم المتحدة التي تنص على تنظيم استفتاء في المستعمرة الاسبانية السابقة. وأشار الى ان حكومة المغرب، الذي زاره مطلع الشهر الجاري، "أثارت عدداً من المسائل التي ندرسها" من غير ان يوضح طبيعة هذه المسائل.

وتعارض الرباط خصوصا نشر اللوائح الانتخابية التي من المقرر ان تستخدم في اجراء الاستفتاء لتقرير مصير الصحراء الغربية في كانون الاول ١٩٩٩. وشدد انان على "ان المفاوضات ليست سهلة لان علينا اقناع الاطراف والعمل معهم على التعديلات"، ذلك ان "ارادة المصالحة لا تفرض بالقوة".

وكان الأمين العام للمنظمة الدولية التقى فور وصوله الى مخيمات الصرايين في تندوف بعثة الامم المتحدة الى الصحراء الغربية، ويعيش في هذه الارض القاحلة المسماة "صحراء الصخري" في جنوب غرب الجزائر نحو ١٧٥ الف صراوي فروا من الصحراء الغربية لدى ضمها الى المغرب عام ١٩٧٥، منسيين في مخيمات اقيمت من دون تخطيط سابق. وقد حولت الجبهة التي تطالب باستقلال الصحراء الغربية هذا القسم من الصحراء "عاصمة" مؤقتة لـ "الجمهورية الصحراوية الديموقراطية الشعبية" التي تشكلت الجزائر أبرز مساندا لها.

ويسعى انان الى الحصول على موافقة الطرفين على مجموعة من المقترحات تهدف الى الخروج من المأزق المتعلق بالاستفتاء الذي سيقرر ما اذا كانت المستعمرة الاسبانية السابقة ستضم الى المغرب أم ستعطى استقلالها. وكانت الامم المتحدة حددت هوية ١٤٧ الف صراوي سيدعون الى المشاركة في الاستفتاء، الا ان المشكلة لا تزال في تحديد هوية ٦٥ الفا يتنمون الى ثلاث قبائل تعتبرها الرباط صحراوية بينما تقول "البوليساريو" انها مغربية. وصرح الناطق باسم الامم المتحدة فرد ايكهارت ان الأمين العام "لا اوامم لديه في ان مشكلة الصحراء معقدة سياسيا لكنه لا يزال يسعى الى دفع عملية السلام قدما".

(و ص ف، رويترز)

واشنطن - من وفيق رمضان:

اجتمع في مبنى وزارة الخارجية الاميركية امس ممثلون لـ ٤٥ دولة و ٢٠ مؤسسة مصرفية او صناعية ومالية اميركية ودولية، سعيا الى جمع ٢.٢ مليار دولار للسلطة الوطنية الفلسطينية.

وكان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات قد وصل الى واشنطن السبت الماضي واجتمع مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في البيت الابيض قبل ان يتوجه كل منهما الى مبنى وزارة الخارجية لافتتاح هذا المؤتمر الذي تستضيفه رسميا وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ويستمر يوما واحدا.

وتعهد كلينتون، في كلمة الافتتاح، ان يطلب من الكونغرس الاميركي الموافقة على تقديم مبلغ ٤٠٠ مليون دولار، مطالبا المشاركين بالمثل. وقال: "اليوم، كما تعلمون، لدينا فرصة افضل للسلام، في ان يتحقق في حياتنا، وذلك ببناء الرخاء في غزة وفي الضفة الغربية بترويج التعاون بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية لتوحيد احلامهما نحو الفرص الايجابية (...). ولا يمكن سلاما ان يقف، او ان يستمر، اذا لم يعط نتائج للمواطنين العاديين (...). يجب ان ننظر الى غزة والضفة الغربية من زاوية جديدة، لا كأرض للمعارك والقتال، بل كأمكنة حيوية على مفترق الشرق الاوسط، يعيش فيها شعب مثقف تدعمه الجاليات الفلسطينية في العالم (...)".

وكان بين الحاضرين وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ووزير الخارجية المصري عمرو موسى. وامتنعت حكومتا سوريا ولبنان عن تلبية الدعوة الى حضور المؤتمر، كما فعلتا عام ١٩٩٣ عندما انعقد، في وزارة الخارجية الاميركية ايضا، مؤتمر الدول المانحة، بعد فترة من توقيع اتفاق اوسلو الفلسطيني - الاسرائيلي.

وفهم ان وزير الخارجية الاسرائيلي ارييل شارون لم يتمكن من الحضور لاسباب سياسية محلية، وحل محله المدير العام للوزارة ايتان بن تسور.

وعلى رغم التفاؤل الذي تبديه وزارة الخارجية الاميركية، فان المساعدة الاميركية الجديدة الموعودة يمكن ان تتعثر في الكونغرس، وقد تتقلص. ويذكر ان الخارجية الاميركية "علقت" خطتها لانشاء مصرف التنمية للشرق الاوسط وشمال افريقيا التي اعلنتها عام ١٩٩٤، وكانت الولايات المتحدة المساهم الاكبر فيه. وكان الهدف الاميركي من هذا المصرف آنذاك تشجيع العرب والاسرائيليين على العمل معا ومع المستثمرين من القطاع الخاص في مشاريع انماء اقليمية. لكن واشنطن لم تتمكن من اقناع مصر والاردن والفلسطينيين واسرائيل بالانضمام اليه. كذلك رفض الكونغرس الاميركي آنذاك المساهمة فيه.

وتضاف المساعدة الاميركية الجديدة الى المئة مليون دولار التي تتلقاها السلطة الفلسطينية سنويا من الولايات المتحدة منذ مؤتمر عام ١٩٩٣، والتي كانت ٥٠٠ مليون دولار موزعة على خمس سنوات.

وقال كلينتون: "للفلسطينيين كل الحق في الاشياء ذاتها التي يطمح اليها اي شعب، اي ان يكونوا جزءا من مجتمع طبيعي سعيد، يحصل فيه اطفالهم على تعليم جيد، وتكون فيه فرص عمل، وتأمين صحي (...). وعلى رغم كل جهودنا منذ عام ١٩٩٣، فاننا لم نتوصل الى تحقيق كل نياتنا. لقد حصل تحسن طفيف جدا على حياة الشعب الفلسطيني فالدخل الفردي في هبوط والبطالة في ارتفاع وظروف الحياة صعبة جدا".

وصدر تقرير للسلطة الفلسطينية في تشرين الاول الماضي جاء فيه ان ٢٣ في المئة من الاسر الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية، بن فيها فلسطينيو القدس الشرقية، "يعيشون تحت خط الفقر".

ولأن هذا المؤتمر نظم على عجل، مثل كل المؤتمرات الخاصة بالشرق الاوسط التي رعاها الرئيس الاميركي، فان كل ما امكن جمعه فيه هو تعهد من دول الاتحاد الاوروبي لتقديم ٤٨٠ مليون دولار مدى خمس سنوات. وسينظم البنك الدولي، الذي كان رئيسه جيمس ولفنسون الى الطاولة الرئيسية التي جلس اليها عرفات وكلينتون واولبرايت، اجتماعا في أوروبا في شباط ١٩٩٩ للحصول ماديا على هذه المساعدة الاوروبية الموعودة. وطالب الرئيس الاميركي في خطابه القطاع الخاص في المنطقة بزيادة استثماراته داعيا الى "روابط تجارية واستثمارية اوثق في ارجاء الشرق الاوسط".

والمؤتمر، ومعه التعهدان الاميركي والاوروبي لتقديم مزيد من المساعدات، ترمي الى تدعيم اتفاق واي بلانتايشن الذي وقعه عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين

# الجيش الاسرائيلي عاجز أمام نشاط المستوطنين لجنة في الكنيست أقرت اقتراح قانون يكرس احتلال الجولان والقدس

## اعتقال مهاجم

من جهة اخرى، اعتقلت قوى الامن الفلسطينية المسؤول في حركة "الجهاد الاسلامي في فلسطين" امين حردان المتهم بتفجير سيارة مفخخة في القدس مطلع الشهر الجاري. واستسلم حردان (٢٥ عاماً) وهو طالب تلقائياً الى الاجهزة الامنية في جنين قبل ثمانية ايام، وادع سجن اربحا.

وقال مسؤولون في الاجهزة الامنية الاسرائيلية ان تل ابيب تتهم حردان بتدبير العملية التي أدت الى مقتل منفذيهما الاثنيين واصابة ١٧ اسرائيلياً بجروح في ٦ تشرين الثاني الماضي في احد أسواق القدس الغربية، ويشتهر في انه يتولى مسؤولية الجناح العسكري السري للجهاد في شمال الضفة.

كذلك اوقفت الشرطة الفلسطينية ناشطا من حركة المقاومة الاسلامية "حماس" في مدينة بيت لحم يدعى شادي صبحي ابو لين (٢٠ عاماً). وهو يحتل المركز السابع في لائحة المطلوبين التي قدمتها اسرائيل الى السلطة الفلسطينية لاعتقالهم.

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

## إقبال على الانتخابات السورية

### وشباب "لتجديد دماء مجلس الشعب"

دمشق - من ثناء الامام:

توجه آلاف الناخبين السوريين امس الى مراكز الاقتراع لاختيار اعضاء مجلس الشعب الـ ٢٥٠. وعلى رغم توقف الحملة الانتخابية، حاول مؤيدو بعض المرشحين اجتذاب اصوات لهم امام مراكز الاقتراع، وسط اجراءات مشددة اتخذتها وزارة الداخلية لمنع أي تزوير في الانتخابات كما حصل سابقاً إذ ادلى ناخبون باصواتهم اكثر من مرة.

وحذر وزير الداخلية محمد حربا من ان "اي اشكال يعترض سير هذه العملية، سيؤدي الى اعادة الانتخاب في المركز الذي حصل فيه هذا الاشكال".

وادلى المسؤولون السوريون الكبار باصواتهم وسط عزف الموسيقى والاناشيد الوطنية والديكات الشعبية، واكد نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ان الانتخاب واجب وطني خصوصاً ان مجلس الشعب يعتبر المؤسسة الديمقراطية الاولى في البلاد، من حيث تحمله مسؤولية الاشراف ومراقبة اعمال الاجهزة الحكومية. وشدد على "الضمانات التي تقدمها الحكومة لتسيير الانتخابات من دون اي تدخل او ضغوط".

وتوقع مراقبون ان تصل نسبة المقترعين الى مئة في المئة اي ما يعادل ٦,٥ ملايين ناخب، خصوصاً ان الاقتراع شبه الزامي. ولفتحوا الى "توجهات الحكومة السورية لتعزيز عنصرى النساء والشباب" في مجلس الشعب من طريق "تشجيع اعداد كبيرة منهم على ترشيح انفسهم"، الامر الذي فسروه بانه من باب "الاستعداد لمتطلبات المرحلة المقبلة".

وقال خدام ان المجلس المقبل "سيضم الكثير من الشباب، لانه لا بد من تجديد الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وهو ما يرتبط بتجديد الاشخاص".

ورأى رئيس الوزراء محمود الزعيبي ان "الشعب السوري شاب، ويريد الشباب، وكلما افعم المجلس بهم كان الامر افضل".

وقال المرشح عن مدينة حماه احمد خطاب ان الدولة "تحاول تجديد دماء مجلس الشعب"، مشيراً الى ان "الشعب السوري يتطلع الى الدكتور بشار الاسد نجل الرئيس السوري حافظ الاسد".

ويتنافس ٧٣٦٤ مرشحاً على المقاعد الـ ٢٥٠ التي يخصص ثلاثها لمرشحي الجبهة الوطنية التقدمية البالغ عددهم ١٦٧ مرشحاً.

وكانت سوريا شهدت حملة انتخابية واسعة بلغت تكاليفها ملايين الدولارات وبرزت خلالها اسماء مرشحين ومرشحات لا تتجاوز اعمارهم ٤٥ عاماً مثل عضو الجبهة الوطنية التقدمية الدكتورة مها قنوت والمرشح عارف هنانو، فيما تجندت كل الطابع والطعام في البلاد لخدمة المرشحين وحركت الحملة ايضاً بانعنى الورد والهدايا والخطاطين وفرق الرقص الشعبي والمتخصصين في صب القهوة المرة وخدمات الضيافة. وابدى بعض المطاعم استعداده لتقديم وجبات رخيصة تراوح قيمتها بين دولار ودولارين سعياً الى اجتذاب المرشحين المتوسطي الحال.

تبنت امس لجنة الدستور والقضاء والقانون في الكنيست الاسرائيلية اقتراح قانون يجعل من الصعب اعادة هضبة الجولان الى سوريا او القدس الشرقية الى الفلسطينيين.

وينص الاقتراح على اخضاع اي قرار باعادة ارض ضممتها اسرائيل، شأن الجولان والقدس الشرقية، لموافقة مزدوجة من الغالبية المطلقة في الكنيست ثم من استفتاء شعبي.

وقدم الاقتراح ثلاثة نواب من حزب الطريق الثالث الذي يمثل مستوطني الجولان في الائتلاف الحكومي. وكان قد أقر في ٢٢ تموز الماضي بغالبية كبيرة في قراءة اولى خلال جلسة موسعة للكنيست، لكن اقراره النهائي يتطلب عقد جلسة موسعة ثانية والتصويت عليه في ثلاث قراءات متتالية.

في غضون ذلك كشف مدير مركز الدراسات والحقوق المدنية والاجتماعية في "بيت الشرق" عزمي ابو السعود ان اسرائيل سحبت هويات ٨٧٩ مقدسيا منذ مطلع عام ١٩٩٤ حتى (٣١ تموز ١٩٩٧). كذلك سحبت هويات ١١٣٩ مقدسيا من تموز ١٩٩٧ حتى اول تشرين الثاني ١٩٩٨. وواضح انه في الوقت الذي تشجع دائرة الهجرة والاستيعاب الاسرائيلية المهاجرين اليهود الجدد والمتطرفين على استيطان القدس، تسحب هويات الفلسطينيين لمنعهم من الإقامة في القدس وترفض قبول طلبات لم الشمل للأسر المقدسية سعياً الى تفريغ المدينة من سكانها الفلسطينيين وزيادة اعداد السكان الاسرائيليين فيها. وأشار الى ٥٠ الف فلسطيني مقدسي يقيمون الان خارج المدينة مهددين بفقدان هوياتهم وعدم السماح لهم بالإقامة في القدس.

## المستوطنون

وشكت السلطات العسكرية الاسرائيلية من افتقارها وسائل مكافحة النشاط المتزايد للمستوطنين الذين احتلوا مزيداً من التلال في الضفة الغربية، وصرح الناطق باسم منسق الأنشطة العسكرية الاسرائيلية في الاراضي المحتلة شلومو درور: "انهم منظمون جدا ويعرفون كيف يتحايلون على الامور (...). انهم يؤمنون بما يفعلون ولديهم امهر المحامين. في استطاعتهم حشد ما بين ٥٠ ومئة شخص اذا أرادوا البدء بالبناء. وفي المقابل ان عددا ليس كبيراً". واكد ان السلطات لا تستطيع مواجهة نشاط المستوطنين الذين اقاموا منازل متحركة على نحو عشر تلال وشقوا طرقاً. وازداد: "تقوم بأكثر مما يفعله الفلسطينيون ضد المستوطنين".

ومنع الجيش الاسرائيلي اربعة متطرفين اسرائيليين من دخول الضفة خوفاً من ان يهاجموا الفلسطينيين. وحظر على اثنين من المستوطنين من سكان مستوطنة يتسار في شمال الضفة من دخول مدينتي نابلس والخليل المشمولتين بنظام الحكم الذاتي. وقالت مصادر عسكرية ان هذه الاجراءات اتخذت بناء على معلومات مفادها ان المتطرفين اليهود يعتزمون القيام بـ "اعمال عنف" ضد الفلسطينيين لمرحلة تنفيذ المراحل التالية من اعادة الانتشار في الضفة بموجب اتفاق واي بلاتينش.

ويث الاداعة الاسرائيلية ان وزير الخارجية ارييل شارون عين احد الموظفين الصغار في وزارة الخارجية ايلي افيدان رئيساً للجانب الاسرائيلي في اللجنة الاسرائيلية - الفلسطينية - الاميركية لمتابعة المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار. في حين يضم الجانب الفلسطيني الوزيرين صائب عريقات وحسن عصفور ورئيس جهاز الامن الوقائي في غزة العقيد محمد دحلان. وقالت ان هذا التعيين يعني ان اسرائيل لا تنوي منح الفلسطينيين الا مساحة واحد في المئة من اراضي الضفة في اطار تلك المرحلة.

ويتوجه شارون في غضون ايام الى واشنطن للقاء نظيرته الاميركية مادلين اولبرايت لدرس آخر تطورات عملية السلام على المسار الفلسطيني.

## اصلاحات كويتية لخفض عجز الموازنة

الكويت - و ص ف - نشرت الصحف الكويتية امس ان الحكومة تواصل مناقشتها لاجراء اصلاحات مالية من اجل خفض العجز في الموازنة الذي تفاقم نتيجة تدهور اسعار النفط.

وتنص خطة الاصلاح على زيادة الرسوم على المياه والكهرباء وزيادة اسعار المحروقات والخدمات الطبية لغير الكويتيين وفرض رسوم جمركية ورسوم في المطارات. وينعم الكويتيون بنظام دولة الرعاية السني المتميز بغياب الضرائب على الدخل ومجانبة الخدمات الصحية والتعليمية وضمان العمل ودعم الاسكان والتعرفة المخفوضة للمياه والكهرباء والماثف المحلي والمحروقات.

لكن الانخفاض الشديد في اسعار النفط ادى الى تخدي وارادات الدولة التي تشكل العائدات النفطية ٨٠ في المئة منها. ويقدر العجز في الموازنة للسنة المالية الجارية بستة مليارات دولار.

# استشارات نيابية جديدة اليوم وغداً وأصوات

## التفويض تنحسر

### تعطل الحوار فقبل لحود اعتذار الحريري

## الحص الى التكليف والحكومة المقبلة بلا محاصصة؟

الرئيس لحود، العميد في اوله ويجب ان نتمنى له كل خير ويجب الا نبدأ باصطياد الثفر (...) لتصرف بايجابية ونضطلع بدور الداعم للعمد واذا كانت هناك اخطاء فأنا مع التنبيه اليها بالاتصال المباشر لا بالتشهير".  
واكد الحريري: "لست مرشحاً لرئاسة الحكومة وارجو الا بسميني احد من النواب".  
واعتبر ان ما حصل "كان انتصاراً للدستور وللطائف، واذا كان الثمن خروجي من الحكم فلا بأس (...) لا احد سيستمر في اي موقع كان. بعد ست سنوات، انا فخور والحمد لله بما حققته لوطني بكل ما توافر لدي من امكانيات، وكذلك بما حققته بالنسبة الى تعزيز التعاون مع سوريا".

وكذلك اعرب عن اعتقاده بأنه استطاع ان يثبت "ان لا حق للنواب في التفويض ولا حق لرئيس الجمهورية في التغيير وهذا امر اساسي وجوهري بالنسبة الى البلاد".  
ولاحظ ان "ثمة اجواء لم تكن طبيعية بالنسبة الى طريق المعالجات في كثير من الامور كبيرة كانت ام صغيرة (...) لم اشعر انما كانت طبيعية، حتى الخميس (اول يوم من الاستشارات) كان الجو غير طبيعي وكان توجهي تغليب الجانب الايجابي على الظواهر السلبية".

ورداً على اسئلة طرحها عليه بعض زواره، توقع الحريري ان تسفر الاستشارات الجديدة عن تكليف الحص لتأليف الحكومة. ولفت الى انه يعززم السفر الى الولايات المتحدة الاحد المقبل في زيارة خاصة. لا أزمة

ورجحت جهات مطلعة ان تنخفض في تجربة الاستشارات الجديدة اصوات التفويض وان تزيد الاصوات التي تسمي المرشح لرئاسة الحكومة، علماً ان اسم الحص "انطلق" من مكتب بري.

هذه الجهات اكدت ان لحود ليس معنياً بموضوع التفويض ولا يصر عليه ولكنه لا يمكنه ان يقول لنائب او لكتلة بوجود عدم التفويض اليه، وعكست الجهات نفسها جواً سلبياً حيال التصريحات والمواقف التي اتخذها الحريري امس، ورأت انه كان في امكانه "عدم افتعال أزمة وتكبيرها" بل القبول بنتائج الاستشارات والتخفيف عن الاصوات (...) للنواب الذين فوضوا التسمية الى رئيس الجمهورية ثم ترك الامر في عهدة مجلس النواب لتفسير هذه النقطة (التتمة في الصفحة ١٢)

خرج الرئيس رفيق الحريري من حلبة التكليف ليحل محله الرئيس سليم الحص بعد خطوة اتخذها رئيس الحكومة المستقلة لا سابق لها منذ الاستقلال وخصوصاً منذ اعتماد دستور الطائف. اذ لم يعتذر قبله اي رئيس للحكومة فاز بفرصة التكليف قبل ان يكلف. وهكذا بات على رئيس الجمهورية اميل لحود معاودة الاستشارات النيابية الملزمة اليوم وغدا بعد ثلاثة ايام على الاستشارات السابقة.

وفور انتشار نبأ عزوف الحريري عن التكليف وكذلك عن الترشيح مرة اخرى، تلقى الحص سيلاً من الاتصالات التي كانت توجه التهنئة اليه، لكنه كان يعتذر عن قبولها انما مبتسماً وغير مستبعد التكليف. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر قريب من الحص ان رئيس مجلس النواب نبيه بري اعلمه بأنه سيقتراح ترشيحه لتأليف الحكومة المقبلة. وقد شكر الحص لبري ثقته لكنه لم يحدد موقفه من العرض.

من جهة اخرى، قررت كتلة "القرار الوطني" التي يترأسها الحريري الامتناع عن تسمية اي مرشح لرئاسة الحكومة، وأفادت معلومات ليلاً ان عدداً آخر من الكتل الرئيسية، تتجه الى تسمية الحص بما فيها الكتل التي سبق ان فوضت الى لحود في الاستشارات السابقة خيار التسمية. ومعلوم ان التفويض هو الذي دفع الحريري الى رفض التكليف بحجة انه يخرق الدستور. ولاحظ مراقبون ان مجيء الحص سيسهل اطلاق حكومة بعيدة عن المحاصصة التي كانت تلوح تحت وطأة مطالبات اكثر من جهة نيابية وسياسية.

هذا الانقلاب في اتجاه الرياح من سفن الحريري الى سفن الحص جاء في نزوة انسداد افق الحوار بين قريظم وبعيدا مما أدى الى صدور بيان عن رئاسة الجمهورية يتضمن قبول اعتذار الحريري عن عدم التكليف وبدء مشاورات نيابية جديدة لتكليف آخر. وبعد صدور البيان كان لقاء قصير في بعيدا جمع لحود والحريري بناء على رغبة رئيس الجمهورية.

#### الحريري

وبعد عودته من بعيدا اعرب الحريري في احاديثه مع زواره عن تمنياته للحود بالتوفيق وقال: "لن ينقطع الاتصال بيني وبين

## اسرار الآلهة

اتصل العميد ريمون اده بالرئيس الحريري وطلب منه عدم الاعتذار وذلك قبل ان يعلن الرئيس لحود قبول اعتذاره.

## من المسؤول؟

قال النائب السابق حسن الرفاعي ان تكليف رئيس الحكومة يتم بموجب الدستور بمرسوم وليس ببيان، خلافاً لرأي البعض ولما يحصل حتى الآن.

## لماذا؟

لفت اوساط سياسية مراقبة خروج نواب حزب الطاشناق من كتلة الرئيس الحريري في الاستشارات النيابية.

# لقاء مقتضب بينهما تلا صدور البيان لحدود قبل اعتذار قبول الحريري التكليف واستشارات جديدة اليوم وغداً

بعد قبول رئيس الجمهورية العماد اميل لحود امس اعتذار رئيس الحكومة المستقلة رفيق الحريري عن قبول تكليفه الحكومة المقبلة، اثر استشارات نيابية اجراها لحود الخميس والجمعة، اعلنت المديرية العامة لرئاسة الجمهورية مواعيد لاستشارات جديدة.

واثر صدور بيان رئيس الجمهورية بقبول الاعتذار وصل الحريري الى قصر بعبدا والتقى لحود مدة ربع ساعة، ولم يدل الحريري بأي تصريح.

وجاء في بيان قبول الاعتذار:

"استنادا الى احكام الفقرة ٢ من المادة ٥٣ من الدستور، وبعد الاستشارات النيابية الملزمة التي اجراها فخامة رئيس الجمهورية في ٢٦/١١/١٩٩٨، و٢٧ منه دعا دولة رئيس مجلس النواب واطلعه رسمياً على نتائجها في ٢٧/١١/١٩٩٨ الساعة ١٥،٠٠ (الثالثة بعد الظهر) ثم دعا دولة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في التاريخ نفسه الساعة ١٦،٠٠، لتكليفه فاعتذر.

قبل فخامة رئيس الجمهورية اعتذاره ودعا الى استشارات جديدة في ١/١٢/١٩٩٨ و٢ منه سيعمم برنامجها في جدول لاحق".

وبعد اللقاء صدر عن المديرية العامة لرئاسة الجمهورية برنامج مواعيد الاستشارات الجديدة كالآتي:

"يجري فخامة رئيس الجمهورية الاستشارات النيابية لتسمية رئيس الحكومة الذي سيكلف تشكيل الحكومة الجديدة الثلاثاء والاربعاء الواقعين فيه (١/١٢/١٩٩٨ و٢ منه، في المواعيد الآتية:

– يوم الثلاثاء الواقع فيه (١/١٢/١٩٩٨: الرئيس نبيه بري الساعة ٩،٠٠.  
– الرئيس رفيق الحريري الساعة ٩،١٥.  
– الرئيس حسين الحسيني الساعة ٩،٣٠.

– الرئيس سليم الحص الساعة ٩،٤٠.  
– الرئيس عمر كرامي الساعة ٩،٥٠.  
– النائب ايلي فرزلي الساعة ١٠،٠٠.  
كتلة "التحرير والتنمية" النواب: ياسين جابر، محمد بيضون، عبد اللطيف الزين، علي الخليل، محمود ابو حمدان، بهية الحريري، علي عسيران، ايوب حميد، ميشال موسى، انور الخليل، سمير عازار، سليمان كنعان، حسن علوية، غازي زعيتر، احمد سويد، علي حسن خليل، علي خريس، صلاح الحركة الساعة ١٠،١٠).  
كتلة "قرار بيروت": النواب بشارة مرهج،

بهاء الدين عيتاني، سليم دياب، عدنان عرقجي، خالد صعب، ميشال فرعون، جميل الشماس، حسين يتيم، فريد مكاري، خاتشيك بابكيان، هاغوب جوخادريان الساعة ١٠،٢٠.

كتلة نواب المتن، النواب: ميشال المر، شاكر ابو سليمان، انطوان حداد، راجي ابو حيدر الساعة ١٠،٣٠.

كتلة نواب "جبهة النضال الوطني" النواب: وليد جنبلاط، مروان حمادة، اكرم شهيبي، ايمن شقير، نبيل البستاني، جورج ديب نعمة، خليل عبد النور، وديع عقل، علاء الدين ترو، عبده بجاني، انطوان اندراوس الساعة ١٠،٤٠.

كتلة نواب الارمن النواب: هاغوب دمرجيان، سيويه هوفانيان، يغي جيريحيان، ابراهيم دده يان، جورج قصارجي الساعة ١٠،٥٠.

كتلة نواب الحزب السوري القومي الاجتماعي، النواب: اسعد حرندان، غسان مطر، غسان الاشقر، انطوان حتي، مروان فارس الساعة ١١،٠٠.

كتلة نواب حزب الوعد النواب: الياس حبيقة، جان غانم الساعة ١١،١٠.  
– النائب محمد يوسف بيضون الساعة ١١،٢٠.

– النائب طلال ارسلان الساعة ١١،٢٥.  
– النائب الياس سكاف الساعة ١١،٣٠.  
– النائب محسن دلول الساعة ١١،٣٥.  
– النائب شوقي فاخوري الساعة ١١،٤٠.

– النائب نقولا فتوش الساعة ١١،٤٥.  
– النائب خليل المراوي الساعة ١١،٥٠.  
– النائب اسماعيل سكرية الساعة ١١،٥٥.  
– النائب محمد علي الميس الساعة ١٢،٠٠.

– النائب روبيير غانم الساعة ١٢،٠٥.  
– النائب فيصل الداود الساعة ١٢،١٠.  
– النائب سامي الخطيب الساعة ١٢،١٥.  
– النائب باسم السبع الساعة ١٢،٢٠.  
– النائب نجاح واكيم الساعة ١٢،٢٥.  
– النائب وجيه البعريني الساعة ١٢،٣٠.  
– النائب جهاد الصمد الساعة ١٢،٣٥.  
– النائب طلال الرعبي الساعة ١٢،٤٠.  
– النائب جان عبيد الساعة ١٢،٤٥.

– النائب محمود عواد الساعة ١٢،٥٠.  
– النائب فارس بويز الساعة ١٢،٥٥.  
– النائب زاهر الخطيب الساعة ١٣،٠٠.  
– النائب عمر مسقاوي الساعة ١٣،٠٥.  
كتلة "الانماء والتغيير" النواب: احمد

كرامي، مويس فاضل، احمد فتفت، نقولا غصن، جبران طوق، رياض الصراف الساعة ١٣،١٠.

"كتلة الوفاء للمقاومة" النواب: ابراهيم امين السيد، محمد فنيش، محمد رعد، ابراهيم بيان، حسين الحاج حسن، عمار الموسوي، عبدالله القصير، نزيه منصور، ربيعة كيروز الساعة ١٣،٢٠.

– النائب بطرس حرب الساعة ١٣،٣٠.  
– النائب محمد مصباح الاحدب الساعة ١٣،٣٥.

– النائب فوزي حبيش الساعة ١٣،٤٠.  
– النائب خالد ظاهر الساعة ١٣،٤٥.  
– النائب قبلان عيسى الخوري الساعة ١٣،٥٠.  
النواب: سليمان فرنجية، اسطفان الدويهي، سايد عقل، فايز غصن الساعة ١٤،٠٠.

– النائب محمد كيارة الساعة ١٤،١٠.  
– النائب صالح الخير الساعة ١٤،١٥.  
– النائب عصام فارس الساعة ١٤،٢٠.  
– النائب عبد الرحمن عبد الرحمن، النائب عاصم قانصو الساعة ١٤،٢٥.

– النائبة نائلة معوض الساعة ١٤،٣٥.  
– النائب عبد الرحيم مراد الساعة ١٤،٤٠.

– النائب مصطفى سعد المصري الساعة ١٤،٤٥.  
– النائب نسيم لحود الساعة ١٤،٥٠.  
النواب: الياس الخازن، منصور البون، كميل زيادة الساعة ١٤،٥٥.

الاربعاء ٢ منه:  
– النائب رشيد الخازن الساعة ٩،٠٠.  
– النائب بيار دكاش الساعة ٩،٠٥.  
– النائبة نهاد سعيد الساعة ٩،١٠.  
– النائب اميل نوفل الساعة ٩،١٥.  
– النائب احمد حبوس الساعة ٩،٢٠.  
– النائب حبيب حكم الساعة ٩،٢٥.

– النائب نديم سالم الساعة ٩،٣٠.  
– النائب تمام سلام الساعة ٩،٣٥.  
يذكر ان البرنامج لحظ مواعيد مضغوطة بحيث خفضت مدة اللقاءات للنواب من عشر دقائق الى خمس، كما خصصت لرؤساء المجالس والحكومة الحاليين والسابقين ربع ساعة عوض نصف ساعة، وتنتهي الاستشارات التاسعة والدقيقة ٤٠ صباح غد.

## رسائل التهنئة والبرقيات تتوالى دعوة لحود للكويت نقلها موفد

تسلم رئيس الجمهورية العماد اميل لحود رسالة تهنئة لمناسبة تسلمه سلطاته الدستورية، من الرئيس التشادي الجنرال ادريس دبيي، نقلها اليه قنصل تشاد في لبنان غازي عساكر. كما تسلم رسالة مماثلة من الرئيس الكولومبي اندرياس باسترانا، نقلها اليه القائم بأعمال سفارة كولومبيا ايلي الترك.

واستقبل لحود سفيرة تشيكيا ايغا فيليب التي نقلت اليه رسالة من الرئيس التشيكى فاتسلاف هافل.

ثم استقبل السفير المكسيكي ادغارو فلوريس ريفاس يرافقه القنصل روجيه عيد. وكان استقبال صباحاً مطران طائفة الارمن الارثوذكس كيفام خاتشيريان.

### دعوة كويتية

وبعد الظهر استقبل لحود وزير الديوان الاميري الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح الذي نقل اليه رسالة من امير الكويت هنأه فيها بتسلمه مهماته، ودعاها الى زيارة الكويت.

وقال الصباح بعد اللقاء: "جئت الى لبنان اليوم موفداً من حضرة صاحب السمو امير الكويت خصيصاً لأهني فخامة الرئيس اميل لحود باسم الكويت شعباً وحكومة. وكذلك قدمت الى فخامته رسالة من سمو الامير المفدى تمنى الشعب اللبناني الشقيق بانتخاب لحود وكذلك تتضمن دعوة الى فخامته لزيارة الكويت، وان شاء الله ستتم هذه الزيارة في اقرب وقت ممكن، عندما تتسنى الظروف لفخامته. والكويت ترحب كل الترحيب بفخامة الرئيس وتتمنى للشعب اللبناني الشقيق كل الازدهار والتوفيق بقيادة الرئيس اميل لحود وان شاء الله قريباً ستكون في استقبال فخامته عندما تتسنى له الظروف".

وهنا نص رسالة امير الكويت الى الرئيس لحود:

"يسعدني ان اجد لكم الاعراب عن تهانينا القلبية بتوليكم مهمات الرئاسة للجمهورية

## بيان الاستقالة "استبق الامور" ورئيس الحكومة المستقيلة لم يعد مرشحاً الحريري: اثاره المادة ٥٣ فخ كبير ليس لمصلحة العهد والتفويض الى الرئيس خرق للدستور لا يمكن التفاوضي عنه

النواب، والقوى والفاعليات السياسية كافة على ان يأتي التشكيل الوزاري الجديد في مستوى الامال المعقودة على هذه المرحلة. ان التكليف الجديد، والاتجاه الى تشكيل الحكومة، يدعوني للتأكيد على الامور التالية: - اننا سنعمل بروح الثوابت الوطنية اللبنانية لتحرير ارضنا في الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي، لا سيما ونحن نواجه التهديد المستمر بالعدوان على وطننا وسيادتنا.

- اننا سنعمل بروح الاخوة والتعاون والتنسيق التي ارسيت مع الشقيقة سوريا، وشكلت اطاراً مميزاً لما يجب ان تكون عليه العلاقات بين الاشقاء.

- اننا سنعمل بروح الوفاق الوطني اللبناني الذي اُرسيت اركانه في اتفاق الطائف، فنقل لبنان من حالة الاقتتال والتشرذم الداخليين الى واقع التضامن والوفاق والوحدة الوطنية.

- اننا سنعمل بروح النظام الديموقراطي البرلماني، الصائِل للوفاق الوطني، وللحريات الاساسية التي تشكلت منها المناعة الحقيقية للنظام السياسي اللبناني.

- اننا سنعمل بروح الدستور والقوانين النافذة، ودائماً بما يؤول الى ترسيخ دولة المؤسسات، ومعالجة ما ظهر من ثغرات خلال السنوات الماضية.

- اننا سنعمل بروح الانماء والاعمار التي طبعت المرحلة الماضية، والتي نتطلع الى الاستمرار بها بقوة العهد الجديد وثقته.

- اننا سنعمل بروح هذا العهد، وبروح

الى ان "هذا عهد جديد في بدايته والحريري يتمنى له كل خير وهو يعتبر انه يجب الا نبدأ بصطيد الثغر والاختفاء بل ان نمارس دور الداعم له مع التنبيه الى الاخطاء وليس التشمير بها"، ولغيت الى ان الاتصال لن ينقطع بين الحريري ولحدود في المرحلة المقبلة وسيستمر لما فيه مصلحة لبنان وابنائهم.

### البيان الذي لم يصدر

ونفت المصادر ما تردد من ان الخلاف حصل بسبب شكل الحكومة المقبلة واعضاءها وقالت: "هذا غير صحيح على الاطلاق لان الحريري كان مصراً على البحث في موضوع تأليف الحكومة بعد تكليفه وهذا لم يحصل".

ووزع نص بيان كان رئيس الحكومة المستقيلة ينوي اعلانه بعد تقديم استقالة حكومته قبل ظهر الاربعاء الماضي. ويتضمن الخطوط العريضة لسياسة الحكومة المقبلة. لكنه عدل عن ذلك "بسبب استباق الامور" واذاعة قصر بعددا بيان الاستقالة الثلاثاء الماضي.

وهنا نص البيان:

"تبلغت من فخامة الرئيس العماد اميل لحود نتائج الاستشارات النيابية الملزمة. وقد شرفني فخامته نتيجة ذلك بتكليفني تشكيل اولى حكومات عهده. وانا شاكر لفخامته ولزملاء في المجلس النيابي هذه الثقة الغالية التي تتجدد للمرة الرابعة على التوالي.

اننا ندخل عهداً جديداً واعداد يحوطه اللبنانيون بالثقة، ويعلقون عليه الامال الكبار. وسأعمل بالتعاون مع فخامة الرئيس والاخوة

التكليف".

ويرى الحريري ان ليس للنواب الحق في التفويض ولا لرئيس الجمهورية الحق في تجيير الاصوات.

ونقلت المصادر عن رئيس الحكومة المستقيلة "ان رئيس الجمهورية السابق الياس الهراوي كان يردد باستمرار امام الجميع أن لا حق للنواب في التفويض اليه ولا لرئيس الجمهورية في التجيير وانه لم يبلغ الحريري مرة ان هناك نائباً واحداً فوض اليه خلال الاستشارات الكثيرة التي اجراها لتأليف ست حكومات في عهده".

وخلصت المصادر الى ان الحريري يعتقد ان "رفضه الخرق الدستوري انتصار للدستور والاتفاق الطائف".

وشددت المصادر على انه لا يجوز البحث في المادة ٥٣ في مجلس النواب "لانها مادة ميثاقية ووفاقية وليست خاضعة للبحث". وتساءلت: "لماذا تطرح اليوم ولم تطرح قبلاً؟". واعتبرت "ان طرح هذا الموضوع في هذا الوقت ليس لمصلحة البلد والعهد وهدفه ائصال البلد الى حال من الانقسام". وبرت استنكاف الحريري عن ترشيح نفسه ورغبته في عدم تسلم المسؤولية من جديد "باصطدام بعقبة اساسية في عملية الوفاق الوطني. والتفاوضي عنهما سيؤدي الى مشكلة كبيرة نحن في غنى عنهما".

ونصحت المصادر بأن تتجنب الاستشارات الجديدة "ما حصل في الاستشارات السابقة"، وقالت "ان هذا موضوع وطني كبير واحد أسس الوفاق الوطني ولا يجوز لاحد ان يمسّه". وتساءلت "لماذا يبدأ العهد بهذا الخرق، في حين كان يمكن تجنبه". وشددت على ان الحريري ليس مرشحاً لرئاسة الحكومة ولن تتم تسميته، ونفت ان تكون له مصالح في رئاسة الحكومة "ولو كان الامر كذلك لما ترك رئاسة الحكومة وقد حاز ٨٢ صوتاً من اصوات النواب وهذا شيء جيد في حين ان هناك رؤساء حكومات يتولون المسؤولية بفارق صوت واحد زيادة على نصف اعضاء مجلس النواب".

وكررت ان سبب الاعتذار "الاصرار على ان تفويض (٣١ نائباً الى رئيس الجمهورية يشكل خرقاً فاضحاً للدستور". ونهبت الى ان رفع موضوع الخلاف حول دستورية التفويض او عدمه الى مجلس النواب "لا مصلحة فيه لاحد لانه سيأخذ منحى طائفيًا". وقالت "ان ما حققه الحريري خلال السنوات الست الاخيرة ظاهر للجميع وملحوس ولا يمكن تجاهله لانه وضع لبنان في مرحلة متقدمة بين الدول، والحريري فخور بما حققه وحاول خدمة لبنان وانماضه وكذلك سوريا بما لديه من امكانات وصدقات". وشددت على ان الحريري "حريص على صداقته لرئيس الجمهورية وعلى دعمه العهد الجديد" مشيرة

عزا رئيس الوزراء رفيق الحريري اعتذاره عن عدم قبول تكليفه تأليف الحكومة الجديدة الى حصول "خرق للدستور" تمثل في قبول رئيس الجمهورية العماد اميل لحود تفويض النواب اليه في الاستشارات تسمية رئيس الحكومة المقبل وهو امر "لا يمكن التفاوضي عنه".

وفي اعتقاد الحريري ان في رفضه التكليف "انتصاراً للدستور والاتفاق الطائف". ولاحظ وزراء ونواب نقلوا هذه الايضاحات عن الحريري ان من اسباب اعتذاره "شعوره بأن الاجواء التي كانت تحوط فترة التمهيد للاستشارات كانت غير طبيعية" وان "طريقة معالجة الامور، كبيرة ام صغيرة، لم تكن طبيعية ايضاً" حتى الخميس الماضي تاريخ بدء الرئيس اميل لحود الاستشارات النيابية، وان الحريري ابغى الى لحود قبل الاستشارات "ان ما يثار حول المادة ٥٣ هو فخ كبير وليس لمصلحة العهد"، ونقل الزوار ايضاً عن الحريري انه "لم يعد مرشحاً لرئاسة الحكومة. ولن تتم تسميته في الاستشارات الجديدة". ويتوقع ان يتوجه رئيس الحكومة المستقيلة الاحد الى الولايات المتحدة للاطمئنان الى صحة والدة زوجته التي تعالج في احد المستشفيات.

ولازم الحريري قبل ظهر امس دارته في قريطم واستقبل عدداً من المقربين منه، وفي الحادية عشرة توجه الى القصر الجمهوري في بعدا والتقى رئيس الجمهورية قبل ان يعود الى قريطم.

وبعد الظهر اوضح زواره ان لقاء بعدا كان بناء على طلب لحود الذي اراد اطلاع الحريري على بيان قبول اعتذاره عن عدم تأليف الحكومة الجديدة قبل اصداره.

وافادت مصادر رئيس الحكومة "ان اجواء ودية تخللت لقاء بعدا وتمنى الحريري للحود التوفيق في مهماته، ورد لحود بأنه سيجري مشاورات جديدة اليوم وغدا وانه سيلج على النواب لتسمية مرشحيهم".

### "هناك خرق للدستور"

ونكرت انه "ليس صحيحاً ما قيل ان الحريري طلب اثناء لقائه لحود الجمعة بعد تبلفه نتائج الاستشارات الترتيب" وقالت انه غادر قصر بعدا على اساس انه اعتذر عن عدم قبول التكليف لأن هناك خرقاً للدستور لا يمكنه التفاوضي عنه، مبدياً للحود اسفه لخرق الدستور بقوله تفويض النواب وقال له انت اتيت للحفاظ على الدستور ولا يمكنني قبول هذا الخرق.

وسأل رئيس الجمهورية الحريري عن الحل فأجاب: "لا اعرف".

ورد لحود بأن النواب لم يقبلوا الا بالتفويض اليه. وهكذا تم الافتراق على اساس ان الحريري اعتذر عن عدم قبول

## رسائل التهنئة والبرقيات تتوالى (تتمة)

اللبنانية الشقيقة، وخصوصاً ان اختياركم لهذه المسؤولية قد جاء اجماعاً من الشعب اللبناني بكل شرائحه وتوجهاته. وانا حقاً لثقة غالية لما دلالتها البيئة على ما تتمتعون به من سجايا وخبرات كانت الباعث على هذا الاختيار، الذي يصبو الشعب اللبناني من خلاله الى تحقيق طموحاته في استقرار دائم وازدهار مطرد.

وتعلمون فخامتكم الروابط الاصلية بين بلدينا وشعبينا، والتي اتسمت في كل المراحل بخصوصية تشعر بها الكويت شعوراً عميقاً، قائمة على الاخاء بين الشعبين، وعلى الثقة المتبادلة ومشاعر المودة والتقدير. ولقد عرف العالم الشعب اللبناني المتميز بحيويته الفعالة وسماحته الرحية وانطلاقه المتدفق، مما أهله لأدوار عربية رائدة.

وايماناً بأن اللقاء المباشر بين القادة والمسؤولين له الكثير من الآثار الطيبة، اذ يتيح الرؤية الموضوعية على المستويين الشعبي والرسمي، ويكسب الروابط لوناً من التجدد المرغوب، يسرني ان ابعث اليكم الاخ الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح، وزير شؤون الديوان الاميري، حاملاً هذه الرسالة المتضمنة دعوتنا اليكم لزيارة بلدكم الثاني الكويت. كما كلفته ايضاً ان يعرب لكم باسنا عن مشاعر الاخوة التي نكنها لكم وللبنان وشعبه الشقيق، وعن ترحيبنا البالغ بشخصكم على ارض الكويت، ليتسنى لنا فرصة التعبير عن المودة والتقدير، وكذلك لتبادل الآراء والافكار حول كل ما فيه خير ومنفعة للبلدين الشقيقين".

كذلك تلقى لحود برقيات تهنئة من الرئيس اليراني محمد خاتمي والرئيس الكازاخي نور سلطان نزاربييف، والرئيس الفاني جيري جون رولنغز، ورئيس السيشل فرانس البرت رينه والرئيس المولدافي بيترو ليشيشي وحاكم مقاطعة اوتاوا في كندا رميو لوبلان. كما تلقى برقيات ابرزها من شيخ الازهر محمد طنطاوي ومن مفتي الجمهورية السورية ورئيس مجلس الافتاء الاعلى ومجمع ابي النور الاسلامي.

## "القرار الوطني" تبنت موقف الحريري وتمتنع عن التسمية في الاستشارات

اعلنت كتلة "القرار الوطني" تبنيها موقف رئيس الحكومة المستقلة رفيق الحريري من الملاحظات التي رافقت الاستشارات النيابية لتأليف حكومة جديدة، وقررت الامتناع عن تسمية اي مرشح في الاستشارات الجديدة.

عقدت الكتلة اجتماعاً مساء امس في قريطم برئاسة الحريري وحضور الاعضاء واصدرت البيان الاتي: "توقفت الكتلة امام الاستشارات النيابية الملزمة التي اجراها رئيس الجمهورية العماد اميل لحود وتبنت الموقف الذي اتخذه رئيسها الحريري رفيق الحريري منها ومن النتائج التي اسفرت عنها.

واكدت الكتلة الامة القسوى لاحترام الدستور اللبناني، ولاسيما منه المواد الميثاقية التي يشكل احترامها العمود الفقري للوفاق الوطني.

وبحثت في الاستشارات الجديدة التي دعا اليها رئيس الجمهورية وقررت الامتناع عن تسمية اي مرشح لرئاسة الحكومة المقبلة".

## "الوكالة الوطنية" وزعت رداً "نيابياً" على الحريري: رئاسة الجمهورية لن تدخل في جدل ولا علاقة للرئيس بتفسير المادة ٥٣

رئيس الجمهورية لم يكن في اي مرحلة مصرًا على اعتبار هذه الاصوات دستورية ام لا، اذ لا علاقة له بتفسير المادة ٥٣ التي يعود الحق في تفسيرها الى مجلس النواب.

اما عن اعتذار الرئيس الحريري الجمعة الفائت وفور تبلفه حصوله على الاكثية وعدم اعلان رئاسة الجمهورية ذلك الى الاثنين فيعود الى كون الرئيس لحود قد ترك فرصة كافية للرئيس الحريري للتفكير في الموضوع. كما انه كان في اماكن الرئيس لحود عدم اطلاع الرئيس الحريري على اية اصوات اخرى غير اصوات الذين سموه لولا ان الحريري اصر على ان يعرف من هم الذين طغته في الظهر حسب قوله".

واضافت المصادر "لم يكن من حق الرئيس الحريري ان يجري استشارات موازية للرئيس لحود منذ اليوم الاول وان يعمم نتائجها في الصحف قبل ان يتأكد مما قاله النواب في خلوتهم مع الرئيس لحود ولو انه لم يفعل ذلك لوفر على نفسه صدمة الارقام في اليوم التالي.

وكان في اماكن الرئيس لحود تعميم اعتذار الحريري منذ مساء الجمعة لو انه لم يرغب في التعاون معه كونه يقدر القدرات التي يتمتع بها اذا وظفت لمصلحة الدولة".

## بيان الاستقالة "استبق الامور" (تتمة)

التصميم على سيادة قواعد الكفاءة والنزاهة والعدالة، ودولة القانون والمؤسسات.

لقد بذل اللبنانيون في السنوات الماضية جهوداً جبارة من اجل الخروج من الحرب، وبناء السلم والدولة والمستقبل. وما نزال نحتاج الى الكثير الكثير في المتابعة والتقويم والتجديد، مستنديين الى ثقة الشعب اللبناني بدولته ونظامه السياسي الديموقراطي المنفتح، وما يعد به عهد فخامة الرئيس لحود من عمل جاد في هذه السياقات كلها.

أكرر شكري لفخامة الرئيس وللنواب الكرام. وأنطع الى المجتمع السياسي اللبناني طالباً بالتعاون والدعم لمواجهة التحديات الناجمة عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي، ومواصلة عملية بناء المؤسسات، والاعمار المالي والاقتصادي، والاعداد للمستقبل".

## الكتائب: لا أسباب لاعتذار الحريري والمادة ٥٣ واضحة بالالزام

رأى نائب رئيس حزب الكتائب منير الحاج "ان ليس لدى رئيس الحكومة المكلف رفيق الحريري سبب للاعتكاف ثم الاعتذار"، مبدياً اعتقاده "بعدم وجود اية مشكلة لو كان الرئيس الحريري يحب التكليف ولم يتذرع بما تذرعه به".

وقال في الاجتماع الدوري للمجلس المركزي والمكتب السياسي، الاول بعد غياب رئيس الحزب الدكتور جورج سعادة: "كنا ننتظر مشكلة تأليف الحكومة فاذا بنا امام مشكلة تكليف، فالرئيس الحريري لم يكن لديه اي سبب وجيه للاعتكاف ثم الاعتذار وربما كانت هناك اسباب اخرى لهذا الاعتذار غير معلنة قد تظهر الايام المقبلة طبيعياً. ان المادة ٥٣ من الدستور واضحة وتكلمت عن استشارات ملزمة بنتائجها دون الاشارة الى كيفية اجرائها، وعندما نتكلم عن استشارات فان ذلك لا يعني انتخاباً والا لكان الدستور أقر الانتخاب ولكننا نعلم ان هذه الصيغة كانت مطروحة في الطائف وسقطت. وهذا يفرض ان يكون لرئيس الجمهورية دور ما غير تلقي التسميات ولعل من واجبه ان يطلعهم على الاوضاع التي يجب ان تتم التسمية في ضوءها. والمادة ٥٣ ايضا لم تشر الى الزامية النائب بالتسمية، وعندما لا يكون هناك الزامية فالحرية هي المبدأ، فقد تعلمنا في القانون ان الحرية هي المبدأ في كل شيء والمخالفة لها تحتاج الى نص في الدستور والقانون ولا نرى ان هناك نص يمنع ترك الحرية لرئيس الجمهورية. ان اعتذار الرئيس الحريري وان اثار ضجة لكنه لم يصنع مشكلة، ففي اماكن رئيس الجمهورية ان يجري استشارات جديدة وهذا ما قرره بالنتيجة".

وحول التخوف من اية انعكاسات مالية تترتب على الازمة او ذهاب الرئيس الحريري، قلل من "اهمية هذه المخاوف"، لافتاً الى "ان مسألة التكليف كانت معلقة ولم تظهر اي اسباب مالية سلبية، والى تأكيدات حاكم مصرف لبنان بوجود احتياطي مالي كاف للتأكيد على متانة سعر صرف الليرة. ان على الحكومات المقبلة ان تبحث عن طرق اخرى لتثبيت سعر صرف الليرة اللبنانية غير الطريقة المعتادة لانها طريقة كانت جد مكلفة وشكلت ثقلاً اقتصادياً واجتماعياً ناءت تحته كواهل الشعب".

وكان الحاج استعمل الاجتماع بالاشارة الى كونه الاول بعد غياب سعادة قبل اسبوعين ورأى في "يوم جورج سعادة الذي اعلن عنه يوم وفاته كان استغته ناجحاً بهذا الدفق من المسؤولين

## بري عند صائب سلام: الوضع من حسن الى أحسن

وكل المحاولات التي نسمعها هدفها فصل المسار السوري عن اللبناني والاستفراد بلبنان والاستفراد بسوريا من جهة ثانية هذه اللعبة الخطرة والخطرة جدا هي في موازاة خطر الاحتلال، لانها تتركس الاحتلال ولبنان لن يقع فيما على الاطلاق ولا يوجد اي حل عند العدو الاسرائيلي الا بالانسحاب من دون قيد او شرط او السير في المفاوضات لان لبنان ليس مستعداً لتوقيع اي سلام مزعوم على الاطلاق الا آخر العرب وخصوصاً بعد سوريا وليس اول العرب".

وعن ازمة التكليف قال: "لا ازمات. ولبنان من موقع حسن الى احسن ان شاء الله". واكتفى الرئيس سلام بالقول: "ارحب بزيارة الرئيس نبيه بري واتابع تحركاته وأؤيد ما يقوم به ومساره وهو مفخرة لنا".

وتوجه بري الى مجلس النواب حيث كانت له لقاءات مع النواب رياض الصراف، اغوب جوخادريان، غازي زعيتر، خليل الهراوي، بهاء الدين عيتاني، حسن علوية، سمير عازار، احمد حبوس، مروان فارس، نزيه منصور، صالح الخير، محمد فينيش، فايز غصن، جهاد الصمد، طلال المرعي، حسين الحاج حسن، سليمان كنعان، ابراهيم امين السيد، عبدالله قصير، الدكتور علي خليل، ونائب رئيس المجلس ايبي الفرزلي ومع الوزيرين اكرم شميب ومحمود ابو حمدان للتشاور في اطار الاوضاع.

أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري ان لبنان ليس مستعداً لتوقيع اي "اتفاق سلام مزعوم على الاطلاق" نافياً ان يكون ثمة ازمة داخلية، مشدداً على ان "لبنان هو من موقع حسن الى احسن".

وقد زار بري امس الرئيس صائب سلام في دارته في المصيطبة واستمر لقاؤهما ساعة في حضور النائب تمام سلام. وقال رئيس المجلس على الاثر:

"الحقيقة لا اسأل عن زيارتي للرئيس صائب بك سلام ولكن اسأل اذا تأخرت عن هذه الزيارة، منذ مناسبة الاستقلال كنت ارغب في هذه الزيارة انما مرض صديقي تمام سلام هو الذي اجلّ هذا الموضوع حتى الان، وكانت مناسبة لنستردش بآراء هذا الحكيم، اللبناني العظيم امد الله بعمره".

وامتنع بري عن اي تعليق على قبول رئيس الجمهورية اميل لحود اعتذار الرئيس رفيق الحريري عن عدم تأليف حكومة جديدة وقال "انا اليوم احضر لعند صائب بك فقط". ووضح النائب سلام، "ان الوعكة الصحية التي امت بي كانت في مناسبة الاستقلال وعقب اتصالي بدولة الرئيس بري قال سأضرب فوراً وفعلنا كان".

ورداً على سؤال عن الوضع في الجنوب قال بري: "الحقيقة الوضع الجنوبي والتهديدات الاسرائيلية ليست امراً جديداً على لبنان. فمنذ عام ١٩٧٨ هذا الامر مستمر

## حرب: للحريري أن يعتذر من دون التمويه بعناصر مذهبية

### الجميل: عقبات تنتظر لحد لكن الدرب الى دولة القانون

الرئيس لحدود فوق الطائفيات والمذهبيات وكل الفئويات على انواعها. واعتقد ان كل اللبنانيين هم معه على هذا الصعيد. ان هذه الازمة السياسية العابرة يجب الا تؤثر على السوق المالية في صورة عامة او على سعر صرف الليرة اللبنانية، وخصوصاً بعد التأكيدات التي اعطاها حاكم المصرف المركزي رياض سلامة، الذي اثبت جدارة في ادارة شؤون المصرف المركزي على رغم الصعوبات والمخاطر المتعددة. فأزمة تسمية الرئيس المكلف هي لا بد منتهية في القريب. ومن المفروض أيضاً الا يكون سعر صرف الليرة اللبنانية لا يزال مرتبطاً بأشخاص، والا ما معنى ورشة الاعمار والنهوض الاقتصادي التي يفاخر بها الرئيس الحريري اذا ظلت اوضاع البلد المالية مرتبطة بشخصه. وانا متأكد من ان الرئيس لحدود قد اعد للامر عدته. فهو عارف سلفاً ان العودة عن العادات السياسية التي نشأت على هامش الدستور والمؤسسات ستصطدم بالأشخاص وبالامزجة، وبالاحجام التي كبرت في حساب المؤسسات، وما حدث لا يفاخه وهو عارف أيضاً بأن هناك دائماً من سيحاول استغلال الصعوبات الناشئة من هذا الامر للعبث بالسوق المالية او لاشاعة جو اضطراب على المستوى الاقتصادي والمالي. فلن يفاخ أيضاً من هذا القبيل وقد اعد له الخطوات الرادعة، وفي اي حال، ان الانتقال من حكم الأشخاص الى حكم المؤسسات سيمر، حتماً، بمثل ما تمر فيه مسألة تسمية رئيس الحكومة. فالدرب شاق لكننا، بالتأكيد، الدرب المؤدية الى دولة القانون والمؤسسات".

رأى الرئيس امين الجميل "ان عملية الانتقال من حكم الأشخاص الى حكم المؤسسات التي يقودها رئيس الجمهورية العماد اميل لحدود لا بد من ان تصطدم بالكثير من العقبات كالتى تتمحور اليوم حول الاستشارات النيابية". وأعرب عن امله في "تجاوز الازمة الناشئة من الاختلاف في تفسير الاستشارات النيابية لتسمية رئيس الحكومة،" معتبراً ان ما حصل طبيعي في منطق المسيرة التي يقودها الرئيس لحدود، مسيرة العودة الى الدستور وحكم المؤسسات".

وقال في تصريح اوردته "وكالة الانباء المركزية": لا بد من مثل هذا الاحتكاك احياناً بين المنطق الذي كان سائداً والمنطق الجديد. فالانتظام في المؤسسات صعب وشاق، وخصوصاً على الرئيس رفيق الحريري الذي كان، يقوم مقام مؤسسة مجلس الوزراء ومقام وزراء عدة وخصوصاً وزير الخارجية، وحياناً مقام رئيس الدولة بالذات. والمسألة ليست في عدد الاصوات التي نالها في الاستشارات النيابية، ولا هي في تفسير هذه الاستشارات وتحليل نتائجها. وانا هي في مدى قدرة المعنيين على التزام المؤسسات التي تحدد للاشخاص احجامهم وادوارهم لا الاحجام الشخصية التي تحدد للمؤسسات ادوارها.

لا بد من ان يتخلل العودة الى المؤسسات صعوبات عدة وبخاصة اذا كان رئيس الجمهورية هو الذي يتعمد هذه العودة ويديرها، وهو المؤتمن عليها كما على الدستور. فضلاً عن ان وكالته كانت على هذا الاساس. وكل الرجاء الا يعطي لادارته لهذه العملية الشاقة اي طابع طائفي، والا يساء تفسيرها أيضاً من موقع طائفي او مذهبي. ومعروف ان

من الامور التي تعنيها كلمة "استشارات". فالاستشارة تعني الحوار واخذ الرأي تسهيلاً لتشكيل حكومة تعبر عن رأي اكثرية المجلس النيابي وتتوافق مع الاهداف التي ترمي الى تحقيقها هذه الاكثرية النيابية، ودور النائب هو ابعاد مدى من التصويت لهذا او ذاك من المرشحين لرئاسة الحكومة، اذ يعود له إما تسمية شخص ما لتولي رئاسة الحكومة وإما تسمية اشخاص عدة كاحتمالات مفترضة، واما عدم تسمية اي شخص واما التوافق مع رئيس الجمهورية على العناصر الواجب تحققها والتي ترجح كفة هذا المرشح او ذاك دون تحديد الاسم مسبقاً، فوكالة النائب لا قيد لها ولا نص في الدستور يقيد موقفه من الاستشارات او يلزمه بالتصويت لشخص معين يكلفه تشكيل الحكومة، اذ يعود له، بالاضافة الى الحقوق التي ذكرت حتى ان يمتنع عن التسمية او عن المشاركة في المشاورات كتعبير عن موقف سياسي شبيه بالاحتمالات التي ذكرت اعلاه.

٣ - ان الاستشارات التي يجريها رئيس الجمهورية مع النواب ترتدي طابع السرية والامانة. اذ ان النائب عندما يجتمع مع رئيس الجمهورية يسر اليه برأيه وموقفه ورغبته بصورة سرية ويودعه هذا الموقف كرئيس للجمهورية ولا يعود لأي شخص غير رئيس الجمهورية ان يطلب الاطلاع على سرية الاستشارات وتفصيلها بل ينحصر حقه بالاطلاع على النتيجة العملية لهذه الاستشارات دون مناقشة مضمونها.

٤ - ان القصد من الاستشارات الملزمة هو الحيلولة دون ان يعمد رئيس الجمهورية بسلطته المطلقة سابقاً (التي كان يتمتع بها قبل التعديلات الدستورية) الى تكليف شخصية بتشكيل الحكومة لم تحظ باكثرية عدد النواب ورفض تكليف شخصية اخرى نالت هذه الاكثرية. فالتعديل هدف الى الحؤول دون ممارسة كهذه وليس الى الحد من حقوق النواب وصلاحياتهم في الاستشارات.

اما ما نسب الى الرئيس الحريري قوله انه حاز عددا اكبر من الاصوات التي ابلغه اياها رئيس الجمهورية فهو يتضمن اهتماماً خطيراً لرئيس الجمهورية نزهة الرئيس الحريري عن الانزلاق فيه. ان رئيس الجمهورية قد ابلغ، ومن واجبه ذلك، رئيس المجلس النيابي نتيجة الاستشارات النيابية، ومن واجبه ان يحترم هذه النتيجة وان يبلغ من حاز الاكثرية النيابية بهذه النتيجة وان يكلفه بتشكيل الحكومة، وهذا ما حصل فعلاً (...)"

قال النائب بطرس حرب امس: "في الوقت الذي كان ينتظر اللبنانيون تضافر كل الجهود الوطنية لاطلاق ورشة التغيير الوطنية وبناء دولة القانون والمؤسسات في بداية العهد الجديد، صلت المفاجأة بان اعتذر الرئيس رفيق الحريري عن عدم تشكيل الحكومة بعدما كلفه فخامة رئيس الجمهورية هذه المهمة، وذلك بحجة حرصه المفاجئ على احكام الدستور وعلى اتفاق الطائف.

من حق الرئيس الحريري ان يعتذر عن تشكيل الحكومة الاولى للعمد وان يتفادى بالتالي عملية نقض السياسة التي اعتمدها مع الحكومات المتعاقبة التي كان يرأسها وان يتفادى عودة القانون ليطاول جميع الناس والمسؤولين من اعلى الهرم الى اسفله. ومن حق الرئيس الحريري ان يعتذر ايضاً عن قبول التكليف بسبب عدم الانسجام في التوجه السياسي مع رئيس الجمهورية وحول السياسة الواجب اتباعها. الا انه، ونحن في بداية عهد جديد، اجمع النواب اللبنانيون على دعمه وتأييده ومساعدته ومؤازرته في اطلاق ورشة التغيير الجدية في البلاد وبناء دولة القانون والمؤسسات، وفي جو من التأييد الشعبي الشامل، يضاف اليه جو الدعم الدولي الكبير، ليس من حق رئيس الحكومة المكلف ان يعتذر وان يمويه اعتذاره وعدم مشاركته في مسؤولية المرحلة المقبلة باسباب قد يفسرها البعض بأنها تركزت على عناصر طائفية او مذهبية.

ونحن نستصدي لأي محاولة لجر البلاد الى هذا النوع من الجدل الطائفي، وسنسعى الى مناقشة عناصر التجاذب السياسي من زاوية دستورية تتعلق بصلاحيات اعضاء المجلس النيابي وحقوق النواب في عملية تشكيل الحكومة وتسمية رئيسها انطلاقاً مما عساه شخصياً في اثناء مناقشة وثيقة الوفاق الوطني في الطائف وهي مناقشات شاركنا فيها شخصياً. وذلك بغية وضع حد لتجاذبات واجتهادات مفرضة مرتبطة بمصالح مروجيها، بعيدة عن حقيقة الواقع الدستوري موضوع النقاش.

ان الحقيقة الدستورية والتاريخية تستدعي التوضيح الاتي:

١ - ليس في الدستور او في وثيقة الوفاق الوطني اي نص او روحية تلزم النائب تسمية مرشح لرئاسة الحكومة، ولو كان الامر كذلك لكان من السهل جداً علينا وضع النص المعبر عن هذا الموجب.

٢ - ان دور النائب في عملية تشكيل الحكومة وتسمية رئيسها ليس دوراً انتخابياً فقط انما يتعداه الى الكثير

### الكتائب: لا أسباب لاعتذار الحريري (تتمة)

والناس الذين شاركوا الحزب المؤسسة يوم الصلاة لراحة نفسه وفي التعازي طيلة الايام السبعة. وكل المطلعين والمحللين قالوا ان لبنان لم يشهد يوماً مثل يوم جورج سعادة حيث تدفقت فيه عواطف التأييد ولو متأخرة".

ولاحقاً رأس الحاج اجتماع المكتب السياسي الذي استكملت فيه المناقشات حول الاوضاع السياسية والحزبية.

ابدت منطقة الاشرافية الكتائبية المعارضة استعدادها وانفتاحها على جميع الكتائبيين "المخلصين للمساهمة في جمع الشمل وتوحيد الكلمة". واستنكرت ما سمته "وضع العصي في دواليب عهد الرئيس اميل لحدود منذ اليوم الاول لاطلاقته".

وعقدت اجتماعاً الاسبوعي امس برئاسة ميشال جبور، ورأت "ان وضع العصي في دواليب عهد الرئيس اميل لحدود منذ اليوم الاول لاطلاقته، ومحاولة البعض تفسير المواد الدستورية، وخاصة المادة ٥٣ من الدستور، بما يتناسب مع مشيئته ومصالحته، يشكل امتصاصاً للتأييد الشعبي العارم الذي تجلى فور انتخاب الرئيس لحدود، ويعيد البلاد الى ايام الازمات الوزارية المشؤومة التي زادت في الشرخ ودفع المواطن والاقتصاد ثمناً باهظاً لها".

## "اعتذار الحريري غنح سياسي" الرفاعي: على لحود أن يحمل السيف...

يزالون يتقاتلون حتى اليوم بسبب ذلك".  
وعما اذا جاءت نتيجة الاستشارات الجديدة مطابقة لنتائج تلك التي اجريت الاسبوع الفائت، واذا بقي الحريري على موقفه، اجاب الرفاعي: "هل يريدون ان يعيد النواب اسمه، فكتلة "التحرير والتنمية" فوضت اليه وهذا يجب ان لا يحسب لأن التفويض في رأي الحريري ورأي ممنوع. لقد حصل على ٦٤ صوتا وليس عليه ان يناقش".  
وقال "ان من واجب النواب الذين فوضوا وصى لحود ان يتراجعوا ويسموا احدهم، وسأل: "اذا رفض فلماذا يسمونه مجددا؟ نفهم ان تسميه كتلته، لكن لم تفعل الكتل الاخرى؟ ارى ان ذلك موجه ضد رئيس الجمهورية وضد الاصلاح، وقد اصبح الامر ملك الشعب الذي يمكن ان يقوم بانقلاب، وانا اؤيد الانقلاب".

اعتبر النائب السابق حسن الرفاعي ان اعتذار رئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري عن عدم قبوله تأليف الحكومة الجديدة "غنح سياسي"، مشيرا الى "ان المسألة سياسية وهي لا تقارب من قريب ولا من بعيد دستورا ولا قانونا.  
ورأى "ان على رئيس الجمهورية ان يقوم باستشارات جديدة وان يحمل السيف ويضرب رقاب الذين "يتلفسون".  
واوضح في حديث الى "وكالة الانباء المركزية" انه "لا يحق لرئيس الجمهورية اميل لحود بعد قبوله اعتذار الحريري للجنود الى تسمية رئيس جديد للحكومة، بل عليه اجراء استشارات".  
وذكر بانه عندما كان دستورا عرفا، كان رئيس الجمهورية لا يسمى من دون استشارات، لافتا الى "ان الرئيس امين الجميل سمي العماد ميشال عون من دون استشارات، فخرّب البلاد ولا

## المطران حداد التقى الحسيني ونواباً: عدم وضع عراقيل أمام لحود

تحقيق البرنامج الذي اطلقه في خطاب القسم في مجلس النواب ولاسيما منه ما يتعلق ببناء دولة القانون والمؤسسات، وحق كل مواطن في قضاء منزله".  
اضاف: "نضع كل آمالنا، شأن كل المواطنين، في الرئيس الجديد الذي برهن من الايام الاولى لعهده ترفعه والتزامه حرفية القانون، وخصوصاً عندما باهر الى طلب نزع اللافتات والصور المرحبة بانتخابه. وهذا ما عرفناه في شخصيته طوال تسعة اعوام قاد فيها الجيش وعمل على توحيد".  
واعتبر ان ما جاء في كلام الرئيس لحود عن العلاقات اللبنانية - السورية "هو كلام جري وواضح لم يجروء اي رئيس على قوله من قبل".

زحلة - "النهار":  
دعا راعي ابرشية زحلة والفرزل للروم الملكيين الكاثوليك المطران اندره حداد الى "عدم وضع عراقيل المصطنعة امام الرئيس العماد اميل لحود، والاتفاف حوله"، مشيداً بما ورد في خطاب القسم عن العلاقات اللبنانية - السورية. وكان المطران حداد استقبل في كاتدرائية سيدة النجاة في زحلة امس شخصيات ووفوداً هنأتها بعيد شفيعه القديس اندراوس، ابرهزم الرئيس حسين الحسيني والنواب الياس سكاف وفيصل الداود وسليمان كنعان.  
ودعا في تصريح الى "الاتفاف حول الرئيس الجديد وعدم وضع العراقيل المصطنعة امامه في اول عهده، ليمكن من

## حركة نيابية ناشطة في ساحة النجمة

### بري لا يجيز التفويض وترجيحات مبدئية للحص

كتبت ريتا شرارة:

وسط الازمة التي انتهت اليها الاستشارات النيابية شهدت "ساحة النجمة" امس زحمة لافتة، بحجم المناسبة والظروف السياسية المتغيرة، ولم يحدأ النواب في ذهابهم وايابهم يستطعون رأي رئيس مجلس النواب نبيه بري في لقاءات سريعة يعقدونها وايها للوقوف على المسار التحولي في موضوع تأليف الحكومة المقبلة، او لاطلاع على تصوراتهم في هذا الخصوص. وفهموا منه انه لا يجيز ان يترك النواب تسمية مرشحهم لتأليف الحكومة لرئيس الجمهورية لان النائب يبدو في التفويض كأنه يبتنع ويعطي في المقابل ورقة بيضاء، ويشير الى انه لا مانع من ان تعاد تسمية الرئيس رفيق الحريري حتى وان اعتذر عن تأليف الحكومة او تسميته وآخرين مثل الرئيسين عمر كرامي، وسليم الحص. وعلم النواب من رئيس المجلس انه اتصل مرات بالحريري طالبا اليه باصرار ان لا يعتذر عن التأليف.

ولكن بإزاء كلام بري الذي سبق الاجتماع الثاني للكتلة النيابية "التحرير والتنمية"، عقب تطورات ما بعد التكليف، ما هي الاتهامات التي قال النواب ان كتلتهم ستعتمدها في الاستشارات الجديدة؟ اسئلة عدة اخذت تتبلور في "ساحة النجمة" قبل ان تأخذ صورة الرئيس المكلف شكلها النهائي مهما: من اين سيبدأ رئيس الجمهورية استشارته، هل من النقطة التي انتهى اليها اي باعتبار الحريري غير معني بالجوالة الثانية لانه سبق ان اعتذر في الاستشارات الاولى، ام يعيدها بكليتها؟ وهل كان ينبغي ان يصدر مرسوم تكليف الحريري رسميا قبل ان يبلغ الى لحود اعتذاره، وهل المشكلة المطروحة هي في التكليف ام في التأليف؟

الاجواء التي عاشها النواب، كما وردت في لحظاتها الاولى، ترجحت بين الرغبة في تسمية الرئيس الحريري مجددا، والحاجة الى التغيير نظرا الى "ان الاخير اعاد اليمين الثقة التي اولوه ايها باحجامه عن تأليف الحكومة". وجاءت في صورتها الاولى كالتالي:

- رجع نواب كتلة "الوفاء للمقاومة" ان لا تبتعد الكتلة عن الموقف الذي اتخذته في الاستشارات الاولى، بمعنى انها ستلتزم الطريقة المعتادة في رسم الاولويات لرئيس الحكومة المقبلة والتي ينبغي ان يطبقها وفقا لحاجات لبنان. ولكن في الوقت نفسه، اخذ نواب من الكتلة على الاسلوب الذي يتبعه بعض النواب في تلك الاستشارات بالتفويض الى رئيس الجمهورية تسمية رئيس الحكومة المقبلة، قائلين ان لا شيء في الدستور يجيز ذلك وان المادة ٥٢ غير واضحة وتفتح بابا واسعا للتأويل وهي في حاجة تاليا الى بلورة انطلاقا من محاضر الطائفة.

- توقف احد نواب الكتلة القومية في دردشة مع نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي عند عبارة "الشفافية" في خطاب القسم الذي القاها لحود الثلاثاء ٢٤ تشرين الثاني في مجلس النواب، وقال له "كم سيتعزز معنى هذه الكلمة في عهد لحود - الحص؟!". غير ان هذا الموقف الذي يقول في طياته الكثير، لم يصدر علنا على لسان نواب الكتلة القومية الذين اثروا الاحتفاظ بالموقف الذي سيتخذونه في الاستشارات التي تبدأ اليوم على ان تكون مختصرة، من دون ان يحددوا الكلام النهائي في هذا الخصوص. غير انهم اوضحوا الاسباب التي حدثت على ترك مهمة تسمية رئيس الحكومة للحود قائلين ان المبادئ التي اعلناها رئيس الجمهورية في خطابه تحمل ما يكفي ليعان الحزب تأييدها ولها ولحامها، وهذا امر لا إعادة نظر فيه.

- "كتلة التحرير والتنمية" التي اجتمعت برئاسة بري قررت امس ان تترك للرئيس بري ان ينقل التسمية الى لحود بعدما توافقت على الاسم. وليس سرا، ان ذلك الاسم الذي حصد

## "أمل" اشادت بخطاب القسم

### ونددت بتهديدات اسرائيل الأخيرة

رأت حركة "أمل" ان خطاب القسم الذي القاها الرئيس اميل لحود "هو بداية تغيير مهمة وكبيرة" واكدت "اننا امام مشروع جديد لبناء دولة القانون والمؤسسات واعتبارها فوق الاشخاص (...)"

عقد المكتب السياسي للحركة اجتماعا برئاسة رئيسه النائب محمد عبد الحميد بيضون واصر بيان فيه: "ان خطاب القسم الذي القاها الرئيس لحود امام مجلس النواب هو بداية تغيير كبيرة على صعيد الممارسة السياسية والذهنية التي تم التعامل بها مع كل المواضيع السياسية والاقتصادية والمالية. ونشدد على ان مشروع التغيير بمعناه الدستوري والقانوني والاصلاحي اصبح يمثل طموح اللبنانيين، لذا فان الدعوة هي للجميع بالاتفاف حول الرئيس في مبادئ العمل التي تضمنها خطابه وفي تأكيد الممارسة السياسية الديمقراطية وفي الاتجاه الى عمل جدي لحل المشاكل التي يواجهها لبنان بحس المسؤولية المشتركة، وفهم اصول النظام الديموقراطي الذي لا يحتزل بل يوسع قاعدة المشاركة في استمرار.

اننا امام مشروع جديد لبناء دولة القانون والمؤسسات، واعتبار المؤسسات فوق الاشخاص واحترامها على هذا الاساس، وهو ما يتطلب جهودا مخلصه من الجميع ويتطلب اقصى قدر من تنظيم حياة سياسية مجردة عن المصالح الفئوية والخاصة، كما اننا امام مشروع يؤسس لمفهوم جديد للعدالة الاجتماعية بين اللبنانيين يؤمن التكافل والتضامن الوطني".

واعتر "ان ما ورد في الخطاب عن الجنوب يؤكد اهمية شعار "قوة لبنان في مقاومته" وان قضية الجنوب هي مفتاح الحل الحقيقي والاستقرار في المنطقة وان لا اثمان لدى لبنان يدفعها لزالة الاحتلال الاسرائيلي عن ارضه".

واشاد "بما ورد في الخطاب عن علاقة لبنان بسوريا.

وتناول الوضع في الجنوب مؤكدا النقاط الآتية:

"- ان تهديدات اسرائيل بضرب البنى التحتية وقصف المدنيين تشكل اسقاطا لتفاهم نيسان، ومن الواضح ان اسرائيل هي من ستدفع ثمن نتائج هذا الاسقاط، اضافة الى ان هذه التهديدات هي اعلان عن جرائم حرب يدعو بعض المسؤولين الاسرائيليين الى ارتكابها، وهو امر لن يتمكن المجتمع الدولي من الوقوف حياله مكتوفا.

ب - ان مقاومة اللبنانيين للاحتلال الاسرائيلي حق مشروع دوليا وهي قائمة على الارض اللبنانية والدفاع عن اللبنانيين وسيادة بلادهم، ولا يمكن اسرائيل ان تنكر ان القضية هي امن كل لبناني يعاني الاحتلال وليس امن جنود الاحتلال.

ج - ان العقليّة الاسرائيلية، سياسية وعسكرية، هي عقليّة ثأر وانتقام ولا شك ان كل انتصار للمقاومة تحالول اسرائيل ان تفضيه بعمل عدواني مما يتطلب اقصى قدر من الحرص والحذر، ويستدعي تحرك الدولة والديبلوماسية اللبنانية لردع العدوان وانتزاع الموقف الدولي الضاغط على اسرائيل.

د - ان لبنان يؤكد وحدة مساره في العملية السلمية مع الشقيقة سوريا، وهو تاليا يؤكد خياره الاستراتيجي الذي تعرفه اسرائيل جيدا".



# البيروتيون رأيان بعد اعتذار الرئيس المكلف "لا أحد بقوة الحريري" و"الحص بيسوى الدنيا"

كيف تلقى البيروتيون نبأ اعتذار الرئيس رفيق الحريري عن عدم تأليف الحكومة الجديدة واحتمال تكليف الرئيس سليم الحص هذه المهمة؟

أجرت "النهار" مساء امس استطلاعاً سريعاً وعشوائياً لآراء عينة من المواطنين في العاصمة اظهر تنوعاً وتبايناً: مواطنون رأوا ان لا أحد غير الحريري "يستطيع معالجة كل الامور بفاعلية ويتمتع بهذا القدر من الثقة الدولية" ومنهم من خاف التغيير، وتوقع تكليف الحريري مجدداً بعد شهر. في المقابل، ابتهج آخرون بذهابه لأنهم اخذوا

"عليه اهتمامه بالحجر فقط وعدم اكرامه للبشر" وبينهم من اعتبر انه "اخذ مال الشعب وجوعه".

وكان ثمة من أثار الانتظار حتى جلاء الصورة.

## "مش وقتها يروح"

● وليد داعوق، (٢٧ عاماً)، مسؤول في شركة: "مش وقتها يروح الحريري هلق".

قالبه مقل على مرحلة اعمار. وهو الذي جعل الجميع يهتمون بلبنان ويأتون اليه. انا مزعج جدا ومشغول البال. واظن انهم سيكلفون

غيره الان، ولكن سيعودون اليه بعد شهر، لأن لا احد غيره يستطيع ان يعالج الوضع الاقتصادي والاقتصادي".

● احمد، (٢٩ عاماً)، موظف: "بالي مشغول لأن كل شيء سيتغير، فستخف حركة البلد وستخوف المواطنون من الوضع الجديد. ولا اظن ان احدا غيره يستطيع ان يكمل ما هو قيد التنفيذ. ولا اظن ان هناك احدا بقوته، وخصوصا في ما يتعلق بعلاقاته الدولية، لذا من الافضل ان يبقى".

● جورج، (٤٠ عاماً) مدير مصرف: "انا منزعج جدا. الشعب لا يقدر اليوم مدى خطورة هذا التغيير لأنه لا يعرف الحقائق الاقتصادية والاجتماعية، ولبنان لا يستطيع ان يتحمل نتائج زهاب الحريري".

● ايلى، (٧٠ عاماً): "انا اقدر الرئيس الحص ولكن شعبية الحريري اقوى. وهو قدم الكثير".

● ميشال، (٣٥ عاماً) مستثمر: "ان التغيير سيؤثر سلبا في الحياة الاقتصادية في البلاد، وهذا القرار ليس صائبا في الوقت الحالي وقد يتسبب بصدمة في المجال الاقتصادي، لكنه لا يؤثر كثيرا في حياة الناس الذين يهتمون بأحوالهم المعيشية. وبالنسبة الى المسؤولين، واحد يذهب وآخر يأتي، لا فرق. انا شخصيا غير مهتم لأن عملي في الخارج ولا اقيم هنا سوى بضعة ايام".

## "انجازته من مالنا"

● ربيع كساب، (١٩ عاماً): "انا مرتاح لذهاب الحريري لأنه كان يأخذ مال الناس ويضعه في جيبه، وكل انجازته كانت من مالنا".

● وداد دحدوح، (٧٢ عاماً): "الرئيس الحص "بيسوى الدنيا". ولكل انسان وقته. والحص يساعد المواطنين ولا ينجز مشاريع فحسب. نحن لا ننسى فضل الحريري، ولكنه لم يهتم بالناس".

● دوري، (٢٣ عاماً)، طالب: "انا فرح لأن الحريري سيذهب. فهو بقي في الحكم ست سنوات ولم يفعل شيئا. والرئيس الحص افضل منه لأنه ليس طائفا. اما بالنسبة الى الثقة الدولية، فكل شخص

يستطيع ان يحصل عليها".

● اميل، (٦٣ عاماً)، مهندس: "كان على الحريري ان يرحل قبل اليوم، اذ كلما استمر في الحكم ازداد تعلق الناس بالبلاد به، ولا يجوز ان تكون اوضاع البلد وقفا على شخص، بل على مؤسسات.

الحريري لم ينشئ مؤسسات بل اسس مزرعة، لا اقول انه لم يعمل ولكنه خرب الدولة وحولها مزرعة له، بحيث ان رئيس الجمهورية تحول عنده باش كاتب".

## "ان يرحل"

● تالين، (٢٠ عاماً)، موظفة: "انا حيادية ولا احب ان اعبر اليوم عن رأي قاطع، وأؤيد كل جديد لمصلحة لبنان. لا استطع ان احدد اذا كان هذا التغيير لمصلحة البلاد ام لا، ولكنني اعتقد ان اي شخص يحتل مكان الحريري ويقوم بواجباته على اكمل وجه، يستطيع ان يحقق شيئا لمصلحة البلاد".

● هالة، (٢٢ عاماً)، طالبة: "لا اصدق ان الحريري سيرحل، اعتقد انه باقى وكل ما يقال مجرد "حكي" رغم انني احب سليم الحص، فلا اريده اليوم، الظروف اقوى من الجميع والمرحلة صعبة. لا اختار الحص ولا الحريري، في الحقيقة لا اعرف من هو المناسب".

● فداء ن، (٤٠ عاماً)، ربة منزل: "الحريري بنى الكثير، ولكن الضرائب زادت في عهده، وانا اخاف على الليرة اللبنانية. الرئيس الحص جيد ولكن هل يستطيع ان يعالج كل الامور؟ و"اللي بتعرفه احسن من الي بتجهله".

● علي بلوط، صاحب متجر: "من الطبيعي ان يستقيل الحريري لكي "يربح رأسه". فالذي يدخل في دوامة البلاد يتعب. انا متفائل اليوم، فقد يأتي الافضل، وخصوصا ان البلاد ليست مرتبطة بشخص. لا اعتقد ان المشاريع مرتبطة بوجوده، فهي تعتمد اساسا على قروض من الخارج".

## تحقيق

رلى بيضون  
فاطمة العيساوي

## حركة نيابية ناشطة في ساحة النجمة (تتمة)

تأييد الكتلة التي انضمت الى اجتماعها النيابية بهية الحريري، قد يكون الرئيس سليم الحص، على ما نقل النائب محمد عبد الحميد بيضون.

وعلم ان بري سيشارك على رأس وفد مصغر من الكتلة في الاستشارات النيابية يضم النواب، احمد سويد، علي حسن خليل، سليمان كنعان، ميشال موسى وايوب حميد وغير غان تزور الكتلة ككل القصر الجمهوري لهذه الغاية.

- اما نواب كتلة "قرار بيروت" فلم يستبعدوا ان يتنعوا عن التسمية في الاستشارات اليوم. اما النائب آتوب جوادريان العضو فيها فكان له رأي معاكس، قائلا ان النواب الـ ٨٣ الذين "تجراؤا" واعطوا الحريري في الاستشارات الاولى سيعيدون الكرة ثانية على ان تصاف لهم اصوات نيابية جديدة تأتي بالحريري مجددا الى رئاسة الحكومة.

## احتفال في تكريت رعاه السبع احتفاء بالاستقلال وتسلم لحدود

عكار - "النهار":

رعى وزير الشؤون البلدية والقروية بالوكالة باسم السبع ممثلا بالمدير العام للوزارة جان خوري احتفالا في ذكرى الاستقلال وفي مناسبة تسلم رئيس الجمهورية اميل لحود سلطاته الدستورية، اقامته بلدية تكريت اخر الاسبوع الماضي في باحة المدرسة الرسمية للبلدية.

وحضر النائب جهاد الصمد وممثلون لوزير الزراعة ونواب شماليون، الى ممثل قائد الجيش العقيد سمير طيوش وجمع من رؤساء البلديات والمخاتير والوجهاء.

النشيد الوطني، ثملقى خوري كلمة باسم الوزير السبع اشار فيها الى "تزامن ذكرى الاستقلال مع تسلم العماد لحود الذي يشكل عمده عهد الثواب والعقاب وبناء المؤسسات".

وشدد على "انهاء الريف اللبناني، وخصوصا في المناطق المحرومة"، لافتا الى "ان وزارة الشؤون البلدية حققت الانماء المتوازن عبر دعم المشاريع في شتى المناطق، وقد صرفت لهذه الغاية زهاء ٧٣ مليار ليرة. وكانت للشمال وعكار حصة جيدة".

ثم تحدث الاب بولس نصر باسم المطران بولس بندلي وقال: "الامال كبيرة بعد تسلم العماد لحود زمام السلطة، وعلينا مؤازرته".

والقى رئيس دائرة الاوقاف الاسلامية الشيخ عبد القادر الزعبي كلمة اكد فيها "ان الاستقلال عدالة ومساواة وانه وتطور، وهذا ما يجب ان نسعى اليه جميعا في بناء وطننا".

وهنا الرئيس لحود.

واعتبر رئيس بلدية تكريت حاتم العلي ان الرئيس لحود "جسد تطلمات اللبنانيين وطموحاتهم لما يتحل به من مييزات وصفات مواطنة عالية.

وطالب بـ"الانماء المتوازن للمناطق المحرومة مثل عكار التي تأمل في ان تحقق جزءا من طموحات ابنائها على صعيد المشاريع الحيوية".

واخيرا كانت كلمة فوج كشاف التربية الوطنية في تكريت القاها محمد ابراهيم.

## اجتماع تحضيرى اليوم للمؤتمر الاول للبطاركة الكاثوليك

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في بكركي امس مدير المركز الكاثوليكي للاعلام الاب انطوان الجميل يرافقه رئيس فرع المندوبين الخوري عبده ابو كسم. واستأنذ الجميل البطريرك بالسفر الى سويسرا اليوم لحضور اجتماعات الهيئة الادارية للاتحاد العالمي للصحافة الكاثوليكية بصفته رئيسا للاتحاد في منطقة الشرق الاوسط.

واستقبل صفير ايضا السادة توفيق المندي، مفوض قصر العدل في نقابة المحامين المحامي نهاد جبر، المحامي بطرس الخوري والدكتور نسيب خوري الذي اقترح تأليف "هيئة ذات طابع اداري وتقني في اشراف رئيس الجمهورية من اجل عودة المهجرين".

على صعيد آخر، تعقد اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاول لبطاركة الشرق الكاثوليك واساقفته اجتماعا اليوم في بكركي لمتابعة الترتيبات للمؤتمر المقرر عقده في التاسع من ايار المقبل في لبنان، على ان يلتقي المجتمعون في اجتماع ثان بعد الظهر مع البطاركة لاطلاعهم على التطورات وابداء الملاحظات والتوجيهات.

# اليوبيل الذهبي لاعلان حقوق الانسان تكريم لشارل مالك ومحاضرات لـ ٣ أيام

خلال لقاءات وسلسلة محاضرات في الثامن من كانون الاول الجاري والتاسع والعاشر منه. دعت الى المهرجان "مؤسسة شارل مالك" و"مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني (لبنان)" و"حقوق الانسان الجديدة - انترناسيونال (لبنان)" والجامعة اللبنانية الاميركية وجامعة الروح القدس - الكسليك ومركز الدراسات السلوكية في الجامعة الاميركية في بيروت. واعلنه الدكتور حبيب شارل مالك في مؤتمر صحافي عقد في منزله في الرابية وحضره القاضي اسعد جرمانوس (عضو سابق في محكمة التمييز وعضو مؤسس في "مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني") وائل خير، حكمت ديب والمحامى جورج حداد والدكتور ايلى ابو عون.

يضم اللقاء اكااديميين وأهل رأي وناشطين بارزين في حقوق الانسان من لبنان واميركا واوروبا والدول العربية.

وخصص كل يوم من الايام الثلاثة لركن اساسي من اركان حقوق الانسان. محور اليوم الاول هو "الشخص الانساني". اذ تستضيف الجامعة اللبنانية الاميركية في فرعها في بيروت الدكتور مايكل نونافك محاضراً وهو باحث في اميركان انتربرايز استيتوت "ووضع عدد من المؤلفات الفلسفية.

ثم ندوة لفسان تويني ومدير برنامج حقوق الانسان في الكنيسة الانجيلية الالمانية في شتوتغارت ورنر لوتبي.

- الاربعة ٩ كانون الاول: "التعددية": ندوة يحاضر فيها رئيس جامعة القديس يوسف الاب سليم عيو ويشارك فيها رئيس "جمعية حقوق الانسان الجديدة" بيار بيرسي والدكتور حبيب بلكوش والدكتور موبرت لانغ في جامعة الروح القدس - الكسليك.

- الخميس ١٠ كانون الاول: ندوة عن "شمولية حقوق الانسان"، تحاضر فيها الدكتورة ماري آن غليندن وتشارك فيها الدكتورة ماري غراي والدكتور غانم نجار ورئيس قسم الشرق الاوسط في "مؤسسة هيو في رايت واتش" في واشنطن هاني مجلي.

## حاضر في "مواجهة الهيمنة الاسرائيلية" اده: نحتاج الى ترميم التضامن العربي

جغرافياً وتاريخياً". وتطرق الى الحركة الصهيونية واسمها وغيابها وعقيدة اليهود والتيارات اليهودية: المتطرف الحرفي المتزمت والمنفتح المعتدل والاصلاحي، وسياسة تنتهايم والالزمة مع الفلسطينيين، منتقداً استمرار اشقاء عرب في تطبيع العلاقات باسرائيل وتعزيرها. ونبه الى "ان الاستمرار في تطبيع العلاقات بنتهايم واسرائيل دعم عربي يستند اليه تنتهايم وحكومة اسرائيل الحالية للحضي في اغتيال العملية السلمية، وفي تهميش اوساط وتيارات سياسية اسرائيلية داخل اسرائيل وفي الطوائف اليهودية خارجها والتي بدأت تؤمن بضرورة سلام حقيقي مع العرب (...). وبدل ان يساهم موقف عربي موحد في جبه مواقع المتطرفين الصهاينة والتيارات الدينية المتزمتة واضعافها لدعم التيارات الاسرائيلية الساعية فعلاً الى السلام العادل والشامل، يأتي استمرار بعض الاشقاء العرب في التطبيع ليساهم في تعزيز التطرف الصهيوني وقواه، في استبعاد السلام المنشود".

وقال "ان العجز العربي الذي يوهم البعض باعتباره قدراً ملازماً والذي يبراد له ان يكون ذريعة للتخلي والتخاذل والاستسلام، يظل في النهاية قراراً سياسياً، انما خاطئاً وانتحارياً، مثلما الصمود قرار سياسي نقيض، في الاصل، انما القرار الصائب المحرر". واكد "انه ان الاوان لان نطالب جميعاً بدعم عربي شامل لسياسة

حذر الوزير ميشال اده من "ان الاستمرار في التطبيع قبل التوصل الى حل سلمي عادل وشامل، في ظل هذه الفظائع الوحشية التي ترتكبها حكومة اسرائيل الحالية بات جريمة كبرى لا تغتفر، ولا يكون التكفير عنها الا بوقف الاستمرار في ارتكابها ووقف التطبيع فوراً، وفي شكل قاطع". ورأى "ان الحاجة العربية والمواجهة الوحيدة الحقبة اليوم هما ترميم التضامن العربي على قاعدة الصمود في وجه غطرسة الصهيونية المتطرفة وسياستها التوسعية العنصرية".

كلام الوزير اده جاء في محاضرة بعنوان: "آفاق المواجهة العربية لمشاريع الهيمنة الاسرائيلية" القاها في اطار "فاعليات الاسبوع الثقافي اللبناني" الذي تنظمه السفارة اللبنانية والمجمع الثقافي في ابو ظبي، في ذكرى استقلال لبنان والعيد الوطني لدولة الامارات العربية المتحدة، وحضر السفير اللبناني في الامارات العربية جورج سيام والامين العام للمجمع الثقافي محمد احمد السويدي واعضاء في السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي وحشد من ابناء الجالية.

وتحدث اده في مستهل مداخلته عن "تاريخ المشروع الصهيوني الذي يكاد يكون تاريخ غياب اي مشروع عربي حقيقي موحد في مواجهة الصهيونية، او تاريخ هشاشة التضامن العربي في مواجهة هذا المشروع الذي يهدد جميع العرب في مصيرهم،

ماذا كان ليقول شارل مالك، لو كان حياً، عن حقوق الانسان في لبنان؟ فالراحل الكبير، المساهم الاول في الاعلان العالمي لحقوق الانسان، عبر مراراً وخصوصاً في ايامه الاخيرة عن اسفه للانتهاكات العديدة لحقوق الانسان التي لم تتوقف مع انتهاء الحرب رغم ان الدولة اللبنانية وقعت بروتوكولات عدة تمي حقوق الانسان وحرياته.

واليوم، وبعد مرور ٥٠ عاماً على اعلان الشريعة، تسجل انتهاكات اساسية في لبنان اتت على ذكرها منظمة العفو الدولية ومنظمات اخرى في تقارير اتخذت منها لجنة حقوق الانسان مواقف قاسية، ولم تنشرها كلها وسائل الاعلام اللبنانية، ومنها التقرير الاخير في نيسان ١٩٩٧.

الاحتفال باليوبيل الذهبي للاعلان العالمي لحقوق الانسان سيكون تكريماً لشارل مالك من

## غادر الحكم قوياً وباختياره

بعد ست سنوات ترك الرئيس رفيق الحريري الحكم مختاراً، على رغم انه كان يمكن ان يبقى ست سنوات اخرى، فهو رفض الاستمرار في السلطة على رغم ان ثلثي المجلس النيابي اختاره ليكون رئيس اول حكومة في عهد الرئيس اميل لحود.

ورفيق الحريري الذي ترك الحكم مفضلاً الحفاظ على الوفاق الوطني، فعل ذلك ليظهر بالفعل لا بالقول انه حريص على الوطن وعلى استمرار استقراره السياسي والاقتصادي ونموه، على كل ما عدا ذلك، مظهرًا بذلك خطأ الذين كانوا يقولون انه متمسك بالسلطة مهما كان الثمن السياسي، لتأمين مصالحه الخاصة.

ورفيق الحريري أثر منذ اللحظات الاولى التي تلت انتهاء الاستشارات النيابية الملزمة الاعتذار على القبول بالتكليف حرصاً على المؤسسات بدءاً من رئاسة الجمهورية وصولاً الى مجلس الوزراء وصلاحيات المؤسسات ورؤسائها وحدود هذه الصلاحيات.

والرئيس الحريري الذي امضى مع الرئيس الياس المراوي ست سنوات مع كل ما تضمنته من حلو ومر كما يقول، كان يحرص على نجاح الرئيس المراوي في حكمه لأنه نجاح للوطن وعملية البناء التي حصلت خلال هذا العهد. وهو شخصياً اليوم يقول انه لا خلاف مع الرئيس اميل لحود، وهو يأمل وسيعمل على دعم هذا العهد لنجاحه في المهمة التي يأمل اللبنانيون منه ان يحققها وهي اصلاح على شتى الصعد، وتصويب الاخطاء التي حصلت قصداً او عن غير قصد خلال الفترة السابقة. وهو من هذا المنطلق يقول ان بعض الجهات ارادت احباط هذا العهد من بدايته وحتى قبل ان يبدأ باثارة مضمون المادة ٥٣ من الدستور، التي هي مادة مثاقفة ووفاقية لا يجوز الاجتهاد في تفسيرها لمصلحة فريق او لمصالح شخصية.

والرئيس الذي يبدو انه يفادر الحكم مرتاحاً، يقول البعض ان شعوره هذا وقراره النهائي بالاعتذار عن عدم تأليف الحكومة الاصلاحية، هما بسبب ما كان يتوقعه من صعوبات كبرى عند تأليف الحكومة، كانت ستؤدي اما الى المجيء بحكومة ليست على قدر طموحاته وطموحات الرئيس اميل لحود، او انه كان سيعتذر عن تشكيل مثل هذه الحكومة، فتكون عندها خسارته اكبر وخروجه من السلطة بحجم سياسي اصغر. بل ان البعض يصل الى حد التوقع انه لو قبل الحريري بالتكليف وشكل الحكومة، لكانت جلسة الثقة بها، اين منها الجلسات السابقة التي شهدت حملات مفتعلة وغبارا سياسياً يعمي الابصار، وان الثقة بالحكومة كانت ستكون مهزلة، بحيث تسقط بعد اشهر، من ضمن خطة لظاهر ان الرجل غير قادر على ادارة المرحلة الاصلاحية التي طالما نادى بها، منذ اليوم الاول لحكومته الاولى، وخلال الاشهر الاخيرة من حكومته الثالثة. واليوم بعدما اصبح خروج الحريري من السلطة امراً واقفاً تطرح مجموعة اسئلة لخلقه وللذين عملوا على احراج الحريري، اولها: اين لبنان السلطة والسياسة على الساحة الاقليمية وعلى الساحة الدولية، وماذا وكيف سيكون التعامل الاقليمي والدولي بالملفات اللبنانية التي لها علاقة بعملية السلام في الشرق الاوسط ومصيرها، وبالدمع العربي والدولي للبنان في عملية البناء التي بدأها وفي اعادة الاعمار التي خطا فيها خطوات جبارة؟ فالمشاريع التي نفذها الحريري وحكوماته الثلاث كثيرة وهي شاهد على الانجازات التي حصلت خلال فترة حكمه، ولا يمكن تجاهلها، لا هي ولا المشاريع التي لم تستكمل والتي هي في حاجة الى مزيد من التمويل لتنجز.

رفيق الحريري الذي يقول انه غادر السلطة، يؤكد ان مسؤولياته تجاه الوطن مستمرة، وانه لم يستقل من الوطن، لأن هذا غير ممكن وليس من طبعه. بل هو يقول انه لن يعارض كل ما ستقوم به الحكومة المقبلة او التي ستليها، كما كان يفعل معه غير معارض في مجلس النواب وخارجه، بل سيراقب كما هو دور النواب، لينبه الى الاخطاء ليس من منطلقات سلبية، بل من حرصه على ان يكون الاداء السياسي الموالي والمعارض اداءً عالياً ومنتجا.

غيره كان افضل ازمة سياسية اذا احس انه لن يكون في السلطة، وغيره كان يمكن ان يلعب على غير وتر طائفي او سياسي او مناطقي محاولاً الخروج من السلطة قوياً ولو على حساب الوطن ووحدته الوطنية وسلامة اوضاعه، ولكنه بقي كبيراً حتى آخر يوم من حكمه، وسيمضي ايجابياً تجاه العهد وكل الصواب الذي سيصدر عن اولى الحكومات في هذا العهد.

نبيل ناصر

## دادنجي يطلب من مجلس القضاء اتخاذ موقف مما في كتاب واكيم

وجه رئيس غرفة لدى محكمة استئناف بيروت القاضي محمد بشير دادنجي كتابا الى رئيس مجلس القضاء الاعلى منير حنين طلب فيه اتخاذ موقف مما ورد في كتاب نجاح واكيم "الايادي السود" في سياق الحديث عن "فضائح مشروع اليسار" والعقار رقم ٢٩٠٨ وتخصينه من لجنتين، الاولى برئاسة القاضي السابق فيليب خيرالله والثانية برئاسة القاضي دادنجي.

واعتر دادنجي "ان الاقوال الواردة عن العقار المذكور تشكل تعريضا بسمعة القضاء عموما ونبلا من كرامتي الشخصية خصوصا". ودعا الى "وضع حد لامت هذه التصرفات باعتبارها اخذة في التزايد ما دام ليس هناك رادع ولا وازع".

وبما انه يخشى ان ينعكس اثر السكوت سلبا على ثقة الناس بالسلطة القضائية وعلى شعور القضاة بحصانتهم كضمان اساسي لممارسة رسالتهم بحرية واقدام، وبما ان الوصول الى هذه النتيجة لا قدر الله من شأنه ان يقضي على السلطة القضائية وتاليا على ما بقي من سلطات الدولة ووجودها ككيان متماسك واثق وموثوق به لان العدل اساس الملك وركن المجتمع الركين، وبما ان الامر امس في حاجة الى اتخاذ اكثر من موقف على اكثر من صعيد لاستعادة مهابة السلطة القضائية في نظر الجميع من قضاة وسياسيين ومواطنين، لذلك ارفع كتابي هذا راجيا ايلاء الموضوع ما يستحق من تأمل وتبصر واقدام".

واورد دادنجي في كتابه فقرة من كتاب واكيم مفادها ان العقار اثار خلافا مع مجلس ادارة شركة "اليسار"، وتبلغ مساحته مليون متر مربع تقريبا حصة (الرئيس) الحريري منه متنا الف متر مربع، وان اللجنة الاولى برئاسة خيرالله خمنت سعر المتر بـ ٢٧٥ دولارا اميركيا، الامر الذي اثار شكوكا واعتراضات داخل مجلس ادارة "اليسار"، ونتيجة لذلك تم تعيين لجنة تخمين اخرى برئاسة دادنجي وحددت سعر المتر بخمسين دولارا اميركيا تقريبا وتم اعتماد هذا التخمين".

ورد دادنجي في كتابه انه لم يحل بديلا من الرئيس خيرالله نظرا الى اختلاف موضع كل منهما وغايته، وان ايا من القاضيين لم يخمن العقار بكليته، انما ضمن اجزاء منه في اماكن متباعدة، اذ ان العقار يبدأ من منطقة السلطان ابراهيم مرورا بمحلة الازواقي الى المراميل وصولا الى حرم مطار بيروت الدولي، وان ما خمنه خيرالله عائد الى اجزاء تتمتع بسميات عقارية من حق في البناء والارتفاع والاستثمار، وان ما خمنه دادنجي يقع في اجزاء اخرى من العقار ذاته وفي منطقة ممنوع البناء فيها، وفقا لما اشار اليه قرار دادنجي.

## اليوبيل الذهبي لاعلان حقوق الانسان (تتمة)

واعلم مالك صدور كتاب باللغة العربية في الاسبوع الثاني من الشهر الجاري تحت عنوان "شارل مالك - دور لبنان في صنع الاعلان العالمي لحقوق الانسان"، ويحوي مقالات لمالك وصورا تاريخية، ولا حظ ان "تدهورا ملحوظا سجل في مسألة حقوق الانسان والحرريات الصحافية وحرية التعبير، منذ اتفاق الطائف".

واشار خير الى ان تقرير اعد بعد اتفاق الطائف ابدى تخوفه من الفصل بين سلطات الدولة وحرية التعليم وحرية الصحافة التي تم ربطها بأمر عدة مما يحد من حرية تحركها، وتبين لاحقا ان المخاوف كانت في محلها.

وشرح تقنية اعداد ما يسمى التقارير المضادة التي تقدمها المنظمات غير الحكومية في مقابل التقارير الرسمية التي تعدها الدولة، معتبرا "ان هذه التقنية مهمة واساسية كي يفي التقرير بالفرض، فيجب عن كل جملة ترد في النص الرسمي، بالوقائع". ولكنه اوضح "ان السرية التي يحاط بها التقرير الرسمي تجعل من الصعوبة اعداد الحجج والبراهين المضادة، ولا يتاح لنا معرفة مضمونه الا قبل تقديمه الى لجنة حقوق الانسان بأيام، بحيث نبدا سباقا مع الوقت كي نعد التقرير المضاد".

وعن البروتوكول رقم واحد الذي يسمح للمواطن بتقديم الشكاوى مباشرة الى لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة بعد استفاد كل الطرق والوسائل القانونية والقضائية في بلاده قال: "تطبق الدولة البروتوكولات التي وقعتنا اولا قبل ان توقع بروتوكولا متقدما كمنها"، واوضح: "لا ارى ان هناك اتجاها للتوسع في تعزيز حقوق الانسان، بل ثمة انتهاك لها، هذا هو انطباعي حتى الآن".

واعتر دادنجي "ان عقوبة الاعدام مشينة ويجب الفؤها، اما الذرائع المتعلقة بالامن واشاعة الخوف لمنع حصول الجرائم فغير حقيقية ولا اساس لها. وليس هناك احصاء يظهر ان نسبة الجريمة هي اقل في البلدان التي تطبق عقوبة الاعدام". ولا حظ "ان في عهد الرئيس السابق الياس الهراوي نفذت عقوبة الاعدام في حق ١٤ شخصا، بينما لم يعدم منذ الاستقلال الا (١ مجرما، وواضح ان معظم دول العالم وقعت البروتوكول الذي يحمل الرقم ٢".

وعن قدرة المؤسسات الانسانية على التأثير في تعزيز حقوق الانسان والحد من انتهاكها اجاب: "اثارة المواضيع عالميا تساعد دائما في التغيير لانها تفضح الانظمة السياسية التي يهجمها النبيل في سمعتها مهما كان نوعها والوضحة التي تصدر عن المؤسسات تزعمها فتحاول تفاديها".

واشار الى دور الاعلام في هذا المجال ودور التكنولوجيا التي تزيل الحواجز، "فقد تقمع الانظمة الصحف لكننا تعجز عن قمع البريد الالكتروني مثلا".

ويبقى ان الشرط الرئيسي لنجاح عمل المؤسسات التي تسعى الى حماية حقوق الانسان هو حيادها السياسي الذي يكسبها صدقية وحرية في التحرك.

## بارعة سرية

## "مؤتمر مناهضة الغزو" أوصى برفض "الهيمنة الصهيونية في المنطقة"

- تعميق الوعي بقضايا رفض الهيمنة الصهيونية في اشكالها الاقتصادية والسياسية والعسكرية في المنطقة.

- السعي الدائم الى الكشف عن اي محاولات لترويج المفاهيم الصهيونية الساعية الى تزييف الوعي العربي القومي عبر تزييف التاريخ او اشاعة الانهزامية والخذلان في نفوس الجماهير العربية وكسر روح الصمود ومواصلة النضال ضد الغزو الصهيوني للمنطقة.

- تشجيع استمرار التواصل واللقاءات الفكرية بين البعثات العرب المعينين بالتصدي لكل اشكال الغزو الثقافي الصهيوني.

- توجيه التحية الى صمود سوريا ولبنان في مواجهة المخططات والمشاريع الاستسلامية والحلف الصهيوني - التركي، وتوجيه تحية تقدير واعتزاز الى المقاومة الباسلة في جنوب لبنان وفلسطين المحتلة باعتبارها طريق التحرير وتحقيق الاستقلال العربي القومي.

انتهى "المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني في لبنان" ندوته "الصهيونية بعد مئة عام - الكيان الصهيوني بعد خمسين عاما"، وقد شاركت فيها مجموعة من البعثات من البلدان العربية (لبنان، مصر، سوريا، الاردن وفلسطين).

واذاع عضو المؤتمر النائب السابق محمد قباني التوصيات الصادرة عن المنتدبين كالتالي: "اعتبار القضية الفلسطينية قضية عربية قومية، واعتبار ما يسمى حربية القرار الفلسطيني المستقل خطوة ادت الى تجاوز الطابع القومي لهذه القضية.

- ضرورة عرض قضية القدس باعتبارها رمزا مسيحيا واسلاميا في اطار السيادة العربية.

- تشجيع الدراسات العلمية الجادة للتعريف بالواقع السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي للكيان الصهيوني.

- تأكيد استمرار التاريخي للمهية العربية القومية الموحدة.

## المجموعة التأممت قبل ٢٤ ساعة

## لاحتواء التصعيد والبحث في ١٥ شكوى

صور - "النهار":

دفعت التطورات الجنوبية الاخيرة بمجموعة مراقبة "فهام نيسان"، الى عقد اجتماعا قبل ظهر امس في الناقورة، مستبقة مواعده الذي كان مقررا اليوم، وذلك من اجل احتواء التصعيد. وتنتظر المجموعة في ١٥ شكوى، ست لبنانية وتسع اسرائيلية، وهي الاكثر عددا منذ انشاء المهية في نيسان ١٩٩٦.

وكانت طوافة دولية نقلت الوفد الفرنسي من مهبط صور، ومن ثم عادت ونقلت الوفدين اللبناني والسوري.

## الكتلة القومية

## تبلغ الى الرئيس اليوم

## اسم مرشحها

اجتمعت "الكتلة القومية الاجتماعية" برئاسة رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي علي قانصو وفي حضور رئيس مجلس العمدة محمود عبد الخالق ورئيس المكتب السياسي جمال فاخوري وعميد الاذاعة والاعلام نصري الصايغ ومقرر الكتلة النائب غسان الاشقر وكل من الوزير اسعد حردان والنواب مروان فارس وانطوان حتي وغسان مطر.

وفي بيان للكتلة انها "تدارست الاوضاع التي آلت اليها الاستشارات الاولى التي اجراها رئيس الجمهورية اميل لحود بهدف تكليف رئيس للحكومة الجديدة واتخذت قرارا بتسمية مرشح الحزب لرئاسة الحكومة، وبايداع اسمه رئيس الجمهورية في اثناء الاستشارات اليوم.

## نقابة الصحافة ارجأت جمعيتها العمومية الى الاثنين

اعلنت نقابة الصحافة انها ارجأت الجلسة السنوية العادية للجمعية العمومية للنقابة اسبوعا لعدم اكتمال النصاب.

وحددت في بيان امس الجلسة المقبلة في الحادية عشرة قبل ظهر الاثنين المقبل ٧ كانون الاول لفة الصحف السياسية، والاولى بعد الظهر لفة المطبوعات غير السياسية، وذلك في مقر النقابة لعرض اعمال مجلس النقابة خلال العام المنصرم وعرض البيان المالي السنوي ومناقشته واقراره، ويعتبر النصاب قانونياً بمجرد حضور ثلث اعضاء الجمعية العمومية وفقاً لاحكام المادة ٢٦ من النظام الداخلي.

## إبعاد سوري عبر الأراضي المحتلة المقاومة قصفت جرافة على الحدود

تكنة "الجنوبي" في مرجعيون حيث احتجز حتى أمس عندما أبلغ أنه سينقل إلى بلدته، غير أنه فوجيء بأرساله إلى معبر زمريا ومنه انتقل في سيارة مدنية إلى حاجز الجيش في عين فجور. وأشار إلى أن أفراد عائلته أرغموا على حمل الموية الإسرائيلية. وبرز رسالة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر تفيد بمرضه واصابته بانفصام الشخصية.

✻ في بيروت، أعلنت "المقاومة الإسلامية" أن "مجموعة الشهيد صيف الله أبو سليم هاجمت، في الثامنة والربع مساءً الأحد، آليات كانت تقوم بأعمال تدشيم ورفع سواتر قرب موقع القبع، مما أدى إلى إعطاب إحدى الآليات".

وفي بيان آخر أن "مجموعة الشهيد محمد ملحم وعلي ياسين هاجمت، في الثالثة والدقيقة ٤٥٥ بعد ظهر (أمس)، موقع القبع الصهيوني بالأسلحة، الصاروخية وحقت فيه اصابت مباشرة وللشهودت السنة النيران تندلع من داخله".

✻ تلقت "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين في السجون الإسرائيلية" من "المجموعة الفرنسية ١٤٥" في منظمة العفو الدولية، نص الرسالة التي أرسلتها المجموعة إلى الحكومة والكينيسيت الإسرائيليين، عن ظروف احتجاز مصطفى جواد توبه وولده علي توبه.

وعرضت الرسالة الطريقة التي اعتقل فيها الاب وابنه دون تهمة، واعتبرت احتجازهما مخالفاً للقوانين الدولية، وطلبت الحكومة والكينيسيت الإسرائيليين بالأفراج الفوري عنهما.

وأشارت إلى وجود عدد كبير من المعتجزين دون الثامنة عشرة. وارتفعت الرسالة بنبرة عن حياة الاسيرين وصورة لمعتقل الخيام، مؤكدة تبنيها هذين الاسيرين ومواصلة الحملة التضامنية حتى الإفراج عنهما.

## "تيار اليسار" في الشيوعي

أصدر "تيار اليسار الديمقراطي" في الحزب الشيوعي بياناً بعنوان "مؤتمر الحزب الشيوعي إلى أين؟"، انتقد فيه سلوك قيادة الحزب في التحضير للمؤتمر الوطني الثامن للحزب واتهمها بانها "ترفض كل أشكال الحوار الفعلي داخل البنى الحزبية وخارجها وترفض تسوية علانية عرضت عليها تقوم على الاعتراف بالتنوع والاختلاف داخل الحزب واعتماد الحوار منهاجاً والسعي إلى تمثيل كل التيارات والآراء في المجلس الوطني في شكل يعبر عن التوافق على استمرار الحوار المنظم غير المانع لوحدة الحزب، وإقامة حوار حقيقي عملي مع التيارات والشخصيات اليسارية للتوصل إلى صيغة توحيدية لليسار بما فيها أماكن مشاركتها في الميئات، وخصوصاً في المجلس الوطني".

وقال: "بدل أن تستجيب قيادة الحزب إلى هذه المحاولات والبعابرات عملت على تكريس المؤتمر محطة أقل من عادية بغية إعادة إنتاج القيادة نفسها وتحويل الحزب أداة مطوعة يسهل استخدامها لمصلحة المطامح الشخصية ولصصلحة أفراد من القيادة تدمي تعييلها أرثاً تاريخياً غنياً وجمهوراً نماضاً صار بعظمه منكفئاً عن الحزب".

وطلب قيادة الحزب بـ"فتح حوار فوري بين مختلف التيارات والمواقع وقادة الرأي فيه لتحديد موقع الحزب وهويته الفكرية والتنظيمية وبرنامجها السياسي في ضوء محصلات البحث الطويل منذ المؤتمر السادس وحتى اليوم (...)" وكذلك طالبها بـ"إلغاء كل المخالفات التنظيمية المرتكبة أثناء المؤتمر الثامن والتي تجاوزت النظام الداخلي (...)" وإحقيق صيغة تمثيلية تكون بمثابة قانون انتخابي للحزب الشيوعي تحول دون سياسة الاستئثار والالغاء، وتدل بدل ذلك صيغة تؤمن التفاعل والمشاركة وقبول الرأي الآخر، تقوم على مبدأ هيئات مؤلفة من أقلية واكثرية (...).

## قبل تأليف حكومة العهد الأولى

## مرهج قدم دراسة للإصلاح الإداري:

## ١٦ وزارة تطلق ورشة إعادة الهيكلة

ومنقحة على المواطنين وحاجاتهم، في ظل اقتصاد حر يضمنه الدستور وعلاقة واضحة متنامية ومتكاملة بالقطاع الخاص والمجتمع المدني".

### المبررات

وترتكز مبررات هذه الدراسة بحسب مرهج على النقاط الآتية:

"- ان الإدارة العامة تشكو من واسب مزمنة زادت احدثات تعقيداً.

- انها الإدارة التنفيذية لمقررات السلطة السياسية، وإذا كانت عاجزة ومتهرلة فعلى من يعول؟

- ان الإدارة العامة في حاجة ملحة إلى نظرة مستقبلية تواكب النهوض الاقتصادي، وإلى إعادة الاعمار والتكيف مع مقتضيات الاقتصاد الكلي والعولمة".

✻ ما أبرز المقترحات التي تضمنتها هذه الاستراتيجية؟

١- أحداث وزارة الإصلاح الإداري أو التنمية الإدارية كما هو معتمد في دول عدة (فرنسا - إيطاليا - الأردن - تونس - المغرب - اليابان والمانيا) مهمتها تأمين اتصالات فاعلة بالاجمزة المعنية بالإصلاح وحملها على ترجمة هذه التوجهات خطياً ومشاريع وبرامج.

٢- تطوير دور مجلس الخدمة المدنية وتفعيله، بحيث يصبح المخطط لسياسات إدارة الموارد البشرية. ويتطلب منه الدور الجديد القيام بنوعين أساسيين من المسؤوليات.

- التنفيذ المباشر لعدد من المهمات المرتبطة بتطبيق نظام الموظفين في مجالات محددة، على أن يتم تفويض مواضيع معينة أخرى للإدارات العامة تمارسها في إطار أنظمة يضعها المجلس ويتثبت من حسن تطبيقها.

- تنفيذ سياسات واستراتيجيات لإدارة الموارد البشرية وتقويم نتائجها وهذا يستتبع إعادة النظر في مرسوم انشاء المجلس ونظام الموظفين.

- إعادة النظر في هيكلة المرسوم الاشتراعي المتعلق بالتفتيش المركزي لجهة تجاوز الدور الراهن للتفتيش القائم على محاسبية الأفراد وضبط المخالفات بعد وقوعها، إلى دور وقائي يرمي إلى توجيه انتباه المسؤول نحو اجراءات منع وقوع الأخطاء، وتمكين التفتيش من التثبت من حسن استعمال الإدارات والمؤسسات العامة للموارد الموضوعة في تصرفها.

- فصل إدارة الأبحاث والتوجيه عن التفتيش المركزي والهاقها بوزارة التنمية الإدارية المقترح انشاؤها، وفصل إدارة المناقصات وربطها برئاسة مجلس الوزراء كإدارة مستقلة، وتوضيح مهماتها وإعادة النظر في ملاكها.

كتبت سابين عويس:

يعكس الشاعر الذي أطلقه رئيس الجمهورية العماد أميل لود للعهد حول بناء دولة المؤسسات، التوجه الجديد للحكم في ارساء نهج مختلف لجهة المقاربة السياسية والإدارية لدور الإدارة وأدائها عبر مؤسساتها. وتأتي التشكيلة الحكومية المصغرة التي يحكى عنها لترجم هذا التوجه الرامي إلى تحقيق امرين: الأول سياسي ناجم عن فشل تجربة الحكومة السابقة للصفحة

(٣٠ وزيراً) والسعي إلى قيام حكومة مصغرة تضبط النفقات وتقلص الوجوه الوزارية، والثاني إداري ينشأ من ضرورة إعادة النظر في الهيكلة العامة للدولة واختصار حجمها تمهيدا لتفعيلها وتحديثها عبر دمج بعض الوزارات والمؤسسات العامة.

وهذا الاتجاه الذي يعتزم العهد الجديد السير فيه يعود، بما توحيه المعطيات السياسية والإدارية والاقتصادية إلى الورقة الإصلاحية التي تضمنت مقترحات لإجراءات مالية وإدارية لمعالجة الأوضاع المتردية وتعزيز النمو، والتي أعطت الأولوية للمعالجة الإدارية عبر إعادة النظر في هيكلة الدولة من خلال دمج الوزارات بدءاً من أول وزارة تؤلف بعد انتخابات رئاسة الجمهورية.

وبالفعل، قد تكون أولى تركات العهد الماضي المؤجلة عملية تأهيل الإدارة وتنظيمها، وهو امر يقتضي تغييراً جوهرياً يطاول وزارات مستعدثة صرفت موازنات لتجهيزها، أو وزارات فصلت عن أخرى أساسية سيعاد دمجها بها، وكذلك الأمر بالنسبة إلى إدارات عامة ومؤسسات استحدثت على حساب وزارات ولم يكن الهدف منها تحسين الأداء وتنشيط العمل بقدر ما كان مرتبطاً باغراض سياسية وخدمية تنطلق من عملية "اختراع" المراكز لملء الشواغر من الفوائض.

وقد يكون هذا الملف التحدي الأول الذي سيواجه الحكم في انطلاقته، لأن أولى بوادر التغيير ستبدأ بإعادة هيكلة الإدارة تمهيدا لتحقيق دولة المؤسسات.

وقد عكفت وزارة الإصلاح الإداري على اعداد الدراسات لهذا الملف توصلنا إلى رؤية حديثة للإدارة اختصرتها دراسة "استراتيجية الإصلاح الإداري في لبنان" التي قدمها وزير الإصلاح الإداري بشارة مرهج إلى رئيس الجمهورية ورئيس المجلس والحكومة (صلت "النهار" على نسخة منها) وتتناول كل نواحي السياسات الممكن اعدادها لإعادة النظر في القطاع العام اللبناني في مركزيته ولا حصريته، وفي الإلامركزية في شقيها المرفقي والإداري وفي عصرنة هذا القطاع وتحديثه وتأميله، وفي علاقته بالقطاع الخاص والمنظمات الأهلية.

ويقول الوزير مرهج "ان الهدف هو بناء، إدارة ديناميكية مصغرة وكفية متدنية الكلفة

## قبل تأليف حكومة العهد الأولى (تتمة)

يجب ان تنطلق من اقتناع بان اي تعديل على قانون البلديات بمفرده لن يكفي لتجاوز البلديات عثراتها، ولا بد للمعالجة من ان تتعدى الى الشأن المالي وتتيح للمجالس البلدية تحمل مسؤولياتها في مجال الانفاق بعيدا عن السيطرة المركزية المعتادة".

الموسعة.  
- اعتماد اللامركزية المرفقية لجهة التمييز بين المؤسسات العامة الادارية وتلك الاستثمارية.  
- اللامركزية الادارية (البلديات)، ويرى الوزير مرهج ان اي معالجة لملف البلديات

- وزارة الاقتصاد والتجارة مع وزارة الصناعة.  
- الغاء وزارة الاسكان والتعاونيات واناطة شؤون الوصاية على المؤسسة العامة للاسكان بوزارة الشؤون الاجتماعية والحق المديرية العامة للتعاونيات بوزارة الاقتصاد والتجارة او اناطة الشأن التعاوني بالوزارات المعنية كل حسب اختصاصها.

- وزارة الصحة العامة مع وزارة الشؤون الاجتماعية.

- احدات وزارة للطاقة تضم وزارتي الموارد المائية والكهربائية والنفط.

- الغاء وزارة الثقافة والتعليم العالي، بحيث تضم المديرية العامة للثقافة الى وزارة الاعلام، بحيث تحدث وزارة للثقافة والاعلام، كما يقضي هذا الخيار باعادة المديرية العامة للآثار الى وزارة السياحة واناطة شؤون الوصاية على التعليم العالي بوزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة.

تقوية طاقة الادارة العامة على التحرك والعهاء، ومعالجة مشكلة الشواغر في الملاكات الدائمة ومشكلة الفاضل في الاجراء والمتعاقدين والمتعاملين والمدرسين، عبر طرح مجموعة مقترحات وحلول، اهمها:

- ضرورة ملء الشواغر، وبخاصة في الفئة الثالثة، بعنصر بشري مزود الاختصاصات التي تحتاج اليها الادارة في صورة ملحة في مجال التخطيط المعلوماتية، الاحصاء، الاقتصاد والمال والادارة العامة بمفهومها الحديث.

- اعادة نظر جذرية في شروط التعيين لضمان الحصول على الكفايات والاختصاصات التي تتناسب مع كل وظيفة، وتاليا اعادة النظر في برامج الامتحانات لتصبح اكثر انفتاحا على هذه الاختصاصات.

- ان ضح كفايات ودم جديد للادارة، يفترض ان لا يتحمل كامل الخزينة ويرتب عليها اعباء مالية جديدة، وهو امر ممكن حال اتخاذ الاجراءات لتقليص عدد الفاضل من اجراء ومتعاقدين ومدرسين تدريجا عبر سلسلة تدابير، منها تحويلهم على مراكز وظيفية يؤمنون من خلالها عملا منتجا.

- الاحصرية: ان معالجة صيغة الاحصرية المتمثلة في الادارة الاقليمية، تنطلق من مبدأ تمكين المحافظين والقائمقامين من توسيع اطار مهماتهم ومسؤوليتهم مع تخويلهم الصلاحيات اللازمة بما يؤمن امكان بت شؤون المعاملات والخدمات وقضايا الناس اليومية، وانجاز تلك المعاملات والخدمات على المستوى المحلي بدون العودة الى الادارة المركزية".

وقد طرحت استراتيجيا الاصلاح الاداري، في هذا الصدد جملة مقترحات اهمها:

"- اعادة تقسيم اراضي الجمهورية اللبنانية محافظات واقضية لمراماة المبادئ التي تضمنتها وثيقة الوفاق الوطني حول اللامركزية الادارية.

- توضيح صلاحيات المحافظ والقائمقام وتوسيعها.

- تحديد مهمات مجلس القضاء وصلاحياته، كتعبير عن اللامركزية الادارية

ويوضح مرهج في هذا المجال "ان الوزارة قطعت شوطاً كبيراً في تحضير نظام جديد للانماصات براعي متغيرات العصر وحقائقه. وفي ما يعود الى ديوان المحاسبة، يجب تدعيم استقلاله وتطوير انظمته وتفصيل الرقابة المؤخرة واعادة النظر في مفهومها كرقابة على اداء الوزارات والمؤسسات العامة. اضافة الي دور الدولة وعلاقتها بالقطاع الخاص والمنظمات الاملية، من خلال رؤية جديدة لمسؤوليات ادارة المركزية ومفهوم الاحصرية واللامركزية".

### دمج الوزارات

ارتكزت الدراسة للادارات العامة المركزية على نقاط محورية ابرزها التمييز بين المهمات الاساسية للادارة المركزية وتلك التنفيذية المتعلقة بالادارة اليومية او تطبيق نصوص وتنظيمات او تقديم خدمات يجب ابعادها عن الادارة المركزية واناطتها بالوحدات الاقليمية، مما يؤدي الى تقليص حجم الادارات المركزية وتعزيز الوحدات الاقليمية بالموارد البشرية والمالية والتقنية اللازمة. وقد وضع تصور اولي لدمج الوزارات مبني وفق الدراسة على تحليل دقيق للمهمات والمسؤوليات ونقاط التلاقي والاختلاف بين هذه الوزارات وتحديد اهداف كل منها ومهماتها في ضوء الفاعلية المطلوبة. وقد ادرجت هذه التوجهات ضمن عنوانين اساسيين: "١- بناء ادارة مصفرة فاعلة ذات رواتب مناسبة، تليبي المتطلبات الاساسية للمواطنين في ظل نظام اقتصادي حر يضمن الدستور، وتتأخذ في الاعتبار امكانات القطاع الخاص الجديدة لتمويل الخدمات العامة وتوفرها بفاعلية.

٢- مراجعة عامة لميكانيكية الادارة واجهزتها. ولأن تحقيق هذه الاهداف يحتاج الى تحجيم الادارة عبر دمج بعض اجهزتها، فقد اعتمدت مبادئ اقتراحات لميكانيكيات واضحة مختصرة توضح المهمات والمسؤوليات ولا تسمح بالازدواجية في الصلاحيات.

- ميكانيكيات متناغمة ومتناسقة تسند الاعمال الى وحدات ادارية تكمل احداها الاخرى في اطار من التنسيق.

- ميكانيكيات اقتصادية فاعلة تتلافى التمدد غير المجدي وتقتصر خط السلطة القيادي بحيث يمكن مراكز العمل بت معاملات الجمهور واتخاذ القرارات في صورة سريعة ومختصرة وتبسيط المعاملات مما يساعد في خفض الانفاق عبر توحيد الخدمات التي تتشابه في ادارات عدة".

ومنا بعض الصيغ التي اقترحتها في الاصلاح الاداري في مجال الدمج بين الوزارات:

"- وزارة الخارجية مع وزارة المقتربين.  
- وزارة التعليم المهني والتقني مع وزارة العمل، مع خيار آخر يقضي باعادة التعليم المهني الى وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة.

- وزارة البيئة مع وزارة الشؤون البلدية والقروية، مع خيار ثان يضم المديرية العامة للتنظيم المدني الى الوزارة المقترحة.

استقبل رئيس الوزراء رفيق الحريري مساء امس في دارته في قريطم السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد الذي سئل على الاثر تعليقه على اعتذار الحريري عن عدم قبوله تأليف الحكومة الجديدة فأجاب "ان ذلك شأن داخلي يعود الى الحكومة اللبنانية ان تقرره".

واوضح ان اللقاء تناول الازواج العامة وخصوصا في الجنوب وقال "اظهرت اهتمام الادارة الاميركية بضرورة بقاء الوضع هادئا في الجنوب قدر الامكان، واتمنى ان يتفادى الاطراف اي تصعيد وتوتر، ومن الواضح ان جميع الاطراف يريدون التوصل الى اتفاق سلام شامل وغير ذلك من الامور العائدة الى الدولة اللبنانية".

## غيث: واهم كل من يحاول افتعال مشكلة

حض قائم مقام شيخ عقل الدروز الشيخ بهجت غيث اللبنانيين على "الاتفاف حول قيادتهم الجديدة وصونها وتحسينها من محاولات التشكيك والعرقلة".

وقال امام وفود زارته في دارته في نيبا (الشوف): "اجواء امل ورجاء عاشها اللبنانيون بوصول الرئيس العماد اميل لحود الى سدة الرئاسة، وخصوصاً بعد سماع ما جاء في خطاب القسم، مما زاد في ثقتهم بعهد التغيير والخروج من جو الاربك والاحتقان والفضوى السياسية والاقتصادية والمعيشية والادارية. ونتمنى ان يعي جميع اللبنانيين خطورة المرحلة ويقتنع المسؤولون بأن المصلحة الوطنية والقومية هي التي تضمن بقاء الوطن لتبقى لهم مصالح، وفرصة اجماع اللبنانيين والتفافهم حول قيادتهم الجديدة الراقعة شعار التحرير والاصلاح والتصحيح يجب ان تصان وتتحصن من محاولات التشكيك والعرقلة، وتالياً تعطيل انطلاقة العهد في التغيير الذي يجب ان يبقى امل الشعب وحلمه الذي عليه ان يحميه من جميع العابئين والمتطفلين ايأ كانوا، والذين يحاولون افتعال مشكلة لا لزوم لها، ويسعون الى ان يعيدوا البلاد الى الورا هم واهمون، ولن يتحقق حلمهم".

## محاكمة متهم باختلاس أموال عامة

انعدت محكمة الجنايات في جبل لبنان برئاسة القاضي حاتم ماضي وعضوية المستشارين رستم عواد وجان بصبص وتمت محاكمة بهيج نعيم المبر امين صندوق مالية قضاء عاليه المتهم باختلاس سبعة مليارات ليرة بواسطة التزوير والتلاعب في قيود المالية وسجلاتها.

وبعد تلاوة قرار الاتهام نفى المتهم ما نسب اليه. ثم استمعت المحكمة الى افادات شهود الحق العام الذين أجروا الكشوف ودققوا في سجلات صندوق مالية القضاء وافادوا ان الاختلاس تم بالتزوير في الايصالات والقيود، وشمل ايضا رواتب جنود وضباط في الجيش.

ثم القى ممثل النيابة العامة الياس عيد مطالعته طالبا تجريم المبر بجناية الاختلاس والتزوير وفقا لقرار الاتهام.

وتلاه محامي الدفاع الذي طلب البراءة لموكله.

ورفعت الجلسة للفظ الحكم في (٢١/١٢/١٩٩٨).

# اسمر لـ "النهار": ملفان عن تنورين وصيدا ايضاً وادي قاديشا وأرز الرب هما الموقع اللبناني الخامس على لائحة التراث العالمي

بعد اليوم لن يجزأ احد على تهديد سكون وادي قنوبين وقزحيا المقدسين او النيل من عظمة ارز الرب والمس بغابته في بشري. فالمنظر الطبيعي - الثقافي لوادي قاديشا - غابة ارز الرب" اصبحت مدرجا على لائحة التراث العالمي، على غرار نحو عشر مناطق اخرى فقط في العالم، وتبلغ مساحته نحو ٦٠٠ هكتار (٦ ملايين متر مربع) اضافة الى منطقة حماية تحوط بالوادي والغابة.

فبعد جهود حثيثة بدأت في العام ١٩٩٥، قامت بها المديرية العامة للآثار بالتعاون مع "الجمعية الدولية للثقافة والمواقع" (ICOMOS) و"الجمعية الدولية لحماية الطبيعة" (IUCN)، تصدر التوصية نهائياً السبت المقبل في ختام الدورة الثانية والعشرين لاجتماعات "لجنة التراث العالمي" المنبثقة عن الاونيسكو، والتي مهدت لها اجتماعات تحضيرية بدأها "مكتب التراث العالمي" في ٢٦ تشرين الثاني الماضي، وهو يضم ٧ اعضاء اصدروا توصية بالموافقة على ملف "وادي قاديشا - ارز بشري".

ويشارك لبنان في اعمال هذه الدورة عبر وفد رسمي يضم المدير العام للآثار كميل اسمر، وعضو الوفد اللبناني النائب لدى الاونيسكو نوبيل فتال، وممثل وزارة البيئة روبري صياح.

وفي اتصال هاتفى اجريناه امس مع الدكتور اسمر، الموجود في مدينة كيوتو في اليابان حيث تعقد الاجتماعات اكد لنا هذا الخبر - البشري، مشيراً الى "ان مكتب التراث العالمي رفع توصية بالموافقة الى لجنة التراث، ولم يبق سوى تصديق المحضر"، مضيفاً "ان الوفد اللبناني قدم ملفين جديدين لمواقع لبنانية يرغب في ادراجها على لائحة التراث هما: ملف تنورين - دوما - ارز نبحا، وملف صيدا - معبد اشمون والجامع العمري. واعطينا اجوبة عن الاعمال التي قمنا ونقوم بها في بعلبك والمتحف الذي افتتحناه الشهر الفائت، اضافة الى جيبيل وصور".

## خطوة - خطوة

ما هي المراحل التي قطعها العمل في ملف وادي قاديشا - ارز الرب... مستشارة الاونيسكو لدى مديرية الآثار انيس روسو وممثل المديرية في محافظة لبنان الشمالي الاثري انيس شعيبا اوضحا انه "في العام ١٩٩٥ رفعت المديرية العامة للآثار الملف الى مكتب التراث العالمي التابع للأونيسكو لادراج هذا المنظر الطبيعي الثقافي في لائحة

التراث العالمي. لكن مشاكل كثيرة وتهديدات خطيرة كانت تواجه هذا المكان. وارسلت الاونيسكو خبراء لمعاينة الموقع، وطلبت وضع خطة لادارته. فتجاوبت المديرية، وتعاون خبراء آثار وبيئيون لبنانيون وأجانب على وضع هذه الخطة. وبين اواخر العام ١٩٩٧ وبداية العام ١٩٩٨ وضعت خطة وبرنامجاً لادارة المنطقة وتأميلها وصيانتها، تتمحور على النقاط الآتية:

١- الاجراءات التي يجب تطبيقها بيئياً هي الابرار والصيانة والادارة انطلاقاً من الموارد الموجودة في هذا المنظر الثقافي على صعيد الطبيعة والبنى التحتية والتنظيم المدني، حالياً وفي المدى الطويل.

٢- الحفاظ على المميزات الطبيعية والثقافية للوادي.

٣- التنسيق بين مختلف المشاريع المقدمة من الهيئات الرسمية والمؤسسات المعنية لتطوير المواقع وحمايتها، مثل مديرية الآثار والوزارات المعنية.

وعند انجاز هذه الخطة اعود لبنان لتقديم الملف الى "لجنة التراث العالمي" بدعم من جمعيتي "ICOMOS" و"IUCN"، وتحقق حلمه في ادراج الوادي المقدس وغابة ارز الرب على لائحة التراث العالمي، قبل نهاية هذا القرن.

## الزامية التطبيق

هذا الامر يلزم السلطات اللبنانية بأمر كثيرة، اولها تطبيق "خطة العمل والادارة" التي على اساسها اقر ادراج المنظر الثقافي هذا على لائحة التراث، فهو وقع وثيقة في هذا الشأن وعليه احترامها والوفاء بالوعود التي قطعها والحفاظ على الاسس المتبعة في حفظ التراث.

وفي حال تخلف عن الوفاء بعموده وتطبيق المعايير الموضوعية، يوضع المنظر على "لائحة المواقع المهددة بالخطر" كخطوة اولى تحضيرية للفت السلطات المعنية، وفي حال التماهي في الهمال يسحب الموقع عن لائحة التراث العالمي، وهذا امر سيئ لسمعة لبنان العالمية في تطبيق الاتفاقات الدولية، وقد يضع المواقع الاربعة الاخرى المدرجة على لائحة التراث، اي بعلبك، عنجر، جيبيل وصور في دائرة الخطر.

## سمعة ومساعدات

ما هي الفائدة التي يجنيها لبنان من ادراج موقع ما على "لائحة التراث العالمي"؟

وماذا يربح الموقع في ذاته؟

تجيب روسو انه "من الفخر للبنان ان يدرج احد مواقفه على هذه القائمة واعتراف بقيمته العالمية وفرادة مواقفه ومميزاتها. ويتحول المكان موقعا سياحياً له سمعة عالمية، لكنها سياحة من نوع خاص تأخذ في الاعتبار خصوصية الموقع ومميزاته. وللمساعدة في تنفيذ خطة الادارة الموضوعية يتلقى لبنان مساعدة تقنية ومادية واستشارية وفي مجال الدراسات من لجنة التراث العالمي، كما يمكن للدولة اللبنانية ان تطلب مساعدات من صندوق التراث العالمي".

## المشكلات

كيف هو الوضع حالياً؟ وما هي الاخطار التي تهدد المنظر حالياً؟

يعاني وادي قاديشا اربع مشكلات اساسية في المجال البيئي هي:

١- الكسرات على تخوم الوادي: ثلاث تقع في منطقة عربية قزحيا وواحدة في حدشيت، صحب انها توقفت مبدئياً، لا يخلو الامر من ضغوط لفتحها من جديد، اضافة الى انها تعمل احياناً في سرية في الليل.

٢- المجاري والمياه المبتدلة الاتية من بعض القرى المجاورة والمحيطه التي تصب في الوادي وتسبب تلوث للانهر والينابيع.

٣- النفايات المنزلية حيث تحول الوادي مكبا في مختلف الامكنة: فهناك مكب قرب حدشيت، وآخر في اسفل بشري وثالث بين حصرون والديمان.

٤- قطعان الماعز التي تقضم الاشجار والنباتات وترعى في الاراضي التابعة للاوقاف ولا سيما اراضي البطريركية المارونية والرهينة المارونية والرهينة اللبنانية المارونية (الكسليك).

اما في مجال التنظيم فيعاني الوادي مشكلتين رئيسيتين:

١- فوضى سكانية وعمرانية على مشارف الوادي. وحل هذه المشكلة يتطلب تعاوناً بين المديرية العامة للتنظيم المدني والبلديات.

٢- قيام اعمال ترميم عشوائية من المراجع الدينية لا تراعي اصول الترميم وحفظ المباني القائمة من اديرة وكنائس وصوامع ومنازل قديمة وحتى مغاور.

من دون ان ننسى مشاريع عدة، بمثل مشروع التلفريك، الذي كاد ان يشكل عائقاً في ادراج وادي قاديشا على لائحة التراث، لولا الحملات الاعلامية الكبيرة ومعارضة

الاهالي والجمعيات البيئية التي واجهتها وواقفتها.

وتعاني غابة ارز الرب في بشري هي الاخرى مشكلات مختلفة بيئياً وتنظيماً اهمها:

١- كثرة الممرات داخلها.

٢- العدد الكبير من الزائرين الذين يتوزعون في ارجائها ولا عدد كافياً للحراس.

٣- طريق عيناتا - الارز الرئيسية التي تمر قرب الغابة، والتي يجب نقلها وموقف السيارات الى الجهة الشمالية. علماً ان هذا الاقتراح ورد في نص المرسوم الذي ينظم منطقة الارز ويحمل الرقم ك/٨٢٦ والصادر في ١٩٥٠/١/٩.

٤- الخطط التنظيمية الجديدة في المنطقة.

٥- استمرار الصيد بطريقة عشوائية.

٦- قطع اشجار الارز الناتج عن ممارسة رياضة التزلج فوقها.

## محميان محلياً

اشارة الى ان وادي قاديشا الذي يضم واديين قنوبين وقزحيا يحوي ٢٢ موقعاً تراثياً موزعة بين اديرة وكنائس ومحاسن وصوامع ومغاور منها ما استعمل للسكن واللجوء، ومنها للتحصين، ومن ابرز الاديرة فيه قنوبين، وهو الاقدم، الذي عاش فيه ٣٠٠ راهب ولجأ اليه عدد من البطركية الموارنة هرباً من الاضطهاد، واولهم كان البطريرك يعقوب بطرس بن عيد الحدي عام ١٤٤٥. ويدير مار انطونيوس قزحيا حيث تأسست اول مطبعة في الشرق عام ١٦١٠.

تضاريس الوادي اضفت عليه فرادة مناخية وبيئية، فجاله المكمل بالثلج تمنحه مناخاً شبيهاً بجبال الالب، في حين تتميز مناطقه السفلى بطبيعة متوسطة. هذا التنوع في الحرارة والارتفاع جعل الوادي حديقة ينمو فيها الف نوع من الازهار البرية والاشجار المثمرة. من هنا اهمية حمايته والحفاظ عليه لانه يشكل خليطاً متنوعاً من الانظمة الطبيعية. ولذلك ادراج وادي قاديشا على لائحة الجرد العام للمواقع التراثية بموجب قرارين الاول يحمل الرقم ١٣ وصادر في ١٩٩٥/٣/٢٢، والثاني الرقم ٦٠ بتاريخ ١٩٩٧/٩/٢٧.

وتقرر اعتباره موقعاً محمياً بقرار من وزارة البيئة رقم ١/١٥١ تاريخ ١٩٩٧/١/١٧.

اما غابة ارز الرب في بشري فتبلغ

## استشارات نيابية جديدة اليوم (تتمة)

فريد روفائيل أبلغ إلى الأخير رغبته في الحفاظ على الاستقرار النقدي، وجعل الليرة التي طرأت بعد اعتذار الحريري. وفهم ان روفائيل كان أجرى اتصالات بعدد من أركان المصارف للغاية نفسها، فبقيت مجموعة المصارف العشرة الكبيرة خارج الطلب غير العادي على الدولار الأميركي، وبعضها لبي حاجات الطلب الداخلي الذي تزايد من الجمهور، ومن المصارف لتغطية عمليات تجارية، او التزامات، أو مراكز مكشوفة.

وكان مصرف لبنان في السوق منذ الصباح بائعاً على سقف السعر ١٥١٥ ليرة ولبى الجزء الأساسي من الطلب الذي نامز نحو ٣٠ مليون دولار.

ولوحظ، ان الفائدة بين المصارف "انتربنك" وهي مؤشر لسوق القطع، بقيت على ٧ في المئة و٧,٥ من دون تغيير عن الجمعة الماضي.

حاكم مصرف لبنان الذي استضافه مساء أمس نادي الروتاري في "لاسيغال"، بناء على موعد سابق، أكد الاستمرار في سياسة الاستقرار النقدي وتعاون مصرف لبنان في هذا الاطار مع أي حكومة جديدة.

وعول سلامة على الاصلاح المالي الذي ستعتمده الحكومة المقبلة وأهميته بالنسبة الى سعر صرف العملة الوطنية.

التي ربما لا تكون وحدها في حاجة الى تفسير، ولكن يمكن ان يدرج تفسير هذه النقطة في سياق مهمات الحكومة الجديدة، وتجنب قيام أزمة، علماً ان لا أزمة حصلت ولو كانت هذه موجودة لاستمرت، ولكن ما حصل يدل على ان ليست هناك أزمة. وتساءلت عن مغزى التركيز على الاعلام الخارجي وما اذا كان ذلك يهدف "الى نقل موضوع محلي وتحويله موضوعاً دولياً".

### جنبلاط مع الحريري

وليداً زار الحريري الوزير وليد جنبلاط الذي اعتبر ان "المضحك المبكي هو تمسك البعض أحياناً بالدستور ثم التخلي عنه". وأكد انه مع الحريري "في السراء والضراء". ورأى ان "هذه هي اللعبة التي يقولون انها ديموقراطية. اتمنى فقط الا تكون مرتبطة بلعبة خارجية (...). وأعلن انه سيمتنع عن التسمية في الاستشارات اليوم.

وكذلك زار الحريري النائب تمام سلام الذي تمنى ان تفرج الامور "على خير" واعتبر الوقت مبكراً لتحديد موقف من الاستشارات.

### استقرار نقدي

مالياً، استوعبت سوق القطع أمس التطورات السياسية المتصلة بتأليف الحكومة، وبدا ان حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الذي اجتمع صباحاً برئيس جمعية المصارف

## صيادو الاسماك عارضوا قرار فاخوري منع الجاروفة حفاظاً على الثروة البحرية!

عكار من ميشال حلاق:

قرار وزير الزراعة شوقي فاخوري الصادر حديثاً، والذي منع صيد الاسماك بواسطة الجاروفة بحجة حماية الثروة السمكية لمدة ثلاث سنوات، اثار استنكار صيادي الاسماك في عكار، وعدوه قراراً "ظالماً وجائراً لانه يهجر اكثر من ٥٠٠ عائلة".

وطالبوا فاخوري بـ"العودة عن قراره ريثما تتأمن البدائل المعيشية لهم، كونهم لا يملكون سيلاً آخر غير الصيد لتأمين قوتهم".

وكان بعض الصيادين رموا شبكهم في البحر من اجل تنظيم صفوفهم لمواجهة هذا القرار، على ان يوصلوا صوتهم قريبا الى المراجع المعنية بهدف الغائه، لان تطبيقه يعني وقوع كارثة انسانية.

### تحرك سلبى

وفي اطار ذلك، منع الصيادون رئيس دائرة الثروة السمكية في مصلحة الزراعة في الشمال سامي درنيقة من دخول مرافقهم، واجبروه على مغادرة منطقة حي البحر مسلمين اياه رسالة تطالب بـ"وقف الاجراءات التعسفية في حق شريحة كبيرة من المجتمع، وخصوصاً ان مئات العائلات تعتمد على صيد السمك". وحلوا وزارة الزراعة "مسؤولة جوعهم وتشردهم".

رئيس لجنة الرقابة في "الجمعية التعاونية المتحدة لتعاونيات صيادي الاسماك في الشمال" قيصر احمد، اوضح "ان الصيادين سيتحركون سلمياً ضد قرار الوزير، وهم يتقيدون بقانون الصيد البحري ويتوقفون عن الصيد بالجاروفة اربعة اشهر في السنة من ١٥ ايار حتى ١٥ ايلول" معتبراً على "وقف الصيد مدة ثلاث سنوات، لانه يعني القضاء على مستقبل عائلات فقيرة".

الصيد زياد دنهش اكد رفضه القرار وقال: "كلام الوزير سيدفع الصيادين الى ممارسة عملهم بطريقة غير شرعية، وهذا ما لا نرضى به".

واشار الى "ان هذا القرار اتى لمصلحة مستوردي الاسماك من الخارج واصحاب مشاريع تربية السمك"، مطالباً الحكومة بـ"وقف الصيد بواسطة الديناميت وبرفع النفايات عن الشاطئ".

## اسمر لـ"النهار": ملفان (تتمة)

مساحتها ٧ هكتارات وتضم اعظم الاشجار واكبرها حجماً، وتقع على ارتفاع يراوح بين ١٥٠٠ و١٩٠٠ متر. وتألقت في العام ١٩٨٥ "لجنة اصدقاء غابة ارز بشري" وهي عضو كذلك في "مجموعة الحفاظ على وادي قاديشا". وبموجبها قانون "حماية المناظر والمواقع الطبيعية في لبنان" الصادر في ١٩٣٩/٧/٨، والمرسوم الاشتراعي رقم ٥٥٨ تاريخ ١٩٩٦/٧/٢٤ الصادر عن وزارة الزراعة لحماية غابات لبنان.

\*\*\*

الوادي المقدس وارز الرب شعاعان جديداً يعكسان الضياء اللبناني الى العالم، وحيث التاريخ صخرة ايمان تصحو على كتف الوادي وشمس بهاء تشرق من قمة الجبل.. والتحدي الاكبر في حمايتهما والحفاظ عليهما بما يستحقان ويعنيان.

مي عبود ابي عقل

## الحص يخلف الحريري ؟

الجواب عن السؤال الاول ايجابي رغم عدم تمتع الرئيس الحص بالحجم الكبير للرئيس الحريري عربيا واقلية ودوليا وماديا. علما ان وزنه وتقديره العربيين والدوليين كبيران. وتعود ايجابيته الى عوامل عدة. منها رصيده الشعبي الذي لا يستهان به رغم القضم الذي تعرض له من الحريري. ومنها ايضا عدم "غربته" عن المشكلات الداخلية المطلوب ايجاد حلول لها وعن القضايا المطلوب معالجتها. ومنها ثالثا انسجام خطه السياسي المعارض لحكومات الرئيس الحريري مع الاهداف التي التزم الرئيس لحود تحقيقها في الخطاب - البرنامج الذي القى بعد ادائه اليمين الدستورية امام مجلس النواب الاسبوع الماضي. ومنها رابعا شخصية الحص القوية رغم ان مظاهرها توحي عكس ذلك، علما ان قوتها تختلف عن قوة شخصية الحريري لاختلافهما جذريا. وهذا النوع من القوة في الشخصية يمكن ان يطمئن الناس الى تكافؤ مطلوب ويمكن ان يحقق تعاونا ايجابيا مع لحود القوي بدوره. ومنها خامسا واخيرا استعداد الرئيس الحريري لمساعدة خلفه الحص، اذا تم تكليفه، بكل الطرق الممكنة، اولاً لأنه يعتبر نفسه "ام الصبي"، كما يقال، ويريد ان يرى المسيرة التي بدأها وقاربت الانتهاء تنتهي على خير ويرفض اي عمل يؤدي الى تدميرها. وثانياً لأنه يعرف ان سوريا ستحضره على المساعدة وخصوصا في الوضع الاقليمي الراهن الصعب الذي عمل الحريري الكثير لتخفيف صوباته على الناس. والجواب عن السؤال الثاني ايجابي ايضا لكنه لا يعني ان ما حصل في ازمة التكليف لم يكن نوعاً من الصدمة للعهد الجديد هذا اذا لم يكن سيناريو معدا باتقان. اما زخمه الكبير واندفاعه الثابت فهما رهن باستمرار الضوء البالغ الاضرار الذي تردد مرات عدة ان سوريا اعطته للرئيس لحود يوم زكته ويوم انتخابه مجلس النواب رئيساً للجمهورية. وراهن ايضا بواقعيته وبمفرته بالوضع وهي عميقة. طبعاً، قد لا يعني انتهاء ازمة التكليف وتأييد حكومة جديدة ان مسيرة العهد ستكون مثل "المياه في الزلزل" كما يقال. فهي شاقّة وستبقى شاقّة لان المهمة التي ندب نفسه لتحقيقها هي التغيير. ولان التغيير الفعلي اكثر صعوبة من الدعوة اليه بالكلام حتى عند الذين يدعون اليه او يفيدون منه. والنجاح في تنفيذها يقتضي تضامراً في الداخل وتضامناً من سوريا. واذ بدأ للرئيس لحود في مرحلة من المراحل، ليس الآن طبعاً، ان التضامير والتضامن لم يعودا موجودين او صارا باهتين، فان لا شيء يبنعه ساعتها من التخلي. تماماً مثلما فعل اثناء قيادته الجيش اذ كاد مرة او اكثر من مرة ان يترك عندما كان يلمس محاولات من شأنها تعطيل مهمته. واستمرار التضامير والتضامن شرطهما الاول احترام الدستور والخضوع للقانون. وهو قد تعهد ذلك علنا امام مجلس النواب والشعب.

سركيس نعم

## نتيهاه ولبنان

قرار الحكومة الاسرائيلية استكمال مناقشاتنا في موضوع لبنان غداً لم يمنع صدور الخطوط العريضة لنتائج الاجتماع الاول وقد اعلمنا بنيامين نتياهو بنفسه في موقفين:  
الاول - استبعاد الانسحاب من جانب واحد واعادة التأكيد ان اسرائيل لن تسحب جنودها من الجنوب من غير ضمانات امنية.  
والثاني - ابداء الاستعداد مجدداً للتفاوض مع سوريا على أساس موقف نتياهو، اي التفاوض من غير شروط مسبقة.  
واذ يعكس هذان الموقفان اتجاهاً الى عدم التصعيد في لبنان، فانهما يكتسبان معنى آخر في اتجاه التهدة اذا ما اضيفا الى مناخ عام عكسته الصحف الاسرائيلية في اخبارها وتعليقاتها في اليومين الاخيرين يمكن تلخيصه بالآتي: في الجدل الدائر حول البقاء في لبنان او الانسحاب منه يجب استبعاد ثلاثة أمور هي المقترحات السابقة لتوسيع ما تسميه اسرائيل "المنطقة الامنية"، واحتمال تصعيد المواجهة وتوسيعها لتشمل سوريا، واحتمال شن عملية عسكرية على لبنان تستهدف البنى التحتية من نوع الدعوة الكهلانية. وفي المقابل التكرار ان لا ترتيبات امنية ممكنة مع لبنان من غير سوريا ولا انسحاب ائناً ممكن من الجنوب من غير انسحاب من الجولان. فهل في هذه الاجواء كلها استيعاب اسرائيل لتلازم المسارين وبداية تحول في التعامل معهما؟

قراءة الوضع السياسي الداخلي الاسرائيلي توجي كأن ما يحصل هو مخاض لاجراء تغيير اساسي في حكومة نتياهو سيكون له تأثير على المسارين. وهو تغيير يراوح بين عودة ديفيد ليفي الى الحكومة حاداً ادى وتأييد حكومة وحدة وطنية حاداً اقصى.  
وهذا التغيير بدأ حتماً لاستمرار نتياهو في السلطة منذ توقيع اتفاق واي بلاتنايشن ليس لان اسرائيل مقبلة على مفاوضات نهائية مع الفلسطينيين فحسب، بل لان واشنطن ترسل اشارات كثيرة عن عزمها على تحريك المسارين السوري واللبناني.  
والواقع ان تغييراً كهذا لم يعد يمثل تمهيداً لوضع نتياهو بعدما اثبتت قيادة حزب العمل ضعفها وبعدها اتخذ نتياهو ما اعتبر خطوة في اتجاه السلام بتوقيعه اتفاق واي بلاتنايشن. كل هذه مؤشرات يجب متابعتها بدقة.

سحر بعاصيري

خشي اللبنانيون بعد ازمة التكليف التي نشبت بعد ظهر الجمعة الماضي حصول امرين: الاول، تكرار تجربة عام ١٩٧٥ حين فرض اجتماع في دار الفتوى ضم معظم القيادات الاسلامية السنينة، الراحل رشيد كرامي رئيساً للحكومة على رئيس الجمهورية سليمان فرنجية. وحين عبروا بذلك عن احتجاجهم على حكومة العسكريين التي الفت في حينه والتي ترأسها الراحل نور الدين الرفاعي، وعن تمسكهم برئيس للحكومة يمثل طائفته ويتمتع بتأييد قادتها وزعاماتها. والخشية من تكرار هذه التجربة تسبب بها انزعاج رئيس الحكومة رفيق الحريري من نتائج الاستشارات النيابية الملزمة التي اجراها رئيس الجمهورية اميل لحود وترتيبه في قبولها او رفضه قبولها و"اعتكافه" في منزله وتمسكه بالصمت الرسمي زهاء ٢٤ ساعة من دون ان يحجب صمته هذا موقفه وما يفكر فيه عن الاوساط السياسية ووسائل الاعلام. كما تسبب بما الخوف من استمرار الاعتكاف الصامت اولاً، ومن تحوله اعتكافاً ناطقاً ثانياً، وثالثاً من محاولة صاحبه توجيه الوضع السني في البلاد في اتجاه التعاطف معه ثم التضامن مع موقفه مما يجعل قبول اي سني آخر يكلفه رئيس الجمهورية تأليف الحكومة الاولى في عهده محفوفا بصعوبات كثيرة.

اما الامر الآخر فهو تكرار الرئيس الحريري تجربة الاعتكاف التي قام بها قبل اعوام والتي لم تنته الا بعد مبادرة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الى زيارته في منزله في قريظم حيث اعلن امام حشد من السياسيين والنواب والاعلاميين ان الحريري باق في رئاسة الحكومة الى السنة ٢٠٠٠، وحيث قام ايضا بتوجيه النقد الى عدد من معارضيه ومشاكسيه بأسلوبه الخاص المكون من خليط من الحدة والمزح و"الذاعة"، اذا جاز التعبير على هذا النحو. وتنبعث الخشية الثانية هذه من احتمال اضطراب سوريا، راعية الوضع اللبناني، الى التدخل مباشرة وعلانية كما فعلت اكثر من مرة اثناء عهد الرئيس السابق الياس العراوي لترتيب الاوضاع بين اركان "الترويكا الرئاسية" الحاكمة، وتاليا من الانعكاس السلبي لذلك على مرحلة جديدة في علاقة لبنانية - سورية في عهد الرئيس لحود ارادت دمشق وبيروت ان تنكسر اثناءها لبننة الوضع السياسي والحركة السياسية وادارة المؤسسات الدستورية من دون ان يلغى ذلك دور الحارس للسلم الاهلي الذي قامت به ولا تزال منذ ١٩٨٩ والحافظ للمصالح اللبنانية والمصالح السورية والمصالح المشتركة.

لكن الخشية الاولى تبددت بفعل عاملين. الاول، عدم استمرار ازمة التكليف اكثر من يومين وبعث ساعات الامر الذي لم يعط الفرصة للثائفين والمذهبيين السنة للتحرك من اجل استقطاب الشارع السني. كما انه لم يعط الفرصة لاقربان هؤلاء عند المسيحيين لاستقطاب الشارع المسيحي وتحديد الماروني ولتمترسه خلف الرئيس لحود. وكان لالاخير دور اساسي وحاسم في هذا العامل. اما العامل الآخر فهو حرص الرئيس الحريري، سواء في تسريباته الاعلامية او في كلامه العلني اول من امس، على توجيه اختلافه ولحود نحو الدستور وعلى عدم تحويله اختلافاً طائفيًا. وتبددت في الوقت نفسه الخشية الثانية ان حسمت ازمة التكليف في سرعة من دون ان تتخلى سوريا عن قرارها لبننة القرارات المتعلقة بالوضع الداخلية في البلاد. وقد تجلى ذلك في عدم اقدام اي مسؤول سوري رفيع ومعني بلبنان على زيارته، وفي عدم تداول وسائل الاعلام والوساط السياسية اخباراً عن اتصالات هاتفية او عن لقاءات غير معلن عنها بين مسؤولين لبنانيين وسوريين، علماً ان بعض ذلك قد يكون حصل في شكل او اخر لان سوريا تدرك ان لا مصلحة لها في ترك العهد يتعثّر منذ بداية الطريق وهو الذي كان من اختيارها ويحظى بتأييد شعبي كبير، وهو الذي يراهن عليه كثيرون لبناء دولة المؤسسات. وغني عن القول هنا ان دور سوريا في تبديد الخشية الاولى لم يكن اقل من دورها في تبديد الثانية، وان وعي القيادات والزعامات الاسلامية كان له دور في التبديد نفسه.

عمّا تسفر الاستشارات النيابية الثانية المقررة اليوم وغدا التي قررهما الرئيس لحود بعد قبوله الاعتذار الشفهي للرئيس الحريري؟

يعتقد بعض السياسيين ان الاستشارات الثانية لن تكون سوى مخرج متفق عليه "لإعادة" تكليف الحريري تأليف الحكومة الاولى للعهد الجديد وذلك بعد التفاهم على ازالة العقبات التي عطلت التكليف الاول. اما البعض الآخر من هؤلاء، وحججه ليس صغيراً على الاطلاق، فيميل الى الاعتقاد ان ازمة التكليف الاول ابعثت الحريري عن ترؤس الحكومة المشار اليها وقربت الرئيس السابق للحكومة سليم الحص من هذا الموقع. وهو يستند في ميله هذا الى معلومات وردته تشير الى ان الحريري نفسه رشح الحصة لاجتماعه الصغير جدا مع لحود امس والى انه قد يرشحه وكتلته النيابية رسمياً اليوم.

ويبدو ان اخبار المساء بدأت تقلب اعتقاد البعض الآخر هذا يقينا.  
الا ان السؤالين اللذين يتغيرهما تكليف الحص، في حال حصوله، وازمة التكليف الاول للحريري، هما:

١- هل ينجح الحص في القيام بما يطلبه الناس منه مع الحكومة التي سيشكل ويتراأس؟

٢- هل خففت ازمة التكليف الاول مع الحريري الزخم الكبير والاندفاع الثابتة للرئيس لحود في بداية عهده؟



## حزام الموت

"في جنوب لبنان يتساقط الجلد الالهي عن اليهود".  
ثمة ما يعيدنا تكراراً الى هذا الكلام الذي صدر قبل ٤٤ عاماً، حيث قالت الكاتبة

الأميركية اليهودية روبرتا شتراوس في كتابها "مسير اليهود":  
"ان كل فرد في الجنوب اللبناني يبدو كما لو انه يخوض حرباً ضد الجيش الاسرائيلي

لكن القصة في عمق مدلولاتها الاستراتيجية تتجاوز مشاعر الامتعاض والاعتراض على التورط الدامي، الى ما هو أكثر خطورة، ولندع "هأرتس" تحديداً تصوّر أبعاد المشكلة الاستراتيجية التي ستزداد تفاقماً:

بكامله، وحيث يبدو هذا الجيش كأنه يقاتل مواطناً جنوبياً واحداً... هذه هي سقطة اسرائيل الاستراتيجية ويجب ان نعترف".

"لقد نشأ وضع لم يسبق له مثيل بالنسبة الى اسرائيل: ان منظمة "ارهابية" صغيرة تمكنت من فرض توازن الردع المتبادل مع اسرائيل عندما نجحت في جعل المستوطنات الاسرائيلية الشمالية رهينة... فما هو "حزب الله" يحذّر من ضرب هذه المستوطنات اذا ضرب الجيش الاسرائيلي البنى التحتية في لبنان. وللحيلولة دون قصف المستوطنات بات على الجيش الاسرائيلي ابداء الحذر بمقدار مضاعف...".

طبعاً، لم يحصل هذا الاعتراف، بل على العكس من ذلك انهمك العدوان الاسرائيلي في شن حرب تدميرية منهجية كانت ذروتها "عناقيد الغضب" التي أئبعت مرارة كبيرة ولكن... في اسرائيل.

ولعل في خلفيات الجدل العسكري مع السياسيين في اسرائيل، ما يشير تماماً الى مدى عمق المأزق الذي وصل الى حد يدفعنا الى التوقف امام مفارقة مثيرة حيث لا تبدو العقول المناسبة في الرؤوس المناسبة، ففي حين يحاول العسكريون إبعاد مترنبات المأزق الجنوبي عن الجيش معتبرين تكراراً ان لا حل عسكرياً في لبنان وان الحل المطلوب سياسي، يحاول السياسيون إيجاد الذرائع لاستمرار الاحتلال والعدوان والتورط.

بعد ٤٤ عاماً على شهادة شتراوس تبدو اسرائيل غارقة حتى أذنيها في وحول الجنوب الدامية. والأمر هنا يتجاوز شهادة يوسي بيلين امس الذي رفع عقبرته صاخراً: "ان الخروج من الجنوب مغامرة خطيرة، لكن البقاء مغامرة أخطر". واذا كان هذا الكلام يعكس عمق المأزق الاسرائيلي الذي تتخبط فيه حكومة نتניהو منذ أيام، وخصوصاً بعد العمليات النوعية الثلاث الاخيرة التي نفذها "حزب الله"، فان التدقيق في الأبعاد التكتيكية العسكرية والاستراتيجية البعيدة المدى وفي الانعكاسات السيكلوجية للمأزق الاسرائيلي في الجنوب، يقود الى استخلاصات كبيرة وحاسمة وقد يكون لها أثرها العميق ليس على مستقبل الجنوب الذي تستعجل اسرائيل الخروج منه فحسب، بل على مستقبل المنطقة وعبر الصراع العربي - الاسرائيلي الذي تساهم سياسات نتניהو في ابقاء جذوته مشتعلة.

ولقد كان من المثير تماماً أن تنسب "هأرتس" الى أحد الضباط قوله: "ان المكان المناسب للتظاهر احتجاجاً على البقاء في الجنوب ليس قبالة وزارة الدفاع بل قبالة رئاسة الحكومة، حيث يفترض مطالبة نتניהو بالانسحاب ومعاودة المفاوضات فوراً مع سوريا!"



ولكن ليس هناك من يريد في تل ابيب ان يقرأ كلمات روبرتا شتراوس بهدوء: "انها أفضع مؤامرة تعرضنا لها منذ النازية... ففي جنوب لبنان ندخل الى أفران الغاز، ولكن برغبة كاملة منا نحن".

وعملياً لا يحتاج تصوير المأزق الاسرائيلي في جنوب لبنان الى أكثر من استعارة كلمات وتساؤلات اسرائيلية ذات دلالة بسيطة ولكن حاسمة: "لقد أرسلنا الجيش الى جنوب لبنان لحماية اسرائيل من المقاومة، لكن السؤال الآن بات: كيف نحمي الجيش الاسرائيلي من عمليات المقاومة؟"

لا أحد يقرأ حتى آرييل شارون الذي قاد الدخول الى "أفران الغاز" ليتربع على عرش الديبلوماسية الاسرائيلية... ويا للسخرية. والمأزق مستمر في "حزام الموت".

طبعاً ليس هناك من يملك اجابة عن هذا السؤال في اسرائيل، لكن التحليلات الصحافية في الأيام الاخيرة ("هأرتس" - "معاريف") قدمت صورة مثيرة للمأزق الاسرائيلي، حيث لا يبدو جيش الاحتلال عاجزاً عن تقديم حل عسكري فحسب، بل انه يخلق "مشكلة استراتيجية" تزداد تفاقماً مع ازدياد حركة الاعتراض الاهلية المدعومة بأصوات ضباط وعسكريين، على استمرار التخبط في وحول الجنوب... وحيث "نرسل

راجح الخوري

## على اسرائيل ان تختار بين أمرين ريثما يتحقق السلام الشامل: إما "تفاهم نيسان" الذي يحمي المدنيين من تبادل العمليات وإما "اتفاق الهدنة" الذي يحفظ الأمن بعد الانسحاب

### اتفاق الهدنة واضح

ولا بد من التنكير بأن البندين الثاني والثالث من المادة الثالثة في اتفاق الهدنة الموقع في رأس النافورة في ٢٣/٣/١٩٤٩ ينصان على ما يأتي:  
البند ٢: "لا يجوز لأي فئة من القوات البرية أو البحرية أو الجوية العسكرية أو شبه العسكرية التابعة لأي من الفريقين، بما في ذلك القوات غير النظامية، أن ترتكب أي عمل حربي أو عدائي ضد قوات الفريق الآخر العسكرية أو شبه العسكرية أو ضد المدنيين في الأراضي التي يسيطر عليها الفريق الآخر."  
ولا يجوز لها لأي غرض كان، أن تتخطى أو تعبر خط الهدنة المبين في المادة الخامسة من هذا الاتفاق، أو أن تدخل أو تعبر المجال الجوي التابع للفريق الآخر أو المياه الواقعة ضمن ثلاثة أميال من الخط الساحلي التابع للفريق الآخر."  
البند ٣ - "لا يجوز توجيه أي عمل حربي أو عدائي من أراض يسيطر عليها أحد فريقين هذا الاتفاق ضد الفريق الآخر".

والعمل باتفاق الهدنة أكدته القرارات الصادرة عن مجلس الأمن والمتعلقة بالوضع في الجنوب، وليس على هذا المجلس وعلى الولايات المتحدة الأميركية والدول الأخرى الشقيقة والصديقة سوى العمل على تطبيق هذا الاتفاق وحمل إسرائيل على تطبيقه عوض البحث عن اتفاقات أخرى بديلة تثير الجدل والخلافات. وليس على إسرائيل في حال انسحابها من الجنوب والبقاع الغربي، تطبيقاً للقرار ٤٢٥، سوى أن تجعل العلاقات بينها وبين لبنان خاضعة لاتفاق الهدنة إلى أن يتم التوصل إلى تحقيق السلام الشامل في المنطقة، ويكون لبنان آخر دولة عربية توقع هذا السلام معها. فهل يتحرك مجلس الأمن الدولي والولايات المتحدة الأميركية والمجموعة الأوروبية في هذا الاتجاه السليم، بدل أن تتحرك بعد حصول اعتداءات إسرائيلية وخراب البصرة؟

### اميل خوري

## الأيام هي الحكم

من أوّل وجديد، وحسب الأصول المعمول بها في أرقى الدول الديمقراطية...  
استشارات، فتكليف، فاعتذار بعد ازمة صامتة نسبياً، فقبول اعتذار، فاستشارات جديدة

تمهّد لتكليف جديد.  
وكلّهُ في غضون ايام، وكما حدث عندنا مراراً، وكما يحدث دائماً حيث وجد النظام الديمقراطي البرلماني.

وهذه نعمة.  
بل هذه شهادة أخرى للديموقراطية اللبنانية، رغم العورات والمخات غير الجيّبات.

فيا ما احلاما نسبة الى سواما.  
لكنّ المكلف هذه المرة، وبعد انتهاء هذه الاستشارات، لن يكون رفيق الحريري الذي كان من المتوقع والمسلم به ان يكون رئيس الحكومة الاولى في عهد الرئيس اميل لحود.

انما قد يكون سليم الحص هو المكلف.  
ولا داعي لهذه ال"قد"، فسيكون هو على ما ظهر من كلام رئيس المجلس وآخرين، وعلى ما ظهر من علامات.

اما ما الذي حصل ولخبط المسألة وأدّى الى هذا "التغيير" وهذه المفاجأة، فقد بات معروفاً وشائعاً ومفسراً مع متونه.

وهو ما يتصل بـ"روحية" المادة الدستورية، التي اثارها غباراً، مثلما اثارها حفيظة الحريري، خضية ان يؤسس التفاضي عنها لمشكلة، البلد في غنى عنها.

وقيل غير ذلك والله اعلم.  
الا ان هذا لا يعني مطلقاً ان الخلاف قد وقع، فحاشى وكلا قال الرئيس المكلف المعتذر.

مشدداً على استمرار التعاون البناء مع سيد العهد الجديد، الذي يتمنى له كل خير ويدعم عهده بكل قوة.

والن يقطع بيننا اتصال او ود."  
اما عن السنوات الست، فهو فخور بما انجز، وبما حقق وبما اعطى.

ومن حقّه. لقد جاهد الجهاد الحسن، وأبلى بلاء شجاعاً في لملمة لبنان من بين الانقاض، واعادته الى الوجود وإلى خريطة العالم.

في كل حال، الأيام هي الحكم.

"زيان"

يقول مصدر دبلوماسي اوروبي انه لا يرى مشكلة في معالجة الوضع في الجنوب بمعزل عن الوضع في الجولان وذلك باعتماد احد امرين: اما الاستمرار في تطبيق "تفاهم نيسان"، واما انسحاب القوات الاسرائيلية تطبيقاً للقرار ٤٢٥ على ان يحكم اتفاق الهدنة الوضع بين لبنان واسرائيل دون حاجة الى اتفاق على ترتيبات امنية ولا الى عقد اي اتفاق جديد.

ويضيف المصدر اذا كانت المعالجة تتم من طريق استمرار العمل بموجب اتفاق "تفاهم نيسان" فينبغي محاسبة الجهة التي تخرق هذا الاتفاق عندما تقوم بعملياتها، اذ ان هذا الاتفاق لا ينص على وقف لاطلاق النار، بل ينص على تنظيم اطلاق النار وعلى رسم حدوده وتحديد اهدافه. فالبند الاول منه ينص على ان "المجموعات المسلحة" لن تنفذ من لبنان هجمات على اسرائيل بصواريخ "الكاتيوشا" او بأي نوع آخر من الاسلحة". وينص البند الثاني على ان اسرائيل والذين يتعاونون معها لن يطلقوا اي نوع من الاسلحة على مدنيين او اهداف مدنية في لبنان". وينص البند الثالث على "عدم تعريض المدنيين ايّاً تكن الظروف للهجمات، وعدم استخدام المناطق المأهولة بالمدنيين، والمنشآت الصناعية والكهربائية مركزاً لانطلاق الهجمات".  
ويغفم من نصوص "تفاهم نيسان" انه باستثناء اطلاق صواريخ الكاتيوشا، يحق للمقاومة مهاجمة دورية او موقع عسكري وزرع الغام في طريق القوافل العسكرية، فضلاً عن عمليات استشهادية تستهدف جيش الاحتلال الاسرائيلي و"جيش لبنان الجنوبي" المتعاون معه، وهي اعمال مقاومة للاحتلال تقرها مختلف الشرائع الدولية وليست "اعمالاً ارهابية" اذا كانت لا تطاول المدنيين في اسرائيل او المدنيين اللبنانيين في المناطق الخاضعة للاحتلال، وان يكن من الصعب التمييز بين المقاوم والمواطن، عندما يطلق المقاوم النار على جندي اسرائيلي او يزرع عبوة ناسفة ويغفر الى حيث يحتضنه مواطنون من امله في المنطقة المحتلة او البلدة المحاذية خارج المنطقة او في اي مكان آخر في العمق اللبناني، فيأتي الرد الاسرائيلي على المنطقة او على البلدة بحجة ملاحقة المقاوم والانتقام من المواطنين الذين احتضنوه او حموه.

وهذا ما جعل دور مراقبة "تفاهم نيسان" دقيقاً وصعباً في اصدار الاحكام والقرارات، ودخول الوضع الانفي في اطار هش، كما جعل مسؤولين لبنانيين يعتبرون هذا التفاهم مجرد اطار لخصر المعارك في نطاق معين لحماية المدنيين وعدم السماح باتساع رقعتها في شكل يهدد امن المنطقة، لذا، اقتصر مهمة مجموعة المراقبة لتطبيق "تفاهم نيسان" على تحديد المسؤوليات، وليس اتخاذ تدابير معينة في حق الذي ينتهك هذا "التفاهم" والا كان من المفروض ان تكون لجنة امنية لها قوة رادعة. وهو ما يشجع اسرائيل على خرقه في غياب اي رادع، مثلما لم يحل وجود القوات الدولية، في الجنوب، وهي قوات سلام وليست قوات لفرسه، دون قيام اسرائيل بسلسلة اعتداءات واجتياحات لارض لبنان.

### الحروب لا تنظّم باتفاقات

الى ذلك، فإنه من الصعب تنظيم الحروب بموجب اتفاقات وان على لجنة مراقبة "تفاهم نيسان" ان تتعايش مع الحرب وتنظيمها في الجنوب ضمن اطر معينة. ولا بد حيال هذا الوضع ان تقرّر اسرائيل احترام اتفاق "تفاهم نيسان" ولا يكون من حقها ان ترد على عمليات المقاومة التي لا تشكل خرقاً له، واما ان تقرّر خرق هذا الاتفاق على نطاق واسع غير مبالية بما ستفعله لجنة المراقبة والشعور بعجزها وعندئذ تكون هي المسؤولة عن سقوطه وعن عودة الجنوب الى دوامة العنف وفق سيناريو معين اذا استمر مأزق السلام، توصلنا الى وضع اتفاق آخر يفرض الأمن الثابت والدائم على طول الحدود اللبنانية - الاسرائيلية كما هو سائد على حدودها مع الدول العربية الأخرى. وهو امن يصعب تحقيقه خارج اطار السلام الشامل في المنطقة، مهما بلغت ممارسة الضغوط على لبنان من اجل وقف عمليات المقاومة وضرب بنيتها التحتية، واستفراده لفرص سلام الاستسلام عليه وعزل سوريا. وهذه الاهداف الاسرائيلية لم تتحقق مع تكرار الاجتياحات ومع اوسع الاعتداءات التي كان "عناقيد الغضب" احدها، ولم تمنع اطلاق صواريخ الكاتيوشا على اسرائيل كلما وسعت اعتداءاتها على لبنان، ولا توصلت الى وقف عمليات المقاومة، ولا الى ضرب بنيتها التحتية، ولا الى ضرب الوحدة الداخلية المتماسكة في لبنان، ولا استفراده لفرص الاستسلام عليه لا بل حظي بتعاطف عربي ودولي، ولا عزلت سوريا، بل تحولت مركز استقطاب لكل الحركة الدبلوماسية العالمية ولتحريك عملية السلام.

اما اذا كانت المعالجة للوضع في الجنوب تتم من طريق انسحاب القوات الاسرائيلية تطبيقاً للقرار ٤٢٥ على ان يحكم "اتفاق الهدنة" الوضع بين لبنان واسرائيل بعد هذا الانسحاب، فلا حاجة عندئذ الى البحث في ترتيبات امنية ولا في عقد اتفاق امني جديد خصوصاً ان اسرائيل تقول انها لا تريد عقد اتفاق سلام مع لبنان بل مجرد التوصل الى ترتيبات تحفظ امن حدودها الشمالية بعد انسحابها.

واذا كانت حقاً لا تريد غير ذلك، فان الترتيبات الامنية موجودة في اتفاق الهدنة، وهو ما دعا اليه العميد ريمون اده في تصريح له، وطلب من الرئيس اميل لحود تبني ذلك بحيث يكون لبنان قد توصل الى تنفيذ القرار ٤٢٥ بمعزل عن تنفيذ القرارين ٤٤٢ و ٢٢٨٨ لانه غير معني بهما.

## ٣٧ فكرة لتعزيز العهد الجديد

نصف اليوم بعد الذكرى الخامسة والخمسين من استقلال لبنان وبمناسبة مجيء رئيس جديد للجمهورية امام فرصة تاريخية لاستكمال اعادة بناء لبنان وتصويبها، دولة، ومجتمعاً، وثقافة سياسية، واقتصاداً. ويجدر بنا جميعاً التقدم بالفكر والاقتراحات المتعلقة بتعزيز بناء الدولة الحديثة والمجتمع العادل الذي نتوق كلنا للوصول اليه في لبنان. ونظراً لضيق المساحة في اي مقالة صحافية، سأورد الأفكار في شكل قائمة مختصرة دون الدخول في التفاصيل والاسباب والآثار ولكن في شكل يسمح بإيصال الفكرة الاساسية.

١- قبل كل شيء علينا ان نبدأ في العهد الجديد بتشكيل حكومة تعكس من خلال اعضائها وبرنامجهما النقلة النوعية - بل الثورة في النهج - الذي يتطلع اليه كل اللبنانيين والذي وعد اللبنانيون بشيء منه خلال شخصية الرئيس الجديد ومواقفه. فيجب البدء بتشكيل حكومة يكون أعضاؤها كلهم من أصحاب كفايات عالية، سياسيين كانوا أم غير سياسيين، نواباً أو غير نواب. كما يتوق اللبنانيون الى تقليص عدد امراء الحرب وممثلهم الى اقصى حد ممكن وحصر توزيعهم، اذ ان كان لا مفر من ذلك، بوزارات الدولة. هؤلاء استفادوا خلال الحرب كما استفادوا بعدها وأظن ان اللبنانيين راغبين في التقدم من مرحلة ما بعد الحرب، مرحلة التسويات والصفاقات بين امراء الحرب، الى مرحلة بناء لبنان جديد يعكس وجهة الحضاري لا رموز حروب وخلافاته وغرائزه التصادية الانقسامية. ويجب استبعاد كل سياسي او وزير سابق او مسؤول ارتبط اسمه بالفساد او الاختلاس. فالحكومة هي وجه العهد ومضمونه البشري واذ جاءت الحكومة الجديدة كسابقاتها فستكون الخيبة الوطنية بحجم وبسرعة التفاؤل الوطني الذي واكب اختيار العماد اميل لحود وانتخابه رئيساً للجمهورية. وقد تخر خيبة كهذه الى ازمة ثقة اقتصادية وازمة ثقة بالدولة وامكان اصلاحها. فلتكن معركة تشكيل الحكومة معركة الرئيس لحود الاولى وسيدج الوطن والشعب الى جانبه. فليرفض مبدأ "الثوابت" الطائفية والاستنزالية وليفرض مبدأ المحاصصة وتوزيع وزارات الدولة غنائم حرب، وليرسم خطأ في الرمل ولا يتراجع عنه. خطأ ضد الفساد وضد السلطويين وضد تقاسم الدولة وضد الطائفية السياسية - فهذه أهم معركة في عهده، إما خسرها وبأشرف عهده بنكبة، او يبدعها ويبدأ عهده بوضع حجر الزاوية لاعادة بناء الدولة واعادة الثقة بين الشعب والدولة المحجورة. فنادي بعدم الاستعجال في تشكيل الحكومة بل الوقوف بحزم وثقة لكي تأتي حكومة تعكس شخصية الرئيس وقيمه وعمله كما تعكس آمال اللبنانيين به وبعهد.

٢- اختيار وزراء مشهود لهم بالهم الاجتماعي للوزارات الاجتماعية كوزارة الصحة والشؤون الاجتماعية والسكان وتربويين او مثقفين كبار لوزارات التربية والثقافة والتعليم العالي والتعليم المهني والشخص مشهود لهم باتجاهاتهم المدنية لوزارات الداخلية والاعلام والعدل ووزراء متمقيين في الاقتصاد والتنمية العادلة والمستدامة في وزارات المال والاقتصاد والزراعة والصناعة. والتوجه الى مجلس النواب والمجتمع المدني يطلب ان يقوم كفاية كل وزير بحسب مهماته وان يتابع ادائه في الاشهر والسنوات المقبلة.

٣- الاستعانة بالكفايات العالية بين النساء وتمثيلهن لاول مرة في مجلس الوزراء.

٤- تطبيق اتفاق الطائف لجهة تعزيز دور مجلس الوزراء مجتمعاً كرأس السلطة التنفيذية وذلك بتثبيت مقر مستقل له وديوان خاص فيه يعطيه شيئاً من الاستقلالية والشخصية المقترحة في الطائف بدلاً من ان يكون خيلاً لرئيس مجلس الوزراء والترويك.

٥- الخروج من مؤسسة الترويك بالاتحاد عن الاجتماعات والاتفاقات الثلاثية وترك المجال للسلطات والمؤسسات ان تؤدي دورها الدستوري.

٦- في البرنامج السياسي التركيز على تعزيز الوفاق الوطني الذي لم يحصل في شكل سليم منذ الحرب، وذلك بالاعراض عبر التعاطي بجد مع موضوع اعادة المهجرين ورفع الملف من ايدي الزعامات الطائفية الى اكبر مؤسسات الدولة وأعلاما.

٧- اطلاق حملة وطنية جديدة ضد الفساد بقيادة رئيس الدولة لا تهاب اي وزير واي مسؤول وتختلف جذرياً بالروح والمضمون عن الاقتراحات الاخيرة الجوفلة التي تقدمت بها الحكومة.

٨- اطلاق حملة لتعزيز السلطة القضائية في لبنان وذلك بتطوير استقلاليتها عن السلطة التنفيذية وجعلها فعلاً سلطة نائبة؛ والاستثمار المادي والبشري في الجهاز القضائي ليصبح العدل والقانون سداً فاعلاً وسريعاً للجميع وضابطاً للعلاقات بين المجتمع وبين الدولة والمجتمع.

٩- توسيع صلاحيات المجلس الدستوري ليحل له المباشرة في مراجعة دستورية القوانين.

١٠- اطلاق حملة للتمهوض بالتعليم الرسمي في لبنان، لكون التعليم والمعرفة هما أساس التقدم لكل اللبنانيين وهما أقصر الطرق الى تحقيق العدالة الاجتماعية بتحقيق تكافؤ الفرص، والتنمية السريعة والمستدامة بتفعيل الطاقات البشرية لكل اللبنانيين.

١١- رفع قضية البيئة والتنظيم المدني من مستوى وزارة وادارات استشارية الى مستوى قضية وطنية كبرى يرفعها رئيس الدولة كما يرفع الدستور ويناط السهر عليها بؤسسة وطنية للبيئة والتنظيم المدني تتحلل - كما يتحلل المصرف المركزي - باستقلالية عن السياسات الوزارية، كونها تسهر على ثروة اكبر من الذهب والنقد وأهم، وتكون لهذه المؤسسة الوطنية الكلمة الفصل في كل القرارات والمقاييس والخطط المتعلقة بالبيئة والتنظيم المدني.

١٢- العمل بجد على وضع قانون للانتخاب اكثر عقلانية وعدالة، وذلك استناداً الى اسبق المبادئ في تصميم القوانين الانتخابية. اذا امرنا الا نتقدم في تجربة التمثيل النسبي وبقينا في التمثيل الاكثري فعلينا حتماً ان نعود الى الدوائر الصغيرة - الاقضية او شيء قريب لهما. اما اذا قبلنا ايجابية التطور والتقدم فاقترح اقتباس النظام المركب الاكثر استعمالاً في اوروبا حيث يمكن ان ينتخب نصف نوابنا على اساس الاقضية بالطريقة التقليدية والنصف الثاني بطريقة التمثيل النسبي من لوائح وطنية تتنافس على اساس لبنان دائرة انتخابية واحدة. اجريت تجارب ودراسات لتؤكد جواز تطبيق هكذا نظام في لبنان حتى في ظل التوزيع الطائفي للمقاعد في مجلس النواب.

١٣- في مجال الانتخابات أيضاً، خفض سن الاقتراع الى ١٨ عاماً وسحب صلاحية ادارة العملية الانتخابية من وزارة الداخلية، وزارة الامن والاستخبارات، وعلى رأسها مرشح، وتسليمها

١٤- التقدم على خط الامركية الادارية ببلورة ما اقترح في الطائف وتنفيذه لجهة انتخاب مجالس على صعيد الاقضية واعطاء مجالس الاقضية استقلالية مالية ومعنوية لاداء دور انمائي اساسي خصوصاً في المناطق الريفية الواسعة حيث لا تستطيع البلديات القروية الصغيرة اداء دور انمائي مهم.

١٥- البناء على الخطوة المهمة التي تمثلت في الانتخابات البلدية باعادة النظر في قانون البلديات وادراجها وتحديثها فعلاً وتحديثها من القيود من آلاف الطاقات الجديدة للتمهوض بالمدن والبلدات والقرى اللبنانية لكي لا ينحصر الاعمار في بيروت وفعود الى مشكلات عدم التوازن التي زعمت الانه والاسقرار اللبناني في الستينات والسبعينات.

١٦- تقصير ولاية المجلس البلدي من ست سنوات الى اربع وانتخاب رئيس البلدية مباشرة من الناخبين وفتح المجال لسكان النطاق البلدي للمشاركة في الانتخابات البلدية.

١٧- تأكيد الحريات عبر عودة الى تطبيق صحيح لقانون حرية انشاء الجمعيات وتشجيع ونباء المجتمع المدني.

١٨- عودة الى تأكيد حرية التجمع والتظاهر السلميين كوسائل اساسية للتعبير عن الرأي وبناء المواطن الواعي والملتزم بقضايا وطنية.

١٩- اعادة النظر بملف الاعلام المرئي والمسموع في شكل جذري واعادة تنظيم هذا القطاع على أسس القانون والعدالة والديموقراطية والمصلحة الوطنية.

٢٠- دراسة موضوع الاحزاب ووضع خطة شاملة لتشجيع قيام احزاب غير طائفية حاملة برامج متنافسة ذات انتشار وطني وذلك بتعديل قانون الانتخاب واستحداث قانون ديموقراطي متقدم للاحزاب السياسية لا يقف فقط عند السماح بوجودها بل يحفز في شكل عملي وفاعل قيام الاحزاب الوطنية غير الطائفية منها. فلا نظام ديموقراطي فاعلاً من غير تنافس حزبي وطني غير طائفي وعلينا كمجتمع ودولة ان نعمل لقيام احزاب كهذه لتفعيل حياتنا السياسية وترشيدها.

٢١- دعم مؤسسات الرقابة المركزية (التفتيش المركزي، مجلس الخدمة المدنية، ديوان المحاسبة ...) على أعلى مستوى واستعمالها كأساس في ترشيح الادارة والنفاق في القطاع العام.

٢٢- اعادة المجالس والصناديق المستقلة، اي مجلس الانماء والاعمار، مجلس الجنوب، صندوق المهجرين الى كنف الدولة واخضاعها لشروط الشفافية والرقابة التي تسري على باقي ادارات الدولة.

٢٣- اعادة احياء وزارة التصميم ولكن تخفيف عدد الوزارات عامة بدمج الوزارات التي تتقارب مهماتها.

٢٤- المضي في تحديث الادارات العامة وتفعيلها وتعجيلها بتخفيف البيروقراطية والمعاملات والتركيز على الوظائف المفيدة والمثمرة واتباع المكننة والشفافية والانطلاق من مبدأ خدمة المواطن واحترامه.

٢٥- رعاية مشروع وطني للوصول الى عقد اجتماعي جديد يمر بانشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي ويصل الى توافق حول توزيع الالعب الضريبية وترشيح السياسات الاجتماعية.

٢٦- الاهتمام بمؤسسة الضمان الاجتماعي والتقدم سريعاً بتطوير ضمان الشيخوخة.

٢٧- تحريك ملف الاسكان عبر تعزيز قانون الاجازات الحديث وتفعيل مصرف الاسكان وتقديم مساعدات اسكانية اضافية الى ذوي الدخل المحدود.

٢٨- استكمال خطة اعادة الاعمار بخطة نمو اقتصادي تضع تصور متكامل ومتجانس للنموذج بالقطاعات الانتاجية وتخلق توازناً بين قطاعات الصناعة والزراعة والخدمات.

٢٩- وضع خطة واضحة وعملية لانهاء العجز في الموازنة خلال ثلاث سنوات.

٣٠- تعزيز موارد الدولة عبر اعادة النظر بالنظام الضريبي في اتجاه جعله أكثر تصاعدياً وعادلاً.

٣١- تعزيز الموارد أيضاً من خلال خلق ثورة في الجباية حيث لا يعود ممكناً تهرب معظم الطبقة الثرية من واجباتها الضريبية وتحميل العبء الضريبي الطبقة الوسطى. فيجب ان يكون جهاز الجباية من اكبر المؤسسات الوطنية وفعالها وليس دائرة صغيرة ومهملة من دوائر احدى الوزارات؛ فمن دون الجباية الجدية والتصاعدية لا وجود لعقد اجتماعي ولا اساس للعدالة الاجتماعية والاستقرار السياسي.

٣٢- تعزيز موارد الدولة وتصاعدية النظام الضريبي بادخال ضريبة على الارباح الربعية.

٣٣- استباق الاستحقاقات المقبلة نتيجة اتفاقات لبنان التجارية بالتقدم سريعاً في تهيئة ضريبة القيمة المضافة وبرمجة خفض الرسوم الجمركية.

٣٤- العمل سريعاً على حد النفقات نظراً الى خطورة تراكم الدين العام وذلك بوقف الصفقات بالتراضي، والتريث ببعض المشاريع غير الضرورية، وتخفيف الاهداء على كل الاصعدة.

٣٥- في العلاقات المميزة مع سوريا التقدم في شكل اسرع في مجال التكامل الاقتصادي ولكن التخفيف من الاتكالية السياسية على دمشق في كل شاردة وواردة من السياسة الداخلية وذلك بتخفيف كثافة الزيارات الوزارية والزعامية والوصولية الى دمشق وحصر العلاقات اللبنانية - السورية اكثر ضمن اطار المجلس الاعلى اللبناني السوري والتنسيق الرسمي بين الدولتين.

٣٦- في السياسة الدفاعية والخارجية الاستمرار في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي ولكن البناء على قرارنا المعلن مع سوريا في اتجاه خيار السلم العادل والشامل والتحرك لتحقيق ذلك السلام ولا البقاء متفرجين ونحن اكبر المتضررين من التأخير.

٣٧- اعادة تسليط الاهتمام على مشكلة لبنان الاساسية، وهي الطائفية السياسية، وتطبيق اتفاق الطائف لجهة تشكيل لجنة وطنية لدراس الموضوع ووضع خطة تدريجية له والمباشرة بتنفيذ اولي مراحلها.

بول سالم

## برنامج التغيير الرئاسي ؟ صدمة التسلم وتحديات التسليم

امس انتهى "العهد" السابق! فالسنوات الست المنصرمة كانت عهد الرئيس رفيق الحريري. "التسليم" حصل امس. ومع البيان الذي اصدره الرئيس اميل لحود واعلن فيه اعتذار الرئيس رفيق الحريري، حصل الانتقال الفعلي من عهد الى عهد. من عهد رفيق الحريري الى عهد اميل لحود. لهذا كان يوم امس هو اليوم - الحدث الاهم منذ انتخاب العماد لحود رئيساً للجمهورية. فمع كل الاحترام للاسماء الاخرى، هذا هو المعنى الفعلي الذي جعل من يوم امس نقطة تحول تستأثر بكل هذا الاهتمام الشخصي من كل اللبنانيين.

لكن لانها بداية، فهي اذن محاولة انتقال من عهد الى عهد، سنرى في الاشهر المقبلة اختصارها الفعلي، ليس في بيروت وحدها، بل في دمشق، اي في النمط الجديد لادارة المرجعية السورية للوضع اللبناني.

بعد عهد طويل، كعهد الرئيس الحريري، بدأ حتى قبل استلامه لرئاسة الحكومة، اي منذ اقر مجلس النواب عام (١٩٩١) قانون شركة سوليدير، وكان رئيسه السيد حسين الحسيني، وتحول الى عهد اعاد تركب بنوية للاقتصاد والادارة، ثمة اسئلة من المفترض ان يواجهها الرئيس لحود، ومعه رئيس حكومته الجديد:

(١- اذا جرى تكليف الرئيس سليم الحص، رئيساً جديداً للوزراء بعد انتهاء الاستشارات يوم غد، تكون "المعارضة"، معارضة الرئيس الحريري، قد استلمت موقعي رئاستي الجمهورية والحكومة، المعارضة "غير المعلنة" التي مثلها العماد لحود على مدى سنوات، والمعارضة المعلنة التي مثلها الدكتور الحص مع زملائه في اللقاء الوطني على مقاعد مجلس النواب في دورتي ١٩٩٦ و ١٩٩٢.

السؤال الاول هنا:

ماذا يستطيع هذا الثنائي ان يفعل لتغيير صورة المرحلة السابقة؟

هناك دائرتان واضحتان وممكنتان. الاولى هي القيام باصلاح اداري، جديده ربما هذه المرة، انه سيضم القضاء للمرة الاولى. والثانية هي وقف تصاعد المديونية الخارجية.

عدا ذلك ليس واضحاً. فمثلاً هل يستطيع هذا الثنائي ان يفعل عودة المهجرين مع كل ما يترتب على ذلك من نتائج دقيقة؟ وهل يستطيع ان يحقق تعديلاً في عجز الموازنة جديداً طالما انه مضطر للتعاون مع معظم الطاقم السياسي الشريك في تفاقم هذا العجز على مدى سنوات، خصوصاً ان من اخطأ الرئيس الحريري الرئيسية انه غرض النظر عن المهر المحمي سياسياً لكي يحفظ تحالفاته داخل "الترويكا" وخارجها على مدى سنوات، وعندما اتبته الى خطورة الاستمرار بذلك في العام الماضي ودق ناقوس الخطر كان قد "قات الاوان"؟

٢- هنا تنتقل الى السؤال الثاني:

كيف يستطيع الثنائي الجديد الاتي ان ينفذ برنامجاً تغييرياً متعمداً اذا كانت الحكومة المقبلة ستحمل جزءاً اساسياً من "الثوابت" داخلها؟ وهل سيتمكن الرئيسان لحود (وربما) الحص من خوض معركة اكمال التغيير على هذا الصعيد لحماية مصادقية صورة جديدة للعهد اذا كانت هذه "الثوابت" ستعود؟ خصوصاً - وهنا المفارقة - ان معظم تلك "الثوابت" كانت في موقع تناقض سياسي مع رجل العهد السابق اي الرئيس الحريري؟ وهذه المفارقة هي من تعقيدات التركيبات السياسية؟

٣- بعد ان يستلم معارضان كبيران للرئيس الحريري الحكم، هل ستكون انتهت مرحلة "حكومات الوفاق الوطني" التي نص عليها اتفاق "الطائف" وطبقت من داخل القوى التي وافقت على هذا الاتفاق (مع استبعاد "القوات اللبنانية" فقط خارج التركيبة) وتكون قد انتقلنا الى مرحلة التناوب على السلطة داخل "قوى الطائف" اي الى مرحلة لا فقط الفرز داخل "الطائف"، بل الاهم الى مرحلة تجميع قوى من خارج "الطائف" ايضاً بعدما تلاشت - عملياً - معارضة النظام منذ الانتخابات البلدية الاخيرة وتكون الحياة السياسية بالتالي قد دخلت فترة استقطاب مختلفة؟

ربما يكون من صالح الثنائي لحود - الحص الاعتماد على هذا التوصيف واستخدامه لاقتناع اصحاب الشأن النهائي في تشكيل الحكومة باستبعاد معظم "الثوابت"، ان لا يجب ان ننسى ان الذي امل مفهوم "الثوابت" هو وجود رموز ساهمت في مساعدة المرجعية السورية على تكريس الصورة التي ارادتها لتحقيق "السلم الاهلي". وبالتالي، فإن تعبير "الثوابت" كان يعني ضرورة الاستمرار في مكافأة هذه الرموز على "اخلاصها" والتزامها.

السؤال الثالث هنا هو: اذا كان "نظام الطائف" بمرجعته السورية قد استقر الى هذا الحد الذي يسمح بتناوب السلطة بين قوى متصارعة من داخله، أفلا يعني الامر ان المرحلة الجديدة - منطقياً - ترفض الانتماء من مفهوم "الثوابت"، اي من مفهوم "مكافأة" المخلصين القدامى؟ ألم ينل هؤلاء "المخلصون" ثمناً كبيراً كافياً "لإقناعهم" بالحاجة الى ابعادهم عن الحكومة الجديدة؟ ... المنطقي ليس بالضرورة هو الواقعي، لكن الثنائي الجديد، محتاج الى ان يخوض هذا الاختبار السريع، والا فإن ما يحصل قد يصبح، على المدى الابعد، مجرد استبعاد شخص الرئيس الحريري دون القدرة على تحقيق برنامج، وهذا ما لا تنهنا للعهد الجديد، حتى في الحد الاذن - الذي يمكنه عمل شيء فيه - من البرامج التغييرية غير الواضح.

التسليم حصل، لكن التسليم هو الاختبار. والرئيس الحريري يعني بهذا الاختبار خارج رئاسة الحكومة ايضاً، بل لعله الآن، اكبر اختبار في حياته.

جهاد الزين

كثر الكلام في المرحلة التي راقت الانتخابات الرئاسية على مواصفات الرئيس وتعددت الآراء في الاولويات. وإن لم تتعد هذه المواصفات عن الاهتمامات الداخلية فانها اتت بالدرجة الاولى متجانسة مع مواصفات المرحلة ومتطلباتها وظروفها الاقليمية.

ومن جديد تتعدد الآراء اليوم والاقتراحات حول برنامج التغيير واووليوياته بشيء من الاغفال لمقومات وإمكانات هذا التغيير، والتي في رأيي، إن لم تتعدت كلياً عن الواقع اللبناني ومتطلباته بفعل ارادة الرئيس وتصميمه، انما ترتبط ايضا لجهة تحديدها بعوامل ومعايير اخرى ابرزها.

(١- الوضع الاقليمي المرتبط بالمسارات التفاوضية لاسيما المسار السوري - الاسرائيلي.

٢- الرؤية السياسية للعهد والمتمثلة بالبرنامج او النهج.

٣- الممارسة التي تجسّد الارادة وتختبرها.

وانطلاقاً مما ذكر، كان خطاب القسم الدستوري، برأبي، موضوعياً الى ابعاد الحدود بعرضه الملفات السياسية، بعدما بلغت عملية "تحميل" العهد مرحلة الخطر، بدءاً من الحكومة المرتقبة ومشكلاتها المرتبطة بالوجوه، والطائفية في السياسة، وصولاً الى تحديات مفاوضات السلام وانعكاساتها على الوضعين السياسي والاقتصادي، كما كان حازماً وحاسماً في الملفات الاقتصادية والاجتماعية والقضاء وفساد الادارة، فلم يخطئ لا في حدسه ولا في قراءته لامكانات التغيير ومقوماته.

اما الاسئلة التي يطرحها السياسي والمثقف على نفسه وعلى الناس والمتحور حول "من أين نبدأ؟" او "بماذا نبدأ؟" فتحتاج، في رأيي، لقليل من الواقعية لتأتي على قاعدة "بماذا يمكننا ان نبدأ؟ وما هي سبل المعالجة؟". ويأتي خطاب القسم ليرد على بعض هذه التساؤلات وليترك بعضها الآخر في حاجة الى توضيح كموضوع الوفاق الوطني والموقف من الطائف وتطبيقه حتى اليوم والتتمثيل السياسي الصحيح والتأكيد على الموقف من الحريات العامة وإن اتى التركيز على احترام القوانين والالتزام للشعب مؤشراً الى هذا.

اما وقد تم اختيار الملفات الملحة التي تطاول الناس مباشرة: كالادارة والقضاء والقانون وعودة المهجرين واهتمامات الشباب فإنني ارى ان ذلك يحتاج وبالدرجة الاولى الى:

اولاً: تفعيل عمل المؤسسات وتطويره بتصحيح التمثيل فيها عملاً ببيدائ الديمقراطية التوافقية التي نص عليها الدستور فتستعيد المؤسسات ثقة الشعب وولائه لخياراتها وادائها. وهذا يجب ان يبدأ بقانون انتخاب عصري يعتمد على التقسيم المتساوي والعدال بين الدوائر الانتخابية من دون استثناءات او تمييز والذي يضمن حرية التحرك والاقتراع بالتساوي بين الجميع، على الا يصدر قبل الانتخابات بأيام بل قبل فترة طويلة لتمكين القوى السياسية من معرفة اصول العملية الانتخابية وقواعدها.

ثانياً: تجديد الحياة السياسية برفع اليد عن حرية تأسيس الجمعيات الاهلية وحرية التظاهر والتي من شأنها اذا استمرت على ما هي عليه اليوم من حيث القيود وتحويل الاصول، ان تُفقد البلاد احد اهم مصادر الطاقة المتمثلة بالشباب والتي يحتاجها النظام اللبناني لمواجهة التحديات المستقبلية الداخلية والخارجية. فاحترام القوانين لا يدمر بتكريس الاستثناءات بل بالعمل على ازالتها.

ثالثاً: فصل القضاء عن السياسة وتأمين اكبر قدر من استقلاليته عن السلطة السياسية بحيث:

(١- ينتخب اعضاء مجلس القضاء الاعلى ومجلس شورى الدولة ولا يعينوا من السلطة السياسية (مجلس الوزراء).

٢- يعين القضاة وتحدد مهماتهم بقرارات ذاتية نابعة من سلطاتهم المنتخبة وتزنع السلطات القضائية من وزارة العدل ويحافظ على الادارية فقط.

٣- ربط معاهد القضاء بمعاهدات ثنائية مع معاهد دولية مرموقة تتضمن تنظيم دورات تدريبية ولفقات حول مواضيع ذات اهتمام عالمي ومحلي.

٤- معاقبة اي تدخل سياسي او اجتماعي في عمل القضاء.

رابعا: رفع يد السياسة عن ملف المهجرين بإلغاء ما سمي صندوق المهجرين والحاق هذا الموضوع الحيوي والدقيق بمجلس الوزراء والسلطات التنفيذية المنبثقة عنه.

خامساً: اصلاح الادارة بالاصلاح السياسي الشامل وعلى قاعدة ان الدستور يحكم المؤسسات وليس العكس، ومن طريق تفعيل الرقابة والمحاسبة وتطوير امكاناتها وفقاً للمعايير الحديثة والمتطورة. وفي هذا الاطار لا بد من تعديل صلاحيات المجلس الدستوري لجهة انعقاده تلقائياً من دون اذن مسبق Auto Saisie للنظر في القوانين المتعلقة بتكوين الادارة Lois Or-ganiques ومنها قوانين الانتخاب فلا ينشر قانون ولا يطبق قبل ان يوافق عليه المجلس الدستوري (دستور الجمهورية الخامسة في فرنسا).

سادساً: المشاركة في رسم اطر السياسة الاقتصادية والمالية ومعالمها بإعادة ربط اجزتها بالمؤسسات العامة تحقيقاً للتعاون والتوازن والشفافية.

سابعاً: اعادة النظر بملف التجنيس والعمل على اصدار قانون عصري، بدل القرار ١٥ الذي صدر عام ١٩٢٥، يراعي طبيعة المجتمع اللبناني ديموغرافياً وقانونياً، فيمنح الجنسية اللبنانية لمستحقينها وللذين تتوافر فيهم الشروط القانونية. ولا يأتي مفضلاً حسب مصالح انتخابية واقليمية تعزز الخلل القائم ويكون مصيره تاليا كمرسوم التجنيس السابق الذي لا يزال في معرض مراجعة قانونية امام مجلس شورى الدولة ولم يبت به حتى اليوم.

لقد حان وقت العمل وانتهت مرحلة التمنيات، ويبقى الاستحقاق الابرز في تاريخ العهد تشكيل الحكومة وفقاً للمعايير وللأصول الديمقراطية، والدستورية والاصلاحية اذ ان محاربة الفساد والخلل تبدأ من فوق كما ورد في خطاب القسم ولا تتحمل الاستثناءات.

ابراهيم كنعان

## الإنحباس الحراري والتلوث نتائج حتمية لتنمية عشوائية

٢- على الصعيد الصناعي:

- العمل على تخفيف الاهدار في الطاقة المستعملة ويمكن ان نذكر على سبيل المثال تحسين الطرق المستعملة في عمليات الصيانة لتحسين كفاية الآلات الصناعية وعدم تهريب الحرارة والبخار الناتجان عن العمليات الحرارية، والعمل على تغيير المفهوم الهندسي للعمليات الصناعية كإبدال العمليات المتقطعة بالعمليات المستمرة الخ.  
- وضع المخططات لاستعمال الطاقة الانظف فالانظف في الدورات الانتاجية وحيث لا يؤثر على التوازن الاستراتيجي العام لعمليات التنمية، ومن هنا لا بد من الاخذ في الاعتبار جميع الطاقات المتوافرة او التي قد تتوافر كالطاقة الهوائية والطاقة المائية والطاقة الشمسية والطاقة الغازية واخيراً الشر الذي لا بد منه الطاقة النفطية.

٣- المشاريع الخدمية:

- المقارنة بين المشاريع التنموية ذات الاهداف الواحدة واختيار ما هو اصح من الناحية البيئية ويمكن ان اذكر على سبيل المثال تفضيل المكبات العلمية المراقبة على الحراقات (عند تصميمنا على التخلص من النفايات الصلبة)، وفي الحال التي تفرض استعمال الحراقات مثلا إمكان انتاج الكهرباء من الحرارة الزائدة التي تنتج من عمليات الاحتراق.  
- التشجيع على استعمال الفلاتر للدخان الناتج عن عمليات الاحتراق والمساعدة في ذلك وخصوصا تلك التي تقوم على معالجة الذرات الصلبة الموجودة في الأبخرة وشحن الأخيرة بالكهرباء (العمليات الالكتروستاتيكية) مما ينتج عنه عدم ترك هذه الذرات في الهواء ليتنشقها الانسان مسببة له بعض الامراض الخطيرة.  
- وضع الاشتراعات والقوانين لمعالجة مياه الصرف المنزلية ومياه الصرف الصناعية الناتجة عن الصناعات الزراعية والغذائية وصناعة الورق والنسيج والصناعات النفطية وصناعة التعدين.  
- وضع الاشتراعات والقوانين لتصريف النفايات الناتجة عن العمليات الطبية الجراحية والمضادات الحيوية.  
وفي الختام حيث لا يتسع المقام لذكر كافة الجوانب البيئية المحيطة في المشكلة في شكل عام لا بد من التركيز على ان التنمية الصناعية والزراعية المدروسة تعتبر غير مسؤولة في المقام الاول عن مشكلات التلوث، بل المسؤولية الكبرى تقع على عاتق الانسان لسوء ادارته للنظم البيئية والطبيعية لسوء استغلاله مواردها وكذلك لعدم إدخال عنصر البيئة في الاعتبار عند وضعه لخطط التنمية في مراحلها الاولى.

عبد المطلب الحسيني

لعل من أهم ما تعبر عنه المؤشرات الاخيرة عن ظاهرة الإنحباس الحراري هو ان متوسط تزايد نسبة ثاني أوكسيد الكربون في العقدين الاخيرين قد بلغ نحو ٣ في المئة في اوروبا وثمانية في المئة في الولايات المتحدة و٢٠ في المئة في البلدان الآسيوية ومنها لبنان مما نتج عنه ارتفاع ليس بسيطاً لدرجة الحرارة بلغ متوسطه نحو ثلاث درجات في فصل الشتاء ودرجة واحدة في فصل الصيف وزيادة في نسبة التلوث اصحت تشكل احدى أهم معاركنا في العصر الحديث.

ولعل الاسباب الحقيقية الكامنة لذلك الاهتمام البالغ بمشاريع التنمية ليست صعبة الاكتشاف فقد كانت بلداننا ولزمن طويل، مجرد بلدان منتجة للمواد الولىة وقد اكتشف الكثير منها انه هناك علاقة قوية من ثروة البلد ومستواه المعيشي ومدى تصنيعه وتطور خدماته كما أنها عرفت وبسبب عدم استقرار سعر المواد الولىة ان الاقتصاد الذي يعتمد على تصدير سلعة اساسية واحدة او بضع سلع (كما هي الحال بالنسبة الى البلدان النفطية هذه الايام) يعاني من عدم استقرار في الدخل الوطني وعدم الاستقرار هذا هو اكثر بكثير مما تعانيه البلدان الصناعية والمكتفية ذاتياً.

ومما لا شك فيه أنه عندما اصبح انسان البلدان النامية يسخر العلم والتكنولوجيا لتحقيق معدلات عالية من الناتج الداخلي الاجمالي وخفض معدلات البطالة، وخفض معدلات العجز في التضخم والميزان التجاري وميزان المدفوعات، وخفض ما يسمى هذه الايام خدمة الدين العام كل ذلك لتحقيق نوع من الراحة الرفاهية فإنه اصبح يواجه مضاعفات تلك الرفاهية التي تتمثل في الانحباس الحراري والتلوث اللذين يعرضان حياته للخطر ويؤثران على اقتصاديات بعض الانشطة المرتبطة بالتنمية كالنظام الصحي والسياحي والزراعي وغير ذلك.

اقتراحات الحلول:

اولاً: لا بد من وضع استراتيجية عامة تعمل على جميع المستويات والاصعدة ويكون هدفها الاول والاخير الاقتصاد في الطاقة المستعملة والحد من معايير التلوث وتمثل في الخطوات الآتية:

(- على الصعيد الاجتماعي:

- العمل على تغيير العادات والتقاليد ويجاد نوع من الحس البيئي العام تكون احدى نتائجها الحد من استعمال المعدات والاجهزة في عمليات التغذية والنقل فهل تساءل أحدنا لماذا ساءت نوعية الاطعمة داخل منازلنا، وما هي حسنات التنقل مشياً على الاقدام او على الدرجة الهوائية داخل مدننا الضيقة او عند الذهاب الى ملاعب كرة القدم لتشجيع فريق رياضي ما.

## زيارة الوفد الصناعي لبغداد سالم: احياء اللجنة المشتركة لوضع اتفاق تجاري جديد مع العراق

لبغداد محمد ذوق، جورج نوفل، سليمان خطر وجوزف غرة. ترحيب من نائب رئيس غرفة بيروت، ثم تحدث سالم فقال ان المحادثات مع الجانب العراقي تركزت على اماكن تركيز العلاقات الاقتصادية بين لبنان والعراق وتطويرها ضمن اطار مؤسسي، وانه تم تداول مواضيع عدة لاسيما عقد اتفاق تجاري جديد بين البلدين علما انه "سبق للبنان ان وقع اتفاقا تجاريا مع العراق سنة ١٩٦٧ وتوقف العمل به مع بدء الاحداث".

وفي مجال التعاون التقني والاستثمار المشترك، اوضح سالم ان الجانب العراقي "ابدى الرغبة في قيام تعاون تقني في المجالات الصناعية المختلفة بين البلدين، وتم عرض لبعض مجالات الاستثمار الصناعي في العراق، حيث اوضح الجانب العراقي ان قانون الاستثمار للعرب مجدد حاليا بسبب وضع الحصار".

واضاف: "ان الجانب اللبناني طلب الى الحكومة العراقية تجديد المهلة المحددة لتنفيذ الاتفاق القاضي بتصدير ما قيمته ٥٠ مليون دولار اميركي من لبنان والتي تنتهي في اواخر الشهر الحالي، وان العراق اكد التزامه بالاتفاق واستعداده لتجديد هذه المهلة او عقد اتفاق اخر بقيمة اكبر في حال لم يتم قبل ذلك رفع الحصار المفروض على البلد".

واذ اكد اهمية السوق العراقية بالنسبة الى تصريف الانتاج اللبناني - اذ كان العراق يستورد من لبنان نحو ٢٠ في المئة من صادرات لبنان الاجمالية - حدد القنوات التي يتم عبرها استيراد البضائع الى العراق، وهي ثلاث: مذكرة التفاهم مع هيئة الامم المتحدة او ما يسمى اتفاق "النفط في مقابل الغذاء"، وصفقات مقايضة تعقدتها الحكومة العراقية مباشرة خارج اتفاق النفط في مقابل الغذاء وفق شروط معينة بالنسبة الى السلع التي تصدرها او تشتريها.

واشار سالم في هذا الاطار الى ان "اهم بند في اللائحة هو النفط، وان السلع التي يمكن ان يشتريها لبنان ترتبط بتأمين الموافقة على مرور هذه البضائع من العراق الى لبنان، وهذا الامر يتطلب موافقة من اللجنة المختصة في الامم المتحدة حتى يمكن السعي لدى السلطات المختصة السورية للسماح بمرور هذه البضائع". اما القناة الثالثة فهي الخط التجاري العادي مع القطاع الخاص "والذي يخضع لشروط العرض والطلب".

ورأى ان تنمية التبادل التجاري مع العراق واستعادة لبنان حصته في السوق العراقية تتطلبان اجراءات محلية وسريعة التطبيق واخرى استراتيجية. اما الاجراءات المحلية التي ستتناهها الحكومة اللبنانية فهي:

١- ان تقوم بمساع لدى هيئة الامم المتحدة والحكومة العراقية لعقد بروتوكول خاص مع لبنان على غرار ما هو موقع مع الاردن بحيث تنشط حركة الصادرات اللبنانية الى العراق ومنه، وفقا للمادة ٥٠ من ميثاق الامم المتحدة، مع الاشارة الى انه بموجب هذا البروتوكول يحصل لبنان على النفط ومشتقاته بأسعار تشجيعية في مقابل تصريف كل المنتجات اللبنانية.

٢- السعي لتأمين مرور البضائع اللبنانية بالشاحنات من خلال مركز التنف - الوليد الذي يمثل نقطة العبور بين سوريا والعراق.

واشار سالم الى ان هيئة الامم المتحدة قد سمحت بادخال ٤ سلعة الى العراق من دون اذن مسبق منها، الا ان السلطات السورية تربط السماح بتصدير هذه السلع عبر اراضيها الى العراق بحصولها على افادة رسمية صادرة عن الامم المتحدة، وقد طلبت وزارة النقل اللبنانية من وزارة الخارجية الحصول على هذه الافادة الا انه لتاريخه لم يتم ذلك.

٣- السعي لتأمين مرور البضائع اللبنانية المتجهة الى العراق بالشاحنات والتي تحتاج الى اذن مسبق من هيئة الامم المتحدة على غرار ما يحصل عند مرور هذه البضائع الى العراق عبر الاردن، والتي تنال الموافقة المسبقة من مركز لها على الحدود السورية - العراقية.

٤- السعي لتأمين مرور البضائع العراقية الى لبنان والتي يتم التعاقد على شرائها بالمقايضة مع جهات لبنانية اسوة بالبضائع التي تستوردها الدول العربية الاخرى.

اما الاجراءات المطلوبة استراتيجيا فحددها سالم كالآتي:

١- العمل على توقيع اتفاق تجاري جديد بين العراق ولبنان، "ولهذه الغاية سنعمل بسرعة على تأليف الجانب اللبناني في اللجنة المشتركة اللبنانية - العراقية للبدء بوضع مشروع اتفاق لارساله الى الحكومة العراقية تمهيدا لبحثه في اللجنة المشتركة".

٢- المبادرة الى فتح مكتب تجاري لبناني. واقترح تكليف اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة اللبنانية المهمات التنفيذية لاقامة المكتب ضمن شروط يتم الاتفاق عليها بما يؤمن الحصانة الرسمية للمكتب من جهة، ويوفر على الخزينة اعباء مالية من جهة ثانية.

٣- السعي لدى السلطات السورية لخفض رسوم الترانزيت على البضائع اللبنانية المشحونة الى العراق.

٤- العمل على تسهيل انتقال رجال الاعمال اللبنانيين والعراقيين بين البلدين.

قال وزير الصناعة نديم سالم انه "تم الاتفاق مع الحكومة العراقية على اعادة تأليف اللجنة المشتركة اللبنانية - العراقية لتباشر وضع الاسس لاتفاق تجاري جديد مع العراق، وان الحكومة اللبنانية ستسعى مع هيئة الامم المتحدة والحكومة العراقية لعقد بروتوكول خاص مع لبنان على غرار ما هو موقع مع الاردن، وتأمين مرور البضائع اللبنانية بالشاحنات من خلال مركز التنف - الوليد الذي يمثل نقطة العبور بين سوريا والعراق".

واعلن ان العراق مستعد لمقايضة لبنان نفطاً في مقابل صادرات لبنانية بعد تدليل عقبة مرور الشاحنات اللبنانية الى العراق عبر سوريا.

عقد سالم مؤتمراً صحافياً في غرفة التجارة والصناعة في بيروت، عرض فيه لنتائج الزيارة التي قام بها على رأس وفد صناعي الى بغداد.

حضر المؤتمر نائب رئيس غرفة بيروت روبري دباس، وأمين المال في الغرفة روجيه خياط، ورئيس شركة التسويق الصناعي فارس سعد، اضافة الى الوفد الذي رافق سالم في زيارته

## تحسن فوائد السندات القصيرة الأجل ٢٦,٧٨١ ملياراً الفائض الاسمي ١٩,٥١٤ ملياراً الفائض الشرائي

استمر التراجع في فائض سندات الخزينة بالليرة اللبنانية، وهو سجل في اصداري الاسبوع الماضي اللذين اعلنت نتائجهما امس (٢٦,٧٨١ ملياراً بالقيمة الاسمية، و١٩,٥١٤ ملياراً بالقيمة الشرائية، في الوقت الذي حازت فئة السنتين غالبية الاكتتابات الساحقة لا سيما وان الفائدة عليها لا تزال مجزية، علما ان الفوائد على الأجل القصيرة تحسنت في حدود ضيقة. مع الاشارة الى ان تحديد سقف الاكتتاب المطلوب في نظام المزاد يحد بدوره من فوائض غير عادية.

سجلت الفوائد: (١٢,٠١) لـ ٣ اشهر، ١٢,٦٧ في المئة لـ اشهر، ١٣,٢٠ في المئة لـ ١٢ شهراً و ١٦,٠٨ في المئة لـ ٢ شهراً. وكانت الاكتتابات والاستحقاقات بحسب مصلحة الخزينة وجهاز الدين العام في وزارة المال كالآتي:

الاكتتابات الاسمية:

بلغ المجموع العام للاكتتابات الاسمية ٢٧٢ ملياراً و ٨٧٩ مليوناً و ٨٧٠ الف ليرة لبنانية، توزع كالآتي:

٣ اشهر: ملياران ٢٠٩ ملايين و ٢٤٠ الف ليرة.  
٦ اشهر: ٥ مليارات و ٨١٤ مليوناً و ٣٦٠ الف ليرة.  
٠ سنة: ٥٢ ملياراً و ٥٨٤ مليوناً و ٦٧٠ الف ليرة.  
٠ سنتان: ٢١٢ ملياراً و ٢٧١ مليوناً و ٦٠٠ الف ليرة.

الاكتتابات الشرائية:

وبلغ المجموع العام للاكتتابات الشرائية ٢٦٥ ملياراً و ٦١٢ مليوناً و ٨٧٠ الف و ٩٠٣ ليرات لبنانية وتوزع كالآتي:

٣ اشهر: ملياران ١٤٦ مليوناً و ٢٧٦ الف و ٦٦٠ ليرة.  
٦ اشهر: ٥ مليارات و ٤٥٥ مليوناً و ٣٢٠ الف و ٥٥٢ ليرة.  
٠ سنة: ٤٥ ملياراً و ٧١٧ مليوناً و ٣٤٢ الف و ١٠١ ليرة.  
٠ سنتان: ٢١٢ ملياراً و ٢٩٤ مليوناً و ٢١٩ الف و ٥٩٠ ليرة.

الاستحقاقات:

وحققت الاكتتابات استحقالاً بقيمة ٢٤٦ ملياراً و ٩٨ مليوناً و ٢٠ الف ليرة لبنانية. وتوزعت كالآتي:

٣ اشهر: ١٣ ملياراً و ٨١٤ مليوناً و ٤٨٠ الف ليرة.  
٦ اشهر: ١١ ملياراً و ٧٨٩ مليوناً و ٧٢٠ الف ليرة.  
٠ سنة: ١١٩ ملياراً و ٣٢٠ مليوناً و ٧٨٠ الف ليرة.  
٠ سنتان: ١٠٠ ملياراً و ٣٧١ مليوناً و ٤٠٠ الف ليرة.

وحققت فوائد القسائم استحقالاً بقيمة ٥٧ ملياراً و ٧٦٤ مليوناً و ٩٨١ الف و ٧٤٨ ليرة لبنانية.

## الأسواق المالية

## أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالمانى	الليبر الايطالى	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٢,٠٠	٢٤٨٨,١٠	٢٦٢,٧١	١٠٧١,٢١	٨٨٢,٢٤	٠,٨٨	٤٢,٢٨	٧٨٢,٤١	١١,٧٦	١٨٤,٤٣	٩,٩٠	٩٥٢,٤٣	٩٨٠,٢٢
المبيع	١٥١٥,٠٠	٢٦٩٨,١٠	٢٦٤,٧١	٨٨٦,٢٤	٠,٩٠	٤٣,٢٨	٧٨٢,٤١	١٢,٧٦	١٨٦,٤٣	١٠,٩٠	٩٥٦,٤٣	٩٨٤,٢٢
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٣٠	٠,٠٥٥٠	٤٤١,٠٥	٣٩٩١,٣٣	٣٩١١,٠٠	٢١١٥,٦٥	٤٩٥٢,٠٧	٤٠٨,٧٠	٤٠٠,٢٠	٤١٢,٥٠	٢٩٨٣,٦٤	١٢٤,٧٠	٤,٧٥
المبيع	٣٤,٣٠	٤٤٥,٠٥	٤٠١١,٣٣	٣٩٣١,٠٠	٢١٢٥,٦٥	٤٩٨٢,٠٧	٤١٢,٧٠	٤٠٤,٢٠	٤١٦,٥٠	٢٩٩٣,٦٤	١٢٦,٧٠	٥,٧٥

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٠٨,٥٠ ل.ل.

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٤٠٥٠٠٠٠	٤٤٣٠٠٠٠	٢٣٨٠٠٠٠	٧٤٠٠,٠٠
بيع	١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٥٥٠٠٠٠	٤٥٣٠٠٠٠	٢٤٨٠٠٠٠	٧٥٠٠,٠٠

## أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٥٢٦٢	٢,٥٢٢١	١,٠٩٧٧	٠,١٢٤٤	٠,٠٠٠٩١	٠,٩,٠٢٢	٠,٢٦٩٢	١,٧٧١٥	-
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
٠,٨٦٢٤	١,٤٢٤١	٠,٢١٩٤	٠,٠٠٧٠٣	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٩٥	٠,١٥٢٠	-	٠,٥٦٥٠
٥,٧٠٢٣	٩,٣٩٦٠	٤,٠٦٨٧	٠,٠٠٤٦٣٥	٠,٠٠٣٢٩	٣,٢٥٣٣	-	٦,٥٨٥٥	٣,٧١٢٥
١,٧٠٢٥	٢,٨٠٢٠	١,٢١٢٣	٠,٠١٢٨٢	٠,٠٠١٠١	-	٠,٢٩٨٢	١,٩٦٢٩	١,١٠٧١
١٦٨٨,٠٠	٢٧٧٤,١٤	١٢٠١,٢٧	١٣,٦٨٦	-	٩٩٠,٠٥	٢٩٥,٢٥	١٩٤٤,٣٥	١٠٩٦,١٠
١٢٣,٧٥	٢٠٢,٦٦	٨٨,١٤	-	٠,٠٧٣٢٥	٧٢,٥١	٢١,٦٣	١٤٢,٢١	٨٠,٤١
١,٤٠٢٥	٢,٢٠٩٢	-	٠,٠١١٣٩	٠,٠٠٠٨٣	٠,٨٤٤٢	٠,٢٤٥٨	١,٦١٨٦	٠,٩١٢٥
٠,٢٠٢٢	-	٠,٤٣٣٩	٠,٠٠٤٩٢	٠,٠٠٠٣٦	٠,٣٥٧٤	٠,١٠٦٦	٠,٧٠٢١	٠,٣٩٥٧
-	١,٦٤٨٢	٠,٧١٧٢	٠,٠٠٨١١	٠,٠٠٠٦٠	٠,٥٩٠٢	٠,١٧٢٢	١,١٥٩٦	٠,٦٥٢٣

## بورصة بيروت

"ج"، و٤٥٠٠ من رسامني يونس، و٤٥٠٠ سهم من اترنيت. وارتفع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية ٤,٣٣ نقاط نسبتها ٠,٤٨ في المئة واقفل على ٩٠٩,٠٤ نقاط، وكذلك مؤشر لبيانون انفسست العام "ليسي" ٠,٥٥ نقطة نسبتها ٠,٦٣ في المئة واقفل على ٨٨,٥٩ نقطة، ومؤشرها الخاص باسهم المصارف "ليكس" (٧١) نقطة نسبتها ٠,٨٨ في المئة واقفل على ١٩٧,١٦ نقطة.

هنا حركة بورصة بيروت الاثنين ١١/٣/١٩٩٨:

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة التثبيت المربوطة ل.ل.
بنك عودة "ج"	١٠	٩٨/١١/٢٧	٢٨	٧/٨	٢٨	١٥٨٣٩	٥٥٨٤
بنك بيروت "ج"	١٠	٩٨/١١/٢٧	٧	١٥/١٦	٧	١١٩٧٤	٦٦٣
بنك بيلوس	١٠	٩٨/١١/٢٧	٣	٤/١٦	٣	٤٩٠٣	٥٠٠٠
شركة رسامني يونس	١٠	٩٨/١١/٢٧	٣	٣/١٦	٣	٤٨٠٨	٥٠٠٠
شركة التراب اللبنانية	١٠	٩٨/١١/٢٧	٢٥/٣٢	٩٨/١١/٢٧	٢٥/٣٢	١١٧٩	٣٠٠٠
اترنيت	١١	٩٨/١١/٢٣	٢٤/٣٢	٩٨/١١/٢٣	٢٢/٣٢	١٠٨٤	٤٥٠٠
الاسمنت الابيض (لحامله)	١١	٩٨/١١/١٨	٢٤/٣٢	٩٨/١١/١٨	٢٤/٣٢	٢٦٤٠	١٠٠٠
الاسمنت الابيض (اسمي)	١١	٩٨/١١/٢٧	٢٤/٣٢	٩٨/١٠/٢٩	٢٤/٣٢	٢٦٤٠	١٠٠٠
يونيسيراميك اسمي (أ)	١٠	٩٨/٨/٣	٢٠/٣٢	٩٨/٨/٣	٢٠/٣٢	٢٤٥١	٥٠٠٠
يونيسيراميك لحامله (ث)	١٠	٩٨/١١/٢٦	٢٧/٣٢	٩٨/١١/٢٦	٢٧/٣٢	٢٧٨١	٥٠٠٠
اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة التثبيت المربوطة ل.ل.
سوليدير أ التثبيت الأول	١٠	٩٨/١١/٢٧	١٠	٤/٨	١٠	١٥٨٣٩	٥٥٨٤
سوليدير أ التثبيت الثاني	١٠	٩٨/١١/٢٧	١٠	٤/٨	١٠	١٥٨٣٩	٤٠٤
سوليدير ب التثبيت الأول	١١	٩٨/١١/٢٧	١٠	٧/٨	١٠	١٦٤٠٥	١٢٠٦٧
سوليدير ب التثبيت الثاني	١١	٩٨/١١/٢٧	١١	٩٨/١١/٢٧	١١	١٦٥٩٤	٦٥٠٠
البنك اللبناني للتجارة	١٠	٩٨/١١/٢٣	١٧	٩٨/١١/٢٣	١٧	٢٢٣٩٩	٨٤٧٢
مجموع الاسهم المتداولة:	٥١٢٩٢	قيمة الاسهم المتداولة:	٥٢٨٣٩٦				
السوق الموازي	١٠	٩٨/١١/٢٧	٧	٢/١٦	٧	١٠٧٤٨	٤٣٠٣
ليانون مولدينز	١٠	٩٨/١١/٢٧	٧	٢/١٦	٧	١٠٧٤٨	٤٣٠٣
القيمة السوقية/مليون:	٢,٤٠٨,٣٦٩,٠٠٠						

## مضرب بيبولوس

في دورة نادي بيبولوس السنوية في كرة المضرب، فاز شربل شقير على شربل مرعب ٦-٤، ٦-٣، ونيل ساسين على كريستيان سلابا ٦-٢، ٦-١، واليكسي ختشادوريان على شريف سابا بالتغيب، وفادي يوسف على عبد الستار بلطجي ٦-٠، ٦-١، ولولو ناصيف على ميرنا الصوفي ٩-٢، ورين حداد على روز ماري جوركاكو ٩-٢.

قاد المباريات الحكمان الدوليان المجدد وليد سمعان وطانيوس كنعان.

وتقام اليوم سبع مباريات: الساعة ٢،٠٠ غسان اشقر - طارق قادري، الساعة ٣،٠٠ فهد الضناوي - اليكسي ختشادوريان، الساعة ٤،٠٠ كوستي تيوكاريس - وسام مطر، الساعة ٥،٠٠ اليكسي هاروتيونيان - جورج قبلان، الساعة ٦،٠٠ هاني الزين - زياد درغام، الساعة ٧،٠٠ أنا كسباريان - رين حداد، الساعة ٨،٠٠ ماغي شكر - لولو ناصيف.

## طائرة زهرة الاحسان

نظمت دائرة الرياضة في مدرسة زهرة الاحسان بطولة داخلية في كرة الطاولة لفتي الذكور والناث، أحرز لقييما ميرنا حداد ووسيم حبيب.

وهنا الاوائل:

- فئة الاحداث: اناث - لما مجدلاي.
- فئة الصغار: اناث - ايلين قوزما، ذكور - رولان معلوف.
- فئة الصبيان: اناث - ملكة مراد، ذكور - ايلي ابي فرح.
- فئة الفتيان: اناث - ميرنا حداد، ذكور - جورج الخوري انطون.
- فئة الكبار: اناث - ماريانا طلو، ذكور - وهبه نوفل.
- نصف نهائي: اناث - فازت رنا مزهر على ماريان حلو ٢-٠، وميرنا حداد على ديانا بطش ٢-٠، ذكور: فاز وسيم حبيب على جورج الخوري انطون ٢-٠، وهبه نوفل على زياد زغيب ٢-٠.
- نهائي: اناث - فازت ميرنا حداد على رنا مزهر ٢-٠، ذكور: فاز وسيم حبيب على وهبه نوفل ٢-٠.
- فئة الكبار: زوجي للذكور - وسيم حبيب وهبه نوفل.
- اشرف على الدورة المدربان ايلي فرح وانطوان الدايع ووزعت جوائز على الفائزين.

## مسابقة كرة القدم للاعب الاسيوية

## لبنان خسر أمام الصين (٤-١)

رخسر لبنان امام الصين (٤-١) (الشوط الاول ٢-٠) في المباراة التي اجريت بينهما امس في بانكوك في اليوم الاول من مسابقة كرة القدم لدورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة التي تنظمها تايلاند من ٦ كانون الاول الى ٢٠ منه (المجموعة الثانية).

تقدم المنتخب الصيني (١-٠) في الدقيقة (٢١) عندما سجل فان زهي لاعب كريستال بالاس الانكليزي اصابة السبق برأسه اثر ضربة حرة رفعها مساعد الدفاع ما مينغفو الذي اضاف الاصابة الثانية في الدقيقة ٤٥ بقذيفة ارتطمت بقدم المدافع عباس شحرور وخذعت الحارس احمد الصقر. وقاص كابتن المنتخب اللبناني جمال طه الفارق الى (٢-١) في الدقيقة (٦١) من ضربة حرة. ثم سجل لي جينيو وبنغ الاصابتين الثالثة والرابعة في الدقيقتين ٨٠ و ٨٩.

ويخوض المنتخب اللبناني مباراته التالية ضد كمبوديا الجمعة.

وفي المجموعة الاولى، فازت تركمانستان على فيتنام ٢-٠ (الشوط الاول ٢-٠) سجلهما اندريه زافيالوف ورومان بوندارينكو في الدقيقتين ٦ و ٢٢.

وفي المجموعة السادسة، سحقته عمان مونغ كونغ ٦-٠ (الشوط الاول ٢-٠) سجلها خير خادم العلوي ومجدي شعبان وهاني فرج (٣) وقاسم مسعود في الدقائق ١٦ و ٤٤ و ٧٤ و ٨٠ و ٩٠ و ٧٥.

## بطولة الكرة الطائرة

في المرحلة الاولى من بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الاولى الفئتين "أ" و"ب" سجلت النتائج الآتية:

❁ الفئة "أ": فاز على ملعب الرسل جونية الانطلاق انفة على الرياضي عمشيت ٣-٠.

❁ الفئة "ب": فاز على ملعب الانطونية الشعبي صيدا على السكة زحلة ٣-٢، والمريميون جبيل على الانتصار كفرشما ٣-٠، والصدافة بيروت على الرائد طرابلس ٣-٠. وتقام المرحلة الثانية يومي السبت والاحد ٥ و ٦ كانون الاول.

## اتحاد الفروسية

انتخب الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني للفروسية لجنة ادارية كالتالي: اللواء الركن سهيل خوري رئيسا، مروان زنتوت نائبا للرئيس، بيار عسيبي امينا للسر، مارون ضاهر امينا للصندوق، اميل حداد محاسباً، الدكتور غازي يحيى وكليبر افرام وشارل مخشن والدكتور حسن شاهين اعضاء.

## نادي خريجي الجمهور

انتخب الجمعية العمومية للنادي الرياضي لخريجي مدرسة سيدة الجمهور لجنة ادارية جديدة كالتالي: الرئيس ميشال طنوس، نائب الرئيس المحامي هادي راشد، الامين العام جوزف سلامة، امين الصندوق كلود معكرون، الدكتور باتريك باز وغاي عيسى الخوري وفيليب فتال اعضاء مستشارين.



انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها  
**تمام يوسف كنعان**  
ارملة المرحوم جورج فارس اسمر  
اولادها انطوان جورج اسمر (مدير اقليمي  
لفرنسا بنك ش.م.ل ورئيس اتحاد نقابات  
موظفي المصارف في لبنان سابقا) وعائلته  
وليلي جورج اسمر ونبيل جورج اسمر  
وعائلته

شقيقها كنعان يوسف كنعان وعائلته  
شقيقتها سارة زوجة اميل يوسف داود  
وعائلتها وجورجيت ارملة المرحوم الياس  
لاوند وعائلتها  
وعموم عائلات اسمر وكنعان وداود  
ولاوند وعكاري ومطر وانسباؤهم ينعونها  
بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها  
**اولغا سليمان الجخ**  
زوجة جورج يوسف لطوف  
والدة ليلى ونهاد وآمال زوجة خليل  
دراقبلي  
شقيقة انطوان وادوار وموريس وجوزفين  
ارملة المرحوم ادوار توتنجي وماري.

اولاد الفقيده فؤاد سلمون  
والدكتور سمير سلمون  
وجان سلمون وعائلته  
والمهندس سامي سلمون وعائلته  
ابنتها سميرة سلمون  
شقيقها الدكتور جان صايغ وعائلته (في  
المهجر)

والدكتور الياس صايغ وعائلته  
شقيقاتها جوزفين ارملة المرحوم سمير  
شاهين وعائلتها  
ورينه زوجة سامي طرابلسي وعائلتها  
والاخت ماري صايغ  
عائلة شقيقها المرحوم جوزف صايغ  
عائلة شقيقها المرحومة اوجيني ارملة  
المرحوم سمير طرابلسي  
وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون  
بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

**روز سلمون**  
المولودة صايغ

آل المراوي وانسباؤهم وأهالي نيجا  
والبقاع  
اولادها عائلة المرحوم بولس المراوي  
وميثايل المراوي وعائلته  
والمحامي يوسف المراوي وعائلته  
شقيقها المهندس جوزف سليم عازار  
وعائلته  
ينعون بمزید من الاسى فقيدتهم الغالية  
المرحومة

**جوزفين سليم عازار**

ارملة المرحوم النائب السابق  
انطوان مخايل المراوي

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
**السيد رائف السيد عبدالله صفي الدين**

(ابو جمال)  
زوجته الشريفة زهرة مرتضى  
اولاده السيد جمال والسيد عدنان  
والسيد عبدالله  
والدته المرحومة الحاجة مريم جهير  
اشقاؤه السيد سمير والسيد عبدالرؤوف  
والسيد حسن والسيد عادل والرحوم السيد  
جعفر  
اصهاره السيد ناجي صفي الدين والحاج  
اسماعيل الرز والدكتور عصام الاسود.  
الأسفون آل صفي الدين ومرضى وجهير  
وعموم اهالي صور وشمع وشيخين.

انتقلت الى رحمة تعالى الفقيده  
**الحاجة أمينة الحريري**

(ام فوزي بدوي)  
ارملة المرحوم الحاج محمود بدوي  
اولادها الحاج يوسف والحاج الدكتور  
مصطفى وسليمان وعلي والصحافي منير  
والحاج سمير والرحوم فوزي والشهيد كمال  
اصهارها محمود العبدالله والحاج خليل  
حمدان (المسؤول التنظيمي لحركة "أمل" في  
الجنوب) والدكتور نزار طفيلي.  
الأسفون عموم آل بدوي والحريري.

انتقلت الى رحمة تعالى فقيدتنا الغالية  
**الحاجة كوكب درويش قاطرجي**  
ارملة المرحوم الحاج خالد البلعة  
اولادها حسن وعبدالمهدي وعثمان وغسان  
اشقاؤها ابراهيم وعبدالحفيظ ويوسف  
ومليح  
صهرها الحاج عمر البلعة.  
الأسفون آل قاطرجي والبلعة وانسباؤهم.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
**ابراهيم يوسف ابراهيم فياض**  
زوجته دلال قسطنطين  
اولاده يوسف وجورج وجانيت وفيوليت  
وغلاديس ونلي وعائلاتهم  
اشقاؤه المرحوم نقولا وجرجي ونعيم  
وعائلته  
شقيقاته مهي وعائلتها وعائلتا  
المرحومتين مريانا وميلادة  
ينعون بمزید من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف على  
شبابه

**رياض بكرى قرنفل**

(مدير بنك الاعتماد اللبناني - فرع  
الروشة)

زوجته نفيسة عيتاني  
اولاده زهير وزينة ورملة وربى  
شقيقه الاستاذ مصطفى قرنفل  
صهره سليم حمود والرحوم عصام  
حمود.  
الأسفون آل قرنفل وعيتاني وحمود.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها  
**الحاجة مريم يوسف طالب شحاده**

ارملة المرحوم احمد ابراهيم الصباح  
والدة الاستاذ سعيد الصباح  
عمة الدكتور يوسف شحادة.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
**زخيا فرنسيس المدور**

رابطة آل مدور  
زوجته جانيت خليل بللوز  
اولاده المهندس الياس والدكتور سمير  
وعائلة شقيقه المرحوم طانيوس  
ينعون بمزید من الاسى.

نقابة اطباء لبنان  
زوجة الفقيده يمنى عون الرامي  
ولداه المهندس جابر  
والدكتور ماهر  
شقيقه الدكتور اسعد وعائلته  
ينعون بمزید من الاسى فقيدهم المرحوم  
**الدكتور شاكر الياس الرامي**

انتقل الى رحمة تعالى الفقيده الغالي  
**عزالدين توفيق بليق**  
صاحب دار الفتح للطباعة والنشر  
زوجته اميرة دلة  
اولاده حسان وربيع وأبين  
اصهاره فتحي زيدان وهاني ميقاتي  
وجمال طعمة وأبين سرحان  
اشقاؤه خضر وخير الدين والرحومان  
سعدالدين وصلاح  
اصهاره احمد شريتح والرحومان الدكتور  
عارف العارف وسعيد ابو النجا.  
الأسفون آل بليق ودلة وانسباؤهم.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف على  
صياها

**حياة حسين نصار**

والدها حسين نقيب نصار  
والدتها انوار جميل نظام  
اشقاؤها حسن ومحمد نجيب وفاطمة  
نصار

عمها خليل نصار  
اخوالها احسان وفتحي وبشار نظام  
جداهها المرحومان الحاج نجيب نصار  
والسيد جميل نظام.  
الأسفون آل نصار ونظام وحب الله  
والصباح وفواز وبسمة وغدار وقبيسي.

اولاد الفقيده نقولا ايليا ملكي وعائلته  
وديبترى ايليا ملكي وعائلته  
وغابي ايليا ملكي وعائلته  
ابنتاهما سميرة ارملة المرحوم جورج  
صيداوي واولادها  
ورينه زوجة غابي عيد وعائلتها  
شقيقها ايلي ابراهيم عيد وعائلته  
وعائلة شقيقها المرحوم اميل عيد  
وعموم عائلات ملكي وعيد وصوفان  
وصيداوي وكبه وهدايا وبو عبود وعساف  
وبولز والاظن وابو جودة وشديد ومجدلاني  
وانسباؤهم ينعون بمزید من الاسى المأسوف  
عليها

**ماري ابراهيم عيد**  
ارملة المرحوم ايليا ملكي